القمة العالمية للحكومات

تقرير القمة العالمية للحكومات 2022

القمة العالمية للحكومات

تقرير القمة العالمية للحكومات

2022

تجمع القمة العالمية للحكومات آلاف المسؤولين الحكوميين الدوليين والباحثين والمبتكرين والخبراء الأكاديميين لإلهام وتمكين الجيل القادم من الحكومات، كما تحدد برنامج عمل للقادة وصنّاع السياسة لمناقشة كيفية تسخير الابتكار والتكنولوجيا للتغلب على التحديات الأكثر إلحاحاً التي تواجه البشرية اليوم

القمة العالمية للحكومات
WORLD GOVERNMENT SUMMIT

القمة العالمية للحكومات

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي

الشركاء المميزون

شريك المدينة الذكية

شريك الطاقة المستدامة

الشريك الرئيسي

شريك التنقل الذكي

شريك التجارة العالمية

شريك البحث و الابتكار

الشريك الرائد

الشركاء المميزون

الناقل الرسمي

الشريك الداعم

شريك السيارات الحصري

شركاء المعرفة

الشركاء الاعلاميون

© جميع الحقوق محفوظة لمكتب رئاسة مجلس الوزراء في وزارة شؤون مجلس الوزراء، وفقاً للقوانين الاتحادية لدولة الإمارات العربية المتحدة بشأن حقوق المؤلفين وحقوق التأليف والنشر والحقوق المجاورة.

info@pmo.gov.ae

يناير 2023
دبي، الإمارات العربية المتحدة

المقدمة	10
جدول الأعمال الرئيسي	12
المنتدى العالمي للأصول الرقمية	158
منتدى الميتافيرس العالمي	170
منتدى الإدارة الحكومية العربية	184

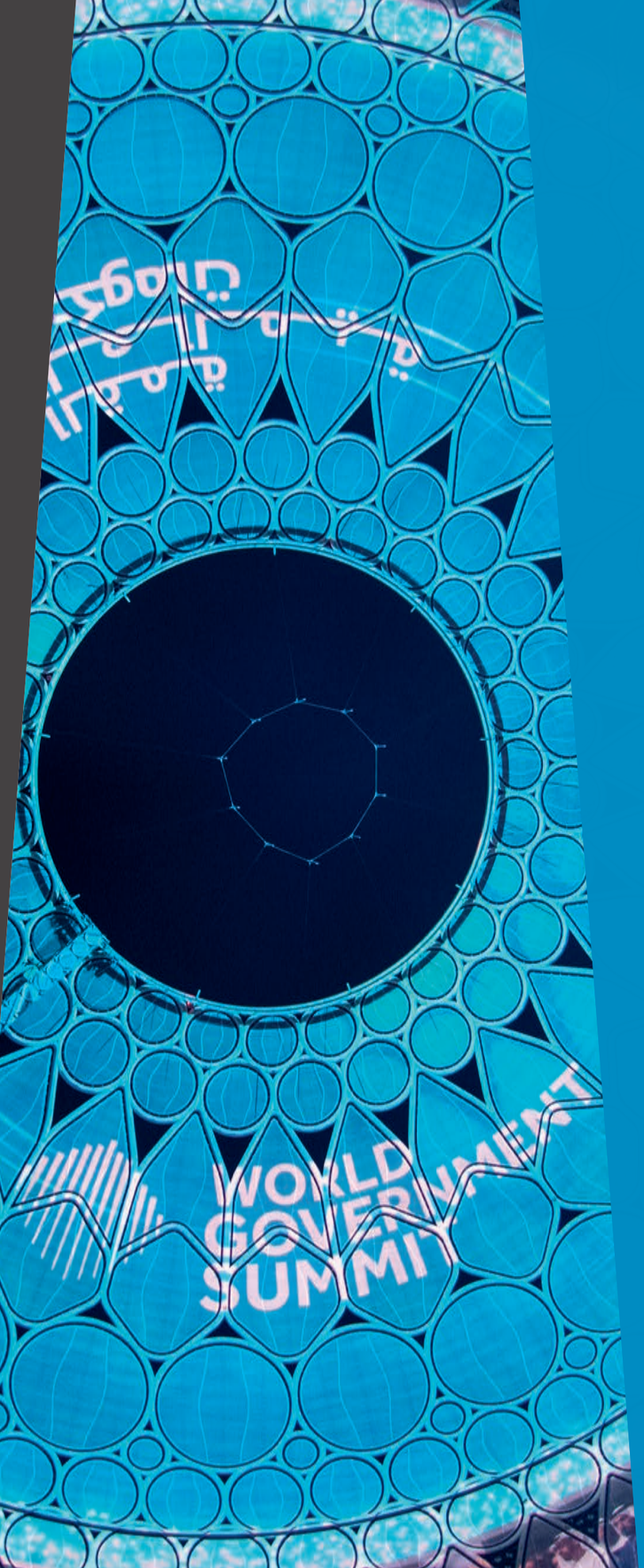

القمة العالمية للحكومات 2022

استضافت إمارة دبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة، القمة العالمية للحكومات لعام 2022 تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي.

استقطبت قمة 2022، التي عُقدت في إكسبو 2020 دبي، أكثر من 25,000 مشارك بشكل افتراضي وحضوري، بما في ذلك كبار المسؤولين الحكوميين ورؤساء المنظمات الدولية وقادة القطاع الخاص والمبتكرين والخبراء الأكاديميين من أكثر من 140 دولة مختلفة. جسد الحدث أكبر وأهم منصة عالمية شاملة ومخصصة لاستشراف وتوجيه مستقبل الحكومات في جميع أنحاء العالم، كما تضع القمة في صميم أهدافها إلهام وتمكين الجيل القادم من الحكومات لصياغة مستقبل أفضل للبشرية في جميع أنحاء العالم.

على مدار الحدث الذي استمر لمدة ثلاثة أيام، استضافت القمة العالمية للحكومات 2022 أكثر من 640 من القادة والخبراء الذين شاركوا في ما يقرب من 1,000 جلسة وورشة عمل واجتماع ونقاش لتبادل معارفهم وخبراتهم، فضلاً عن استعراض نتائج البحوث وأفضل الممارسات. وبالإضافة إلى البرنامج الرئيسي للحلقات النقاشية والمحاضرات، شكّل هامش القمة العالمية للحكومات ساحة للتعاون الدولي، حيث كان بمثابة مقر لاجتماعات الدول والمنظمات وأصحاب الرؤى للمشاركة في حوارات مدروسة وصياغة الاتفاقيات وإطلاق مبادرات جديدة واستعراض أحدث التقنيات.

بتوجيه من القيادة الرشيدة للدولة، رسّخت القمة العالمية للحكومات مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة كمركز للتعاون الدولي وعزّزت دورها في صياغة الاتجاهات العالمية. وحدّدت القمة أجندة أعمال للقادة وصانعي السياسات لمناقشة سُبل تمكين الجيل القادم من الحكومات وتسخير الابتكار والتكنولوجيا لحلّ التحديات العالمية التي تواجه البشرية اليوم وتعزيز الجاهزية للتحديات المستقبلية.

القمة في أرقام 2022

640+
متحدث

995+
جلسة تفاعلية وورشة عمل

7,000+
مشارك

140+
بلد مشارك

17,000+
مصدر إعلامي

200+
مؤسسة إعلامية

20+
تقرير

80+
اتفاقية ثنائية

40+
منظمة دولية وإقليمية وحكومية

جدول الأعمال الرئيسي

اجتمع عدد من المسؤولين رفيعي المستوى والمتحدثين الدوليين معاً تحت سقف واحد لاستكشاف طرق تسخير الابتكار والتكنولوجيا من أجل معالجة بعض أهم التحديات التي تواجه البشرية اليوم

إمارات اللامستحيل

الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان
نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، دولة الإمارات العربية المتحدة

في كلمة ملهمة ومحفّزة، تحدث الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة، عما جعل دولة الإمارات العربية المتحدة الفتية رائدة على مستوى العالم في الحوكمة الفعّالة، وضمان السلامة والأمن والرفاهية لشعبها.

التخطيط الاستراتيجي

وأشار سموه إلى أنّ التخطيط الاستراتيجي وتطوير العمل الحكومي كانا منذ البداية جزءاً من الأهداف الأساسية للدولة التي تحولت في العام 2008 إلى "أول استراتيجية مكتوبة... بأهداف ومؤشرات واضحة". ثم أوضح سموه كيف أعلنت دبي في العام 2019 وثيقة الخمسين لمستقبل الإمارة بما يتماشى مع الرؤية الشاملة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال سموه إن الرؤية الاستراتيجية للدولة تقوم على نهجها في الحكم الشامل، موضحاً أنها تحرص على تمكين المواطنين بنفس درجة حرصها على تحسين الخدمات الصحية والأداء الاقتصادي، حيث خصصت، على سبيل المثال، 28% من ميزانيتها للإسكان لدعم الأسر الإماراتية، وإنشاء مدارس رقمية، وتدريب الأطباء.

وقال سموه إنّ الدولة وضعت إطاراً قوياً للحوكمة من شأنه أن يهيئها لمواجهة التحديات المستقبلية وتحقيق النجاح.

التصدي لجائحة عالمية

كانت جائحة "كوفيد-19" من التحديات التي كانت الدولة مستعدة لمواجهتها. وقال سمو الشيخ سيف إنّ الأزمة اتسمت بنقص المعلومات، مشيراً إلى "تزايد الخوف واصطفاف الناس في طوابير للحصول على الغذاء والدواء، وما كان لذلك من تداعيات سياسية واجتماعية واقتصادية كثيرة"، ومسلّطاً الضوء على كيفية "تعامل الدولة مع الأزمة بشكل إيجابي وفق تعليمات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد لتأمين كافة الاحتياجات الغذائية والدوائية للجميع".

وقامت إحدى الاستراتيجيات الحاسمة على تقسيم الحكومة إلى فريقين يركز أحدهما على المعالجة الفورية للأزمة، بينما يركز الآخر على وضع استراتيجيات لضمان الاستعداد في المستقبل. ثم شرح سمو الشيخ سيف كيف سخّرت الإمارات هذه القدرات المحلية لتقديم المساعدات حول العالم، بما في ذلك إجلاء خمسة آلاف شخص تقطعت بهم السبل في دول أجنبية، وتخصيص 222 طائرة لنقل 2,250 طناً من المساعدات الطبية إلى 136 دولة.

حماية المواطنين

في خضم الجائحة، تصدت دولة الإمارات لتهديد آخر لشعبها عندما تعرضت لهجوم بصواريخ باليستية وطائرات مُسيَّرة. وقال سمو الشيخ سيف إنّ القوات الإماراتية تمكنت من صد 94% من هذه الصواريخ، مشيداً بجهود الحكومة الإماراتية في تطوير نظام داخلي لحماية المجتمع، وشاكراً المؤسسات الأمنية والعسكرية على تصديها الفعّال لهذا الهجوم.

وختم سمو الشيخ سيف كلمته بالقول إنّ استراتيجيات استشراف المستقبل التي نفذتها القيادة الحكيمة أعدّت دولة الإمارات للنجاح في السراء والضراء، حيث أظهرت الدولة في كل مرحلة من مراحل تاريخها المثير للإعجاب، على الرغم من قِصره، كيف تجعل المستحيل ممكناً.

النقاط الرئيسية

تمثل استراتيجيات استشراف المستقبل عنصراً أساسياً في نهج حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة

تقوم الرؤية الاستراتيجية لدولة الإمارات العربية المتحدة على نهجها في الحوكمة الشاملة الذي يعطي الأولوية للدعم الاجتماعي إلى جانب تطوير القطاعات الحيوية

نهج دولة الإمارات في تطوير العمل الحكومي أعدّها للتصدي بفعالية لجائحة "كوفيد-19" على المستوى المحلي، لتصبح أحد المصادر الرئيسية للمساعدات على مستوى العالم

النظم الصناعية الشاملة: دفع النمو الوطني

سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير ديوان الرئاسة، دولة الإمارات العربية المتحدة

"تقوم مسؤوليتنا في مجال الاستثمار الصناعي على أسس واضحة أهمها الثقة"

أكّد سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، في كلمته أمام القمة أن الدولة توفر بيئة جذابة لممارسة الأعمال التجارية، مسلّطاً الضوء على موقف الحكومة الداعم للاستثمارات والتزام الدولة بتطوير القطاع الصناعي.

التنمية الصناعية

وأوضح سمو الشيخ منصور بن زايد أنّ للإمارات تاريخاً طويلاً في التجارة، مبيناً أن مهارة الإماراتيين في الغوص وبناء السفن أسهمت في جعل الدولة مركزاً تجارياً مهماً بين الشرق والغرب.

وأشار سموه إلى أن أهداف التنمية الحالية تقوم على نفس المبادئ الأساسية، قائلاً إنّ الدولة ستجدد تركيزها في السنوات المقبلة على "القطاع الصناعي والتنمية الاقتصادية"، حيث أصبحت تنمية هذا القطاع في صدارة الأولويات نتيجة لتأثير جائحة "كوفيد-19" والضغوط التي تعرض لها القطاع.

وقال سموه إنّ الحكومة ستعمل على دعم نمو الصناعات الوطنية، مع التركيز على الأغذية والأدوية والدفاع، مضيفاً أنّ هناك طلباً متزايداً على هذه المنتجات في السوق المحلية وسيؤدي نموها إلى تعزيز الثقة لدى المستثمرين الأجانب.

التجارة المستقبلية والشراكات الاستراتيجية

وقال سمو الشيخ منصور بن زايد إنّ الشراكات الاستراتيجية والاستثمارات الأجنبية ستكون شديدة الأهمية لخطط دولة الإمارات لتنمية القطاع الصناعي، مضيفاً أنّ الترتيبات الثنائية بين الدول مفيدة للطرفين لأن الدول الأجنبية "ستستفيد أيضاً من خبراتها وتعاونها وثقتها بنا".

وأوضح سموه العوامل الرئيسية التي يجب أن تأخذها الدول في الاعتبار عند استكشاف الشراكات والاتفاقيات التجارية، وهي:

- **يجب أن تكون الاتفاقيات طويلة الأجل وتستند إلى خطط واضحة**
- **يجب أن تقوم الشراكات الناجحة على أساس الثقة المتبادلة**
- **يجب تَجنبّ التغييرات المفاجئة في القوانين أو اللوائح**
- **يجب عدم تغيير الاتفاقيات لخدمة المصالح الشخصية أو الأجندات السياسية**

وأشار سموه إلى أنّ الشراكات الاستراتيجية لا تعني بالضرورة تبادل المنتجات، بل يمكن أن تشجع نقل المعرفة وتعزز التنمية الرقمية داخل الدولة.

الاستثمار في تنمية دولة الإمارات

قال سمو الشيخ منصور بن زايد في سياق الحديث عن الاستثمارات الأجنبية إنّ دولة الإمارات تشجع الاستثمارات والمشاريع المشتركة مع دول مجلس التعاون الخليجي وغيرها، مشيراً إلى عدد من مشاريع التطوير الحالية والمستقبلية.

كما شدد سموه على أهمية التركيز على السوق المحلية، معبراً عن التزام الدولة برعاية رأس المال البشري المنتج والمهني والموثوق لدعم نمو الصناعات الوطنية.

وأقرّ سموه بأن هناك حاجة إلى مزيد من الجهد لتغيير عقلية من يحجمون عن قبول رأس المال الأجنبي.

واختتم سموه كلمته بالقول إنّ بإمكان جميع المواطنين المساهمة في التنمية الصناعية للدولة وتعزيز قدرتها التنافسية العالمية، سواء من خلال التجارة أو الاستثمار أو الدعم.

النقاط الرئيسية

سلّطت جائحة "كوفيد-19" الضوء على الحاجة إلى تنمية القطاع الصناعي في دولة الإمارات، وهو ما تسعى الدولة إلى القيام به حالياً، مع التركيز على الصناعات الغذائية والعسكرية والدوائية

تشجع الحكومة الإماراتية الشراكات الاستراتيجية وتدعم الاستثمار الأجنبي

تلتزم الدولة بتعزيز قطاع التعليم، وتؤمن أنّ بإمكان جميع المواطنين المساهمة في التنمية الصناعية للدولة وتعزيز قدرتها التنافسية على الصعيد العالمي

عالمنا اليوم.. وعالمنا غداً

معالي أنتونيو غوتيريس
أمين عام الأمم المتحدة

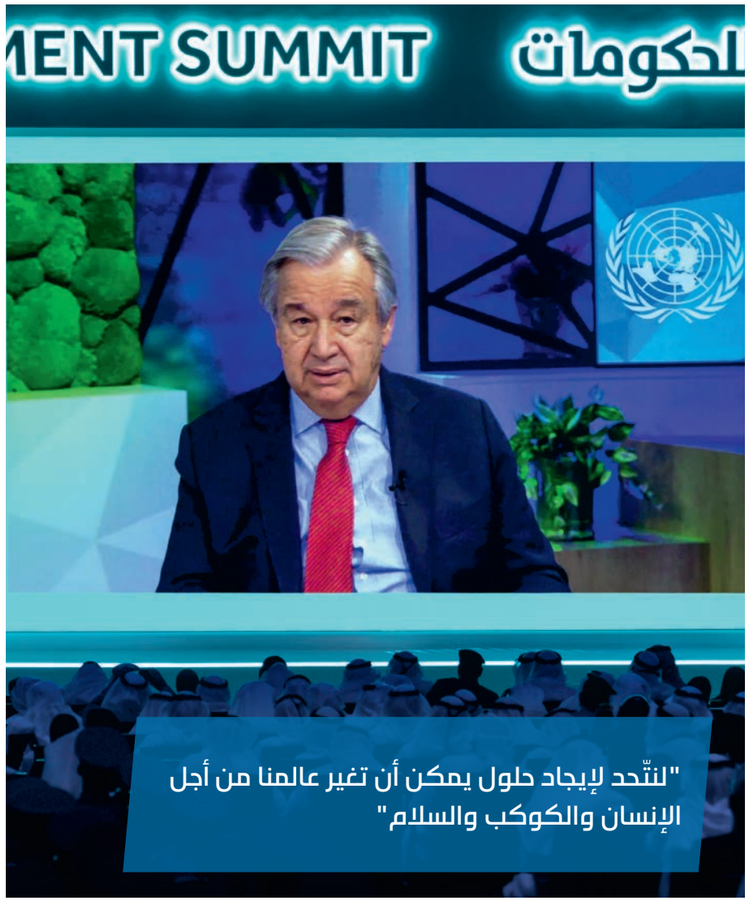

قال معالي أنتونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة، إنّ التقدم السلمي والتنمية العادلة والشاملة والعمل المناخي العالمي هي أكثر الاحتياجات إلحاحاً في الوقت الحالي.

وأشاد معاليه بقمة هذا العام باعتبارها فرصة مهمة لمناقشة كيفية استجابة الحكومات بشكل أفضل لاحتياجات الناس والكوكب، خاصة عندما يضعف الأمل وتهتز الثقة ويزداد الخوف ويتباطأ التقدم نحو التعافي العالمي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ولا تظهر في الأفق حلول آنية للتحديات العالمية، محدداً ثلاث نقاط أساسية لبناء مستقبل مشترك أفضل للبشرية، وهي:

1. **بناء الثقة**
2. **الاستثمار في الإنسان والتنمية**
3. **دعم العمل المناخي العاجل**

بناء الثقة

على الدول بناء الثقة من خلال الحوار السلمي والدبلوماسية والشمول والمساواة.

أكّد معالي أنتونيو غوتيريس أنّ التقدم يعتمد على السلام، قائلاً إنّ الأزمة في أوكرانيا شكّلت أحدث إضافة إلى قائمة متنامية من النزاعات المدمرة التي تهدد حياة عشرات الملايين من البشر، بما في ذلك في إثيوبيا وليبيا وميانمار وجنوب السودان وسوريا واليمن، وداعياً الحكومات إلى التركيز على محاربة الأعداء المشتركين للبشرية، ولا سيما فيروس "كوفيد-19"، والفقر، وأزمة المناخ المتفاقمة.

الاستثمار في الإنسان والتنمية

على الحكومات الاستثمار في ركائز التنمية مثل الصحة وأنظمة الغذاء والتوظيف والتعليم والاتصال الرقمي والحماية الاجتماعية.

ودعا معاليه إلى إصلاح النظام المالي الدولي "المفلس أخلاقياً" من أجل تخفيف عبء الديون عن كاهل الدول النامية بشكل عاجل، وإنشاء أنظمة ضريبية أكثر عدلاً لإعادة استثمار الثروة العالمية لصالح الدول النامية.

دعم العمل المناخي العاجل

ونظراً لتضاعف أعداد الضحايا في المناطق الأكثر عرضة لتغير المناخ 15 مرة، قال معاليه إنّ على الحكومات دعم العمل المناخي العاجل محلياً ودولياً وبناء القدرة على الصمود ضد الآثار المدمرة الحالية للتغير المناخي من أجل ضمان مستقبل صالح للعيش.

ونوّه معاليه إلى أنّ انبعاثات الطاقة العالمية بلغت أعلى مستوياتها على الإطلاق، مشيراً إلى تقرير صدر مؤخراً عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ تحدث عن وجود فرصة صغيرة تتلاشى سريعاً لإبقاء الارتفاع في درجات الحرارة العالمية في حدود 1.5 درجة مئوية، داعياً إلى إعادة توجيه 50% من تمويل المناخ للتكيُّف وإصلاح نظام الأهلية لضمان توفر التمويل للدول الأكثر ضعفاً.

وأضاف معالي أنتونيو غوتيريس أنّ على الدول المتقدمة الوفاء بالتزاماتها بتمويل جهود مكافحة أزمة المناخ والبالغة 100 مليار دولار أمريكي للدول النامية هذا العام، ووضع نهج لمضاعفة تمويل التكيُّف بحلول عام 2025. ودعا معاليه في ختام حديثه دول العالم إلى الاتحاد لإيجاد حلول لتغيير العالم.

النقاط الرئيسية

التقدم يعتمد على السلام

على الحكومات الاستثمار في مواطنيها من خلال دعم ركائز التنمية

نظراً لعدم إحراز تقدم في منع أزمة المناخ، يجب استثمار 50% من تمويل المناخ فوراً للتكيُّف مع هذه الأزمة

يجب إصلاح النظام المالي الدولي بحيث يكون أكثر عدلاً بالنسبة للدول النامية

على الدول النامية وضع خطط لمضاعفة تمويل التكيُّف مع المناخ بحلول عام 2025

التكنولوجيا الرقمية من أجل مستقبل مستقر

جلالة السلطان الحاج حسن البلقيه
سلطان بروناي

أكّد جلالة السلطان الحاج حسن البلقيه، سلطان بروناي، في كلمته أنّ القدرة على مواكبة تطورات التقنيات الرقمية ستُمكّن الحكومات والشركات والمؤسسات التعليمية من التعافي بعد الجائحة والتكيُّف مع التهديدات التي تواجه الاستقرار السياسي والاقتصادي.

التكيُّف مع تحديات المستقبل

واستعرض جلالته التحديات المستقبلية متعددة الأبعاد التي يواجهها العالم اليوم، بما في ذلك الجائحة العالمية، وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، والتهديدات الأمنية، مشدداً على ضرورة استعداد الحكومات للتحرك السريع للتكيُّف مع القضايا الناشئة، كالتي تمت مناقشتها خلال القمة العالمية للحكومات.

ستؤثر الثورة الصناعية الرابعة على جميع نواحي الحياة من الحوكمة والاقتصاد إلى التوظيف والبنية التحتية والتعليم، وستستدعي عقد حوار شامل بين كافة الأطراف المعنية في القطاعين العام والخاص للعمل على مواجهة التغيُّرات.

التعاون على مستوى العالم

وقال جلالته إنّ على قادة العالم العمل معاً لمواجهة التحديات، مشيراً إلى المكانة المهمة التي تتمتع بها دولة الإمارات العربية المتحدة في عصر العولمة والتقدّم الاقتصادي، ومنوهاً باهتمامها بإشراك الشباب في وضع السياسات وتنفيذها، وتعزيز التعاون الإقليمي، والجمع بين مختلف القطاعات، بما في ذلك قطاع الطاقة والأمن الغذائي والاقتصاد الإسلامي.

وتحدث جلالة السلطان الحاج حسن البلقيه عن الجهود التي تبذلها رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) لتسهيل التنمية الاقتصادية السريعة ومعالجة التغير المناخي الذي يُعدّ من أكبر التحديات العالمية، مشيراً إلى أنّ سلطنة بروناي ستنشئ مركزاً للتغير المناخي تابعاً للرابطة ليكون بمثابة مركز إقليمي للمعرفة والبحث. وقال جلالته: "نعرف أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة تولي أهمية كبيرة لإدارة التهديدات الملحة المرتبطة بالتغير المناخي وتقود الجهود المبذولة في هذا الصدد"، معرباً عن دعمه لاستضافة الدولة لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي (COP28) في العام 2023.

كما أشاد جلالته بالعلاقة الوثيقة بين دولة الإمارات العربية المتحدة ورابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان)، وحثّ الحكومات على العمل معاً لضمان حياة أفضل لشعوبها والتعلم من تجارب الماضي والاستعداد للتحديات المستقبلية.

نشر السلام

واختتم جلالته كلمته بدعوة الحكومات إلى العمل معاً من أجل عالم مزدهر يسوده السلام للجميع، قائلاً: "التطورات الأخيرة تذكرنا بأنّ علينا ألا نعتبر السلام الذي عملنا بجد لتحقيقه على مدى العقود الماضية أمراً مسلّماً به".

النقاط الرئيسية

يجب أن تكون الحكومات والشركات والمؤسسات التعليمية مستعدة للتكيُّف مع التطورات في مجال التكنولوجيا الرقمية

التعاون بين الدول والمبدعين والعاملين في قطاع التعليم والمعنيين من القطاعين العام والخاص ضروري لتقدم البشرية

تتمتع دولة الإمارات العربية المتحدة بمكانة مهمة في العصر الحديث بفضل تركيزها على الشباب والتعاون الإقليمي

تعمل دول رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) على تعزيز النمو الاقتصادي ومعالجة التغير المناخي

نشر السلام والحفاظ عليه ضرورة ملحة لمواجهة التحديات التي ظهرت مؤخراً

إجراءات سريعة في مواجهة التحديات العالمية

سمو الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح
رئيس مجلس الوزراء، دولة الكويت

"من مهام الحكومات المعاصرة السعي لبناء وتطوير الاقتصاد المعرفي والاقتصاد الرقمي والبنى الابتكارية"

أكّد سمو الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت، على ضرورة الاستثمار في الحلول الفنية لبناء مجتمع أكثر أمناً واستقراراً. واستعرض سموه في كلمته دور الحكومات في عالم رقمي يتطور باستمرار، وناقش فوائد بناء "مجتمع المعرفة" للتخفيف من تأثير الأزمات العالمية الحالية والمستقبلية.

استجابة سريعة للتحديات العالمية

وأشار سموه إلى أن التناقض بين تسارع الأزمات والنزاعات والاعتماد المتزايد على التقنيات الرقمية، مسلّطاً الضوء على مسؤولية حكومات العالم في "استشراف المستقبل" وإيجاد حلول معاصرة للتحديات التي يواجهها العالم.

وشملت قائمة القضايا التي طرحها سموه على الأجندة العالمية والتي تتطلّب استجابة دولية سريعة ما يلي:

- **التغير المناخي**
- **شح المياه**
- **الصراعات الجيوسياسية**
- **التغييرات الديموغرافية**
- **الفقر**
- **الأزمات الصحية**
- **الأزمات الاقتصادية والمالية**

وشدد سموه على أنّ التغير المناخي من أهم التحديات، موضحاً أنه يهدد سبل عيش الأجيال القادمة. كما أعرب عن استيائه من الاستنزاف المفرط للموارد الطبيعية في العديد من الدول، داعياً إلى استراتيجيات وسياسات حكومية أكثر فعالية للتخفيف من آثار أزمة المناخ.

وأشار سموه إلى أن دولة الكويت تنفذ مشاريع صديقة للبيئة وتتحول إلى نظام اقتصادي يقلل من انبعاثات الكربون ويتبنى حلول الطاقة المتجددة، مؤكداً أنّ الاستجابة الموحدة التي تستخدم التكنولوجيا وتربط الاقتصادات العالمية ستساعد على تعزيز جودة حياة الأفراد في المستقبل.

نحو مجتمع المعرفة

وقال سموه إنه في الوقت الذي تتطور فيه التكنولوجيا بمعدل غير مسبوق ويتنافس "العقل البشري" مع "عقل الآلة"، يتطلّب دور الحكومات تركيزاً جاداً.

وشدد سموه على أهمية التعليم والتطور التكنولوجي لمواجهة تحديات ومتطلبات الألفية الثالثة، وإنشاء "مجتمع المعرفة"، الذي عرّفه بأنه "استثمار في البُنى الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية".

وأوضح سموه أنّ الحكومات التي تبنى اقتصادات المعرفة وتستثمر في الثورة الرقمية ستكون أقدر على معالجة الأزمات، ما سيساعد بدوره على تعزيز ثقة الجمهور بها وترسيخ قيم النزاهة والحرية واحترام القانون.

رؤية الكويت 2035

وتركز رؤية الكويت 2035 على بناء الاقتصاد التقني في البلاد. وقد أشار سمو الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح إلى إطلاق المركز الوطني للاقتصاد المعرفي في دولة الكويت باعتباره الركيزة الأولى للحوكمة الإلكترونية، قائلاً إنّ بلاده تسعى جاهدة لتحسين الأداء الحكومي، ليس في الكويت فحسب، بل في جميع أنحاء العالم، مضيفاً أنّ الكويت تشارك الحكومات الأخرى خبراتها وتجاربها لتعزيز وتحسين أدائها وأجهزتها ومؤسساتها بما يتسق ومتطلبات المستقبل.

النقاط الرئيسية

على الحكومات أن تعمل معاً لإيجاد حلول معاصرة للأزمات العالمية، من التغير المناخي إلى التحولات الديموغرافية، وإتاحة فرص أفضل لمجتمعات المستقبل اعتماداً على الاستخدام الناجح للتكنولوجيا

لتحقيق الاستفادة القصوى من التطورات التكنولوجية، على الحكومات العمل على دعم بناء "مجتمع المعرفة" الذي يوازن بين الإنسانية والتكنولوجيا

الاستثمار في اقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي سيجعل الحكومات أكثر فعالية في مواجهة تحديات الألفية الثالثة

حوار مع المدير العام لصندوق النقد الدولي

معالي كريستالينا جورجييفا (1)
مدير عام صندوق النقد الدولي

ريتشارد كويست (2، يسار)
مذيع ومراسل في شبكة "سي إن إن"،
مدير الحوار

1

في جلسة حوارية جمعتها بريتشارد كويست، المذيع والمراسل في شبكة "سي إن إن"، قالت معالي كريستالينا جورجييفا، مدير عام صندوق النقد الدولي، إنّ آثار الحرب في أوكرانيا أدّت إلى تفاقم الضغوط الاقتصادية العالمية الناجمة عن التضخم وجائحة "كوفيد-19"، مشددة على الدعم الذي يقدمه صندوق النقد الدولي لأعضائه خلال الأزمة.

الحرب في أوكرانيا

في عالم لا يزال يتعافى من جائحة "كوفيد-19"، كان الخبراء الاقتصاديون يأملون في حدوث نمو اقتصادي وتراجع في نسب التضخم، ولكن ما حدث جاء معاكساً تماماً. فالآثار الاقتصادية المدمرة للحرب في أوكرانيا لم تقتصر على أوكرانيا وحدها، والتي يُتوقع أن يتقلص اقتصادها بنسبة تقارب الثلث، بل امتدت لتشمل جميع دول العالم.

وفي ظل أزمة إنسانية وحرب طاحنة وتهديد خطير للأمن الغذائي، لا سيما في الدول التي تعتمد على إمدادات الغذاء من روسيا وأوكرانيا، أين سيجد صندوق النقد الدولي الحل؟ في إجابتها على هذا السؤال، أوضحت معالي جورجييفا أنه إلى جانب مبلغ 2.7 مليار دولار أمريكي الذي قُدِّم لأوكرانيا مع بداية العمليات العسكرية، قدّم صندوق النقد الدولي تمويلاً للدول المجاورة لها لمساعدتها على مواجهة تدفق اللاجئين الأوكرانيين.

2

وردّاً على أسئلة حول ما إذا كان لدى الصندوق أموال كافية، أشارت معاليها إلى أن صندوق النقد الدولي لديه القدرة على إقراض مبلغ 750 مليار دولار أمريكي، كما أنه طلب من الدول الغنية أن تقرضه جزءاً من احتياطاتها الجديدة التي لا تحتاجها حالياً لدعم اقتصاداتها بأسعار خاصة، ما يعزز قدرة الصندوق على توفير المزيد من الموارد للدول الفقيرة بفوائد معقولة.

تفاقم التحديات الاقتصادية

حتى قبل الغزو الروسي لأوكرانيا، لم يكن الاقتصاد العالمي على ما يُرام، فقد أدت جائحة "كوفيد-19" إلى تعطل سلسلة الإمداد والتوريد، ما أدى بدوره إلى ارتفاع معدلات التضخم، فاضطرت البنوك المركزية إلى رفع أسعار الفائدة بنسب غير متوقعة. وقالت معالي جورجييفا إنّ الولايات المتحدة الأمريكية رفعت أسعار الفائدة ست مرات، ولكن اقتصادها قادر على تحمل تلك الزيادة، مضيفة أنّ الدول التي ترزح تحت وطأة ديون أكبر وتملك إمكانيات أقل للتعافي ستواجه صعوبات.

على الرغم من هذه التحديات، لم يحدث الكساد الذي كان متوقعاً، لأن البنوك المركزية حول العالم "تحركت على الفور لدعم الاقتصاد، بما في ذلك الحصول على بعض القروض الإضافية". ورغم أن أسعار الفائدة كانت سابقاً تتجه نحو الانخفاض، إلا أن الجائحة التي يبدو أن لا نهاية لها أعاقت مسار الأداء الاقتصادي الطبيعي، ثم تفاقمت الأزمة مع بدء الحرب. وأشارت معاليها إلى أن الدول ذات الدخل المنخفض التي تعتمد بشكل كبير على استيراد الغذاء والطاقة ستحتاج إلى المساعدة، لأن العديد منها اقترض مبالغ إضافية ليتمكن من تجاوز الأزمة.

الصندوق جاهز للمساعدة

وأوضحت معالي جورجييفا أن صندوق النقد الدولي يسمح بإعادة جدولة الديون لفترة زمنية أطول لمساعدة الدول على إدارة ديونها المتزايدة ولكيلا يضطر إلى شطبها، مشيرة إلى أن تفعيل الإطار المشترك لمجموعة العشرين لمعالجة الديون، وهو اتفاق بين مجموعة العشرين ودول نادي باريس للتنسيق بشأن معالجة ديون بعض الدول ذات الدخل المنخفض، يستغرق بعض الوقت. إلا أنها شددت على أن الأولوية القصوى لصندوق النقد الدولي هي القدرة على التحرك بسرعة لمساعدة الدول التي تحتاج لمساعدة عاجلة، قائلةً: "نحن جاهزون لمساعدة أعضائنا الذين يحتاجون إلينا الآن".

وأشارت معاليها إلى أنها لا تريد أن تتكرر التجارب التي عاشتها عندما كانت أماً شابة في بلغاريا، مؤكدة أنها ملتزمة بأي تعاون يمكن أن يمنع تكرار سيناريو "الحرب الباردة". واختتمت معاليها بالقول: "أملي الأكبر هو أن تنتهي الحرب".

النقاط الرئيسية

أدت الحرب في أوكرانيا إلى تفاقم الضغوط الاقتصادية العالمية الناجمة عن جائحة "كوفيد-19"

أدت جائحة "كوفيد-19" إلى تعطل سلسلة الإمداد والتوريد، ما تسبب في ارتفاع معدلات التضخم وأسعار الفائدة

الحرب في أوكرانيا شكلت تهديداً للأمن الغذائي وأمن الطاقة في الدول ذات الدخل المنخفض التي تعتمد على الاستيراد، ما أدى إلى تفاقم التحديات التي تواجهها

تمكنت البنوك المركزية من تجنب الكساد من خلال دعم اقتصادات دولها عن طريق الاقتراض

يسمح صندوق النقد الدولي بإعادة جدولة القروض لمساعدة الدول على إدارة أعباء الديون المتزايدة

نهج موحد لمواجهة التحديات العالمية

معالي ديفيد مالباس (1)
رئيس مجموعة البنك الدولي

معالي ماري إلكا بانجيستو (2)
المدير العام لسياسات التنمية والشراكات بالبنك الدولي، الوزيرة السابقة للسياحة والاقتصاد الإبداعي في جمهورية إندونيسيا

أكّد معالي ديفيد مالباس، رئيس مجموعة البنك الدولي، ومعالي ماري إلكا بانجيستو، المدير العام لسياسات التنمية والشراكات بالبنك الدولي، أنّ دول مجلس التعاون الخليجي في وضع جيد يؤهلها لقيادة المنطقة نحو عصر الطاقة النظيفة والمستدامة.

الطاقة من أجل التنمية

وقال معالي ديفيد مالباس إنّ دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعتمد اعتماداً كبيراً على الاحتياطات المتناقصة من الهيدروكربونات، ومن الضروري لها أن تُنوّع مصادر الطاقة. علاوة على ذلك، فإن الدول التي تعتمد على استيراد الطاقة والغذاء معرضة للخطر بشكل خاص، كما رأينا منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا.

وأشار معاليه إلى أنه "من منظور عالمي، سيكون توفير المزيد من الطاقة النظيفة أمراً بالغ الأهمية للتنمية"، موضحاً أنّ عدد سكان دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يُتوقع أن يتضاعف بحلول عام 2050، وستحتاج هذه الدول إلى إيجاد 300 مليون وظيفة جديدة لتجنب التخلّف عن الرَكب. إلى جانب ذلك، ستكون الطاقة النظيفة ضرورية لحوالي 760 مليون شخص لا تصلهم الكهرباء، وهم يتركزون بشكل رئيسي في الدول النامية.

تعزيز النمو في الاقتصادات الجديدة

وأوضح معالي مالباس أنّ دول مجلس التعاون الخليجي تدرك ضرورة إعادة هيكلة سوق النفط والغاز على الرغم من اعتمادها عليها، مشيراً إلى أنّ "مصادر الطاقة البديلة يمكن أن تحل محل الوقود الأحفوري للاستخدام السكني والصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي، وكذلك في قطاع النقل"، كما أشاد بجاهزية المنطقة للتحول.

وأضاف معاليه أنّ التحول إلى مصادر الطاقة البديلة سيساعد في خفض التكلفة في القطاع بكامله، حيث يلعب التنويع الاقتصادي وتنويع مصادر الطاقة دوراً حاسماً في خفض انبعاثات الكربون.

وقال معاليه إنّ للقطاع الخاص دور أساسي في تحقيق طموحات الحكومات في التحول إلى الطاقة النظيفة، مشيراً إلى إمكانية حشد رأس المال الخاص لتحسين ميزانيات الشركات المملوكة للحكومة ودعم البنية التحتية التي تساعد على الحد من تداعيات التغير المناخي.

1

2

تخفيف الأعباء على ثلاثة محاور

وحذرت معالي ماري إلكا بانجيستو من أنّ العالم يواجه أزمات مترابطة، وهي جائحة "كوفيد -19" والتغير المناخي والنزاعات الدولية، قائلةً إنّ الجائحة تهدد بتوسيع الفجوة بين الدول الفقيرة والغنية، بينما تهدد النزاعات بتقويض التنمية الاقتصادية في كل مكان.

وقالت معاليها إنّ على قادة العالم التحرك بسرعة، مؤكدة أنّ "الحكومات يجب أن تكون قادرة على الاضطلاع بمهامها ومواكبة التحديات وقيادة بلادها نحو المستقبل"، ومشيرة إلى أنّ البنك الدولي يدعم الدول الأكثر تأثراً.

تغيير أسلوب الحوكمة

وأكّدت معالي بانجيستو أنه كي تكون الحكومات فعّالة في قيادتها، عليها تغيير طريقة معالجتها للمشاكل التي تتطلّب عملاً جماعياً.

وشددت على أنّ الحكومات تحتاج إلى تعزيز ثقة الجمهور بها من خلال التواصل مع المجتمع وزيادة المساءلة التنظيمية والاستفادة بشكل أكبر من التكنولوجيا والبيانات في اتخاذ القرارات وتحسين كفاءة العمل. وضربت المثل ببعض النماذج كبنغلاديش التي أنشأت نظام مشتريات حكومي إلكتروني، ودولة الإمارات العربية المتحدة التي استثمرت مبكراً في منصات التعلم الرقمي التي "سمحت بالانتقال إلى التعلم عبر الإنترنت والتعلم الهجين أثناء الجائحة، ما ساعد على استمرار العملية التعليمية".

ولتحقيق ذلك، اقترحت معاليها أن تشجع الحكومات الشراكات مع القطاع الخاص لدعم الابتكار وتسخيره، مع التنبيه على ضرورة الحرص على عدم توسيع الفجوة الرقمية.

واختتمت معاليها حديثها بالقول إنّ على الدول العمل معاً لوضع إجراءات لإدارة مخاطر الأزمات العالمية، حيث إنّ تحديد المخاطر وإدارة الأزمات يتطلّب اتخاذ قرارات سريعة لتجنب توسع الأزمات عبر الحدود بشكل يخلف آثاراً اجتماعية وبيئية سلبية. ولذلك يجب على المجتمع العالمي توحيد صفوفه، "وهذا يتضمن إعادة النظر في العمل الحكومي".

النقاط الرئيسية

التحول إلى الطاقة النظيفة سيكون أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للتنمية العالمية

أسواق النفط والغاز بحاجة إلى إعادة هيكلة، والتنويع الاقتصادي سيساعد في خفض انبعاثات الكربون

على الحكومات أن ترقى إلى مستوى التحدي المتمثل في معالجة أزمات "كوفيد-19" والتغير المناخي والنزاعات الدولية

كي تكون الحكومات فعّالة في قيادتها، عليها تعزيز ثقة الجمهور بها وزيادة استخدام التكنولوجيا والتعاون مع الدول الأخرى في إدارة المخاطر

تنسيق العمل الجماعي من أجل مستقبل خالٍ من الانبعاثات

معالي ماتياس كورمان
أمين عام منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

"دافِعُنا هو بناء مستقبل أفضل للبشرية وشرط نجاحنا أن نكون جزءاً من العمل الجماعي العالمي من أجل المناخ"

أكّد معالي ماتياس كورمان، أمين عام منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، على الحاجة الملحة لبناء القدرة على الصمود في مجال العمل المناخي وتسريع الجهود العالمية للوصول بصافي الانبعاثات إلى الصفر بحلول عام 2050.

العمل المناخي العالمي

وحذر معاليه من أنّ "ما يقرب من نصف سكان العالم معرضون بشدة للتغير المناخي. وبحلول عام 2100، قد يكون 50% إلى 75% من سكان العالم معرضين لظروف مناخية قد تهدد حياتهم".

وأشار معالي كورمان إلى أنّ التغير المناخي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يشكل تهديداً خطيراً للأمن المائي ويخفض الإنتاجية الزراعية. كما أنّ نسبة سكان المنطقة الذين يعانون من ضعف حاد في الأمن الغذائي ارتفعت من 6% في العام 2019 إلى 20% في العام 2021 بسبب الجائحة، ومن المرجح أن يؤدي التغير المناخي إلى زيادة هذه النسبة.

وبينما أشاد معاليه بالالتزامات المناخية المشجعة والأهداف التي وضعتها مختلف دول العالم لخفض صافي الانبعاثات إلى الصفر، حثّ الحكومات على العمل بشكل عاجل لتحويل تلك الوعود إلى إجراءات ونتائج فعلية للوصول بصافي الانبعاثات إلى الصفر بحلول عام 2050.

برنامج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للعمل المناخي

وأشار معالي كورمان إلى أنّ تحقيق الأهداف المناخية يتطلّب تنفيذ السياسات الصحيحة ووضع آليات حوكمة فعّالة، وهو محور تركيز برنامج العمل الدولي بشأن المناخ التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، موضحاً أنّ "عملنا على بناء القدرة على الصمود في وجه التغيرات المناخية والاقتصادية في مرحلة التحول إلى اقتصاد منخفض الكربون بصافي انبعاثات صفرية، يوفر إطاراً مشتركاً لفهم وتعزيز استراتيجيات هذا التحول في كل دولة".

ويقيس البرنامج المذكور جهود الدول في مجال العمل المناخي ويقارن بينها ويصدر تقارير عنها، ما يساعدها على تعزيز وتنسيق عملها المناخي بشكل أفضل بما يتماشى مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيُّر المناخ وأطر الرصد بموجب اتفاق باريس.

ونوّه معاليه إلى أنّ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وضعت إطاراً شاملاً لتسعير الكربون يساعد على اتباع نهج أفضل للعمل المناخي.

تحديات مسيرة التحول

وفي حين أنّ خفض صافي الانبعاثات إلى الصفر يمثل تحدياً لجميع الدول، فإنّ دولاً مثل دول مجلس التعاون الخليجي عليها الاستعداد أكثر من غيرها بسبب اعتمادها على الوقود الأحفوري لتوفير الطاقة والدخل وفرص العمل. وفي هذا الشأن أوضح معالي كورمان أنّ "الاقتصادات المصدّرة للوقود الأحفوري يُرجح أن تواجه انخفاضاً بنسبة 51% في الإيرادات الحكومية من تصدير النفط والغاز حتى العام 2040، مع انخفاض حصة الفرد من الدخل السنوي من النفط والغاز بنحو 75% بحلول عام 2030".

وحثّ معاليه الحكومات على إدارة المخاطر والاستعداد للتحول واغتنام الفرص التي تتيحها الطاقة المتجددة والتكنولوجيا النظيفة.

العمل الجماعي العالمي

وأكّد معالي كورمان على ضرورة بذل جهود جماعية على المستوى العالمي لمواجهة التغيرات في مجال الطاقة، داعياً صُنّاع السياسات وقادة القطاع الخاص والخبراء والجهات في المجتمع المدني إلى العمل معاً وتنسيق العمل الجماعي العالمي لمكافحة التأثير المتفاقم للتغير المناخي.

واختتم معاليه حديثه قائلاً: "دافِعُنا هو بناء مستقبل أفضل للبشرية وشرط نجاحنا أن نكون جزءاً من العمل الجماعي العالمي من أجل المناخ".

النقاط الرئيسية

آثار التغير المناخي تتفاقم بشكل يهدد سبل العيش والأمن المائي والغذائي في جميع أنحاء العالم

على الحكومات أن تترجم التزاماتها المناخية والأهداف التي وضعتها لنفسها بخفض صافي الانبعاثات إلى الصفر إلى إجراءات ونتائج ملموسة

تحقيق الأهداف المناخية العالمية يتطلّب تنفيذ السياسات الصحيحة ووضع آليات حوكمة فعّالة

على الدول التي تعتمد على الوقود الأحفوري الاستعداد للتحول واستغلال الفرص التي توفرها الطاقة النظيفة

من الضروري أن يتحرك العالم بشكل عاجل للتخفيف من آثار التغير المناخي

دروس مستفادة من جائحة "كوفيد-19"

معالي الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس
المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

"أظهرت الجائحة أن الصحة ليست مجرد نتيجة للتنمية، بل هي ركيزة الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي"

قال معالي الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، إنّ جائحة "كوفيد-19" لم تكن مجرّد أزمة صحية دمّرت حياة الكثيرين وسبل عيشهم وعطّلت الاقتصادات والمجتمعات، بل أدّت أيضاً إلى دفع عدد هائل من الأفراد إلى الفقر المدقع.

وأكّد الدكتور غيبريسوس في كلمته أمام القمة أن الأمراض والأوبئة هي إحدى حقائق الطبيعة، مشيراً إلى أن عوامل، مثل التوسع الحضري والتغير المناخي وانعدام الأمن، أدت إلى تفاقم تداعيات وآثار هذه الأوبئة. وعلى الرغم من توقعاته بأن جائحة "كوفيد-19" لن تكون الوباء الأخير، إلا أنه يرى أنّ العالم اليوم بات أكثر جاهزية وأكثر قدرة على السيطرة على الأضرار التي قد يسببها أي وباء آخر، إذا تم تعلُّم الدروس الصحيحة ممّا جرى خلال الجائحة واتخاذ التدابير الوقائية.

الإنتاج العادل للقاحات

من الدروس المهمة المستفادة من الوباء، والذي يُعدّ أولوية بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية، هو أهمية تعزيز الإنتاج المحلي للقاحات، لا سيما في الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل، لضمان العدالة والاستقلالية عند مكافحة الأوبئة في المستقبل.

وقد لاحظ الدكتور غيبريسوس أنّ اللقاحات ساعدت في التغلب على الوباء في العديد من الدول من خلال نجاحها بإنقاذ الأرواح وحماية النظم الصحية. ورغم ذلك، هناك العديد من الدول التي تعاني من فجوة كبيرة بين حاجتها من اللقاحات والكمية المتوفرة منها. وأشار إلى أنّ منظمة الصحة العالمية قد أنشأت مؤخراً مركزاً متنقلاً لإنتاج اللقاحات بتقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال في جنوب أفريقيا، وقد تمكّنت بعض الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل من الوصول إليه للحصول على التكنولوجيا اللازمة لإنتاج لقاحاتها الخاصة.

تطوير أنظمة الصحة العامة

أوضح الدكتور غيبريسوس أنّ العمود الفقري للصحة العامة هو الرعاية الصحية الأولية القوية والتي يمكنها اكتشاف حالات تفشي المرض مبكراً والوقاية من الأوبئة وتعزيز التوعية الصحية على مستوى المجتمع.

ولفترة طويلة، ركّزت الدول استثماراتها بكثافة على الرعاية الطبية المتطورة على حساب قطاع الصحة العامة، بحسب قوله. ونتيجة لذلك، سرعان ما أصبحت الأنظمة الصحية عاجزة أمام تفشي فيروس كورونا، ما أدى إلى تعطيل جميع المجالات، بما في ذلك خدمات الصحة الإنجابية، ورعاية الأمهات وحديثي الولادة، والتحصين الروتيني، والرعاية الصحية للأمراض غير المعدية.

الاستعداد والوقاية من الأوبئة

في الختام، أكّد الدكتور غيبريسوس أنّ جائحة "كوفيد-19" أظهرت أن الصحة ليست مجرد نتيجة للتنمية، بل هي ركيزة الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

لقد أظهرت الأزمة العالمية أنّ التعددية وتوفر الموارد الأساسية هي عوامل حتمية لتعزيز الأمن الصحي العالمي. يوجد العديد من الدول التي تتمتع بقاعدة مالية متينة ومستدامة والتي تؤدي دوراً محورياً وقياسياً، ويتفاوض اليوم الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية لوضع اتفاقية دولية تهدف إلى تنسيق الاستجابة العالمية المستقبلية في مجال الرعاية الصحية في حالات الأزمات.

النقاط الرئيسية

بالإضافة إلى أعداد الوفيات الكبيرة، فقد أدّى الوباء إلى تدمير الاقتصادات والمجتمعات وسبل العيش، ودفع عدداً كبيراً من الناس إلى الفقر

يُعدّ توفر نظام فعّال لإنتاج اللقاحات وتعزيز استقلالية الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل أولوية

أنفقت الدول على الرعاية الطبية المتقدمة في العقود الأخيرة أكثر ممّا أنفقت على الصحة العامة، التي تحتاج إلى اهتمام عاجل

تتفاوض الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية على اتفاقية دولية لتنسيق الاستجابات العالمية خلال الأزمات الصحية المستقبلية

سد الفجوة الرقمية

معالي الدكتور محمد سليمان الجاسر
رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

أكّد معالي الدكتور محمد سليمان الجاسر، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، أنّ سد الفجوة الرقمية الحالية أمر بالغ الأهمية لتحقيق التنمية العادلة. وفي إشارة إلى الثورة الصناعية الرابعة والتحول السريع للاقتصاد الرقمي، شدد معاليه على الموقف الاستراتيجي للبنك الإسلامي للتنمية في دعم التحول الرقمي في دوله الأعضاء السبع والخمسين التي تشمل الدول النامية وغيرها.

التحول الرقمي

وقال معاليه إنّ جائحة "كوفيد-19" مهدت الطريق للتحول الرقمي، حيث دعمت التكنولوجيا الرقمية الاقتصادات والمجتمعات وحتى الحياة الشخصية والمهنية للناس طوال مدة الجائحة، وسمحت باستمرار الأعمال التجارية والتعليم وتوفير حلول الرعاية الصحية عن بُعد. كما أنها سهلت الوصول إلى الاتصالات والتجارة والخدمات والأنشطة الاقتصادية التي أصبحت رقمية، وساعدت في تقديم الخدمات العامة وتبسيط عمل الحكومة الإلكترونية بشكل كبير.

وعلى الرغم من التحديات الواضحة، فقد أتاحت الجائحة للحكومات فرصة فريدة، حيث أجبرتها على تسريع تعميم التكنولوجيا، مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء وأجهزة استشعار الشبكة وتحليلات البيانات واتخاذ القرارات بشكل فوري، من أجل تقديم الخدمات العامة بكفاءة وفعالية.

وقال معاليه إنّ البنك الإسلامي للتنمية، منذ إنشائه في العام 1975، دعا إلى التحول الرقمي من خلال مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستقلة في قطاعات، مثل التعليم والصحة والزراعة، مؤكداً أنّ البنك في وضع استراتيجي يمكّنه من دعم تعافي أعضائه بعد الجائحة ودفع عجلة النمو الاقتصادي الأخضر ومعالجة الفقر وبناء مستقبل مستدام.

الفجوة الرقمية

وأشار معالي الدكتور الجاسر إلى أنّ الجائحة سرّعت التحول الرقمي في العديد من الدول، ولكن بعضها تخلف عن الرَكب، موضحاً أنّ الإحصائيات تكشف عن وجود فجوة مقلقة في توافر الإنترنت في المناطق الريفية والدول الأقل تطوراً. "بينما تبلغ نسبة مستخدمي الإنترنت في الدول المتقدمة 87% من السكان، لا يتوفر الإنترنت إلا لنسبة 44% فقط من الأفراد في الدول النامية، والوضع أسوأ في الدول الأقل تطوراً". كما أكّد على أن عدم توفر الإنترنت في عصرنا هذا الذي تقوده التكنولوجيا يعني إعاقة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتابع معاليه حديثه عن الفجوة الرقمية، مستشهداً ببحث أجراه الاتحاد الدولي للاتصالات جاء فيه ما يلي:

- **في السنوات الخمس الماضية، كان هناك مليار مستخدم جديد للإنترنت حول العالم، ولكن هناك أكثر من 3.7 مليار شخص لا يتوفر لهم الإنترنت**
- **يُقدر المبلغ اللازم لتوفير الإنترنت للمحرومين منه حالياً بحلول عام 2030 بنحو 428 مليار دولار أمريكي**
- **على الصعيد العالمي، يتوفر الإنترنت المنزلي لحوالي 72% من الأسر في المدن، أي حوالي ضعف نسبة توفره في المناطق الريفية**

سد الفجوة

وقال معاليه إن الفجوة الرقمية الحالية تُشكّل خطراً كبيراً على التعافي الاقتصادي والاستقرار، ويتطلع البنك الإسلامي للتنمية إلى التعاون مع الحكومات والمنظمات الدولية وشركاء التنمية في مبادرات الاقتصاد الرقمي، كما يهدف من خلال هذه الشراكات إلى ضمان توافر خدمات إنترنت موثوقة من خلال تطوير البنية التحتية في دوله الأعضاء. وحثّ معاليه على التبادل العالمي للحلول والمعرفة القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمواجهة تحديات التنمية، كما نصح الحكومات بتوحيد الجهود التنظيمية عبر الحدود لتعزيز الفرص مثل التجارة الإلكترونية، مع معالجة مشاكل الأمن السيبراني المحتملة.

وفي الختام، ذكر معاليه ثماني فوائد لسد الفجوة الرقمية، وهي:

1. **توفير وظائف نوعية للشباب والنساء**
2. **توسيع الفرص عبر التعلم الإلكتروني**
3. **توسيع نطاق تقديم الخدمات الصحية الإلكترونية، مع خفض التكاليف وإلغاء الحاجة إلى السفر**
4. **تعزيز الكفاءة عبر تقديم الخدمات الحكومية الإلكترونية وتقليل الحاجة إلى زيارة المكاتب الحكومية**
5. **تعزيز التجارة الإلكترونية داخل الحدود وعبرها**
6. **توسيع انتشار المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من خلال التمويل الإلكتروني ونمو التكنولوجيا المالية**
7. **الاستفادة من العائد الديموغرافي المتمثل في وجود نسبة كبيرة من الشباب عن طريق إنشاء قطاع لخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**
8. **تضييق فجوة المعرفة والدخل على المستويين المحلي والدولي لتسهيل التنمية في الدول الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية**

النقاط الرئيسية

يشهد العالم تحولاً متسارعاً نحو الاقتصاد الرقمي نتيجة لجائحة "كوفيد-19"

أمام الحكومات فرصة فريدة لتعميم استخدام التكنولوجيا التي ساهمت في استمرارية الحياة أثناء الجائحة لتقديم خدمات عامة فعّالة

الفجوة الرقمية الحالية تُشكّل خطراً كبيراً على قوة الاقتصادات ونموها

تتمثل الأولوية الرئيسية للبنك الإسلامي للتنمية في سد الفجوة الرقمية الحالية من خلال المبادرات التعاونية وتبادل المعرفة والتنسيق التنظيمي الدولي

يسعى البنك الإسلامي للتنمية إلى بناء مستقبل يقوم على استخدام التكنولوجيا لتعزيز الاتصال والقدرة التنافسية والابتكار في الدول الأعضاء

دور الحكومات في عالمنا المتغير

البروفيسور كلاوس شواب
مؤسس ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس"

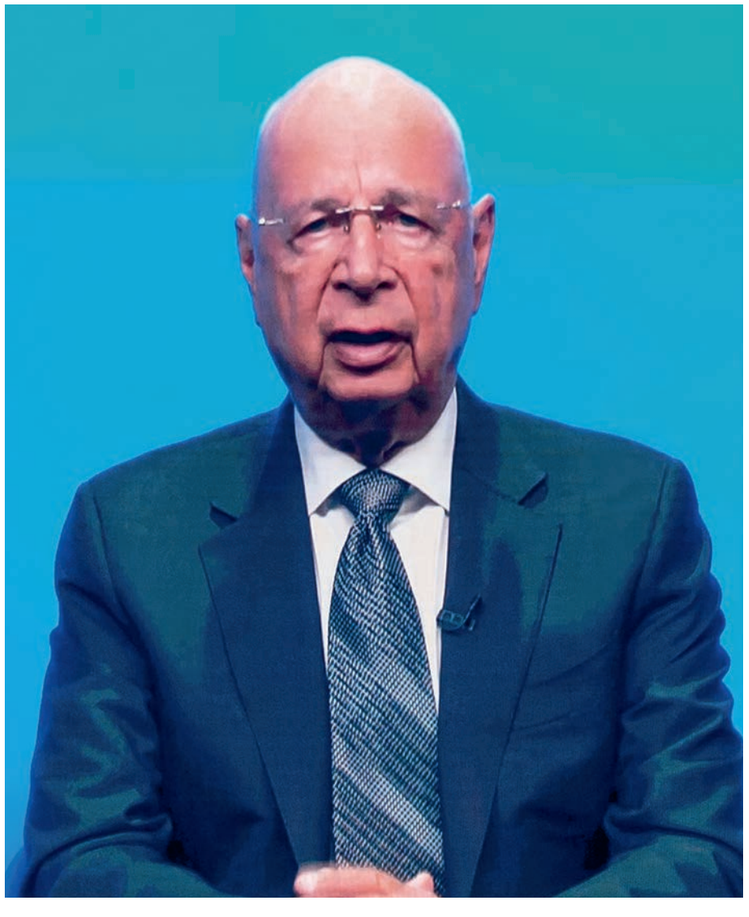

أكّد البروفيسور كلاوس شواب، مؤسس ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس"، أنّ على حكومات العالم التعاون معاً لمواجهة التحديات العالمية وتحمّل مسؤوليتها تجاه الأجيال القادمة.

وعند الإشارة إلى دور الحكومات في تشكيل وبناء المستقبل، ركّز البروفيسور شواب على أهمية التعاون العالمي كفرصة لإيجاد الحلول المتناسقة وبناء مستقبل مرن للجميع.

من أزمة إلى تعاون

أكّد البروفيسور شواب أنّ الحكومات تلعب دوراً حاسماً في معالجة الأضرار الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي خلّفتها جائحة "كوفيد-19"، وتداعيات الصراعات بين القوى العالمية الكبرى، قائلاً إنّ التاريخ يمرّ بنقطة تحول مصيرية.

وبينما لا يزال التصوّر الكامل للتغييرات الهيكلية والنظامية المستقبلية غير معروف، يبدو جلياً أنّ أنظمة الطاقة العالمية وأنظمة الغذاء وسلاسل التوريد ستتأثر بشدّة. لذلك، يتوجّب على الحكومات النظر إلى ما بعد إدارة الأزمات والتركيز على إيجاد استراتيجيات تعاونية وبنّاءة لنصل إلى مستقبل ناجح ومترابط.

الثورة الصناعية الرابعة

سلّط البروفيسور شواب الضوء على التغير المتسارع والشامل المدفوع بعجلة الثورة الصناعية الرابعة، والتي تتميّز بمزج العوالم المادية والرقمية والتحولات السريعة معتمدة على التكنولوجيا المتقدمة والأتمتة والبيانات المترابطة.

وأثنى على بُعد نظر حكومة دبي ورؤيتها الواضحة بعيدة الأمد من خلال إنشاء مركز الثورة الصناعية الرابعة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو منصة عالمية لأطراف متعددة تعمل معاً لتطوير حوكمة التكنولوجيا، بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي. ويهدف المركز، وفقاً للبروفيسور شواب، إلى "التعرف على أحدث الاكتشافات التكنولوجية الجديدة، بالإضافة إلى تطوير الأطر الأخلاقية والسياسية اللازمة لتنظيمها وإدارتها، مع الحرص على أن تعمل لمصلحة المجتمع وأن يكون الإنسان هو محور هذه التكنولوجيا الجديدة".

العمل من أجل المستقبل

نظراً لارتباط مسارات مستقبل البشرية على اختلاف الشعوب والبلاد ارتباطاً جوهرياً، حثّ البروفيسور شواب الحكومات على العمل معاً لبناء خطط واستجابات تعاونية للتحديات الكبرى، مثل التغير المناخي، وذلك لبناء مستقبل ناجح لشباب اليوم وللأجيال القادمة.

وفي الختام، ذكّر الحكومات بأنه "على الرغم من كافة التحديات، يتعيّن علينا تحمّل مسؤوليتنا تجاه الأجيال القادمة والتي لا يمكننا الالتزام بها إلا من خلال التعاون على المستويين الوطني والعالمي".

النقاط الرئيسية

تؤدي الحكومات دوراً حاسماً في التخفيف من حدّة الأزمات

التعاون هو الحل الحتميّ للحكومات لبناء وتشكيل مستقبل عالمي مترابط

سيكون للتغير العالمي المتسارع تأثير عميق على أنظمة الطاقة العالمية وأنظمة الغذاء وسلاسل التوريد

التحديات المترابطة عالمياً، مثل التغير المناخي، تتطلّب التعاون للتصدّي لها

تتحمّل الحكومات مسؤولية تجاه الأجيال القادمة، والتي لا يمكن الالتزام بها إلا من خلال التعاون الوطني والدولي

الشراكات من أجل مستقبل ناجح

معالي محمد عبدالله القرقاوي
وزير شؤون مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مؤسسة القمة العالمية للحكومات

أكّد معالي محمد عبد الله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مؤسسة القمة العالمية للحكومات، في كلمته أن النجاح في المستقبل يعتمد على مدى الفاعلية في ثلاثة أمور، وهي استشراف التحديات، والبحث عن حلول، وتأسيس الشراكات.

استشراف التحديات

وقال معاليه إنّ سرعة التغيير خلال العقد الماضي فاقت سرعته في القرن الماضي، متوقعاً استمرار هذا الاتجاه، ومحذراً من أنّ البشرية ستعاني ما لم يحدث تدخل.

ولتوضيح وجهة نظره، أشار معاليه إلى جائحة "كوفيد-19"، مبيناً أنّ الانتشار غير المتوقع للفيروس "أثّر على 480 مليون شخص وتسبب في خسارة العالم 10 تريليون دولار أمريكي" كما أحدث انقسامات عالمية.

وأشار معاليه إلى أنّ العالم لم يكن مستعداً للأزمة، ما سلّط الضوء على الحاجة إلى توقع التحديات المستقبلية بشكل فعّال.

وتشمل بعض الجوانب الأشد إلحاحاً ما يلي:

- **كيفية تعامل العالم مع الأصول المالية المشفرة والعملات الرقمية الافتراضية**
- **كيفية تفاعل المجتمع مع الميتافيرس ومعالجة تحديات الأمن السيبراني المرتبطة به**
- **التغير المناخي وضرورة التحول إلى الطاقة النظيفة**

وأشار معاليه إلى أنّ هذه التحديات وغيرها من الاحتمالات التي يجب رصدها معروضة في متحف المستقبل الذي افتتحه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي.

البحث عن حلول

وإلى جانب توقع التحديات المحتملة، قال معالي محمد القرقاوي إنّ الدول تحتاج إلى البحث عن حلول استباقية، وهذا أمر معقد يتطلّب من جميع الدول الانتباه جيداً للمشهد العالمي.

وتشمل الأمور التي ينبغي رصدها باستمرار مدى التغيير الذي أحدثته التكنولوجيا، وقدرة الحكومات على مواجهتها والتعامل معها، والتحولات الجيوسياسية المستمرة وتأثيرها على العالم. وللقيام بذلك، أكّد معاليه أنه يجب تحديد الأولويات للحكومات العالمية، كما يجب أن تتولى فرق عمل مناسبة مراقبة التحديات باستمرار، مع تكليفها بإيجاد الإجابات والحلول.

شراكات من أجل النمو

وقال معالي محمد القرقاوي إنّ نجاح العالم في توقع التحديات ومعالجتها يعتمد في نهاية المطاف على مدى فعالية التعاون بين دول العالم في أوقات الأزمات.

ونوه معاليه إلى أنّ الحكومة لم تعد القوة الأساسية لتنمية المجتمع الحديث، حيث بات القطاع الخاص مسؤولاً عن بعض أهم الابتكارات والتغييرات التي يشهدها العالم، مشدداً على أنّ المنافسة البناءة التي أوجدها القطاع الخاص تُسرّع التنمية الاجتماعية، وعلى الحكومات دعم ذلك ومواكبته لضمان بقاء البشرية وازدهارها. وقال معاليه إنه لا بد من إبرام شراكات بين القطاعين العام والخاص، لأن لكل منهما دور مهم، حيث تتولى الحكومات إنشاء أطر تمكينية يمكن للشركات أن تنجح من خلالها.

واختتم معالي محمد القرقاوي حديثه بالإشارة إلى أنّ القمة العالمية للحكومات تضمنت 14 منتداً متخصصاً بحثت فيها كيفية مواكبة التحديات المستقبلية وإيجاد حلول لها. ومن أهم المواضيع التي حظيت بتركيز خاص خلال القمة: الميتافيرس، والعملات المشفرة، والتنمية المستدامة، والتنمية الحكومية، والشباب، والأمن السيبراني.

وحذر معاليه من أنّ إهمال الاستعداد للمستقبل سيكون له عواقب وخيمة وقد يؤدي إلى هلاك البشرية.

النقاط الرئيسية

تحديات المستقبل متنوعة ومتغيرة باستمرار، ويجب إيلاء الأولوية لرصدها وتوقعها من أجل ضمان جاهزية العالم لمعالجتها

الشراكات بين القطاعين العام والخاص ضرورية لضمان استفادة البشرية من ابتكارات القطاع الخاص وحوكمة القطاع العام

إهمال الاستعداد للمستقبل سيؤدي إلى خسائر كبيرة، قد يكون هلاك البشرية أحدها

الاستثمار في الأطفال.. نحو مستقبل أكثر استدامة

سعادة كاثرين راسل
مدير عام منظمة الأمم المتحدة
للطفولة "اليونيسف"

"من حق كل طفل تحقيق كافة تطلعاته، ولكل مجتمع مصلحة كبرى في مساعدته"

دعت سعادة كاثرين راسل، مدير عام منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف"، العالم إلى إعطاء الأولوية للأطفال من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مقتبسة عن نيلسون مانديلا قوله: "لا شيء يعكس صورة المجتمع بشكل أفضل من طريقة معاملته لأطفاله".

ومع ذلك، يبقى الأطفال من أكثر الفئات السكانية ضعفاً، فهناك أكثر من 426 مليون طفل يعيشون في مناطق النزاع، وهو رقم أعلى مما كان عليه في أي وقت آخر في تاريخ اليونيسف الممتد على مدار 75 عاماً. وأشارت سعادتها إلى أن حوالي مليار طفل يعيشون في بلدان "مصنفة على أنها ذات خطورة عالية من حيث تأثيرات التغير المناخي". بالإضافة إلى ذلك، دفعت جائحة "كوفيد-19" 100 مليون طفل إضافي إلى الوقوع تحت خط الفقر. ولضمان حصول الأطفال على الموارد اللازمة لتغيير هذا الاتجاه، حثّت سعادتها الحكومات على التركيز على تحسين التعليم والمساواة بين الجنسين وصحة الأطفال.

تحسين التعليم

قبل الجائحة، كانت معدلات معرفة القراءة والكتابة بين الأطفال في الدول ذات الدخل المنخفض ضعيفة بشكل غير مقبول، حيث كان 50% من الأطفال غير قادرين على قراءة جملة بسيطة. ونتيجة لإغلاق المدارس للحد من انتشار الفيروس، ارتفعت هذه النسبة الآن إلى 70%. وحذرت سعادتها من أنّ التأثير الاقتصادي للجائحة لا يُستهان به أيضاً، قائلةً إنه "من المتوقع أن يسبب إغلاق المدارس لهذا الجيل من الأطفال حول العالم خسارة 17 تريليون دولار أمريكي من دخلهم مدى الحياة".

ودعت اليونيسف الحكومات إلى الاستثمار في التعليم حتى يتمكن الأطفال من العودة إلى المدارس، فهذا أمر شديد الأهمية لتقييم تقدمهم في مجال التعلُم وحتى يتم توفير الدعم الذي يحتاجونه لتعويض ما فاتهم وضمان حمايتهم ورفاههم.

معالجة عدم المساواة بين الجنسين

رسمت سعادة كاثرين راسل صورة قاتمة لحالة عدم المساواة بين الجنسين حول العالم وما يترتب عنها من آثار على الأطفال وأسرهم. فملايين الفتيات يُحرمن من حقهن في الرعاية الصحية والتعليم، والعيش دون تمييز وعنف جنسي، واتخاذ القرارات في الأمور التي تهمهن. على سبيل المثال، أوضحت سعادتها أن اليونيسف تُقدِّر أن الجائحة عرّضت 10 ملايين فتاة إضافية لخطر زواج القاصرات، كما أجبرت حوالي 54 مليون امرأة على ترك العمل حتى يتمكنَّ من رعاية أسرهن، وفي بعض الحالات تسبب ذلك بإغراق الأسر في مزيد من الفقر.

ونظراً لوقوع العبء الأكبر للجائحة على كاهل النساء والفتيات، أشارت سعادة راسل إلى أن الحكومات بحاجة إلى تحسين خدماتها الاجتماعية، والنظر حتى في تحويل الأموال بشكل مباشر لتعويض الدخل المفقود، مشددة على أنّ المحرومين يجب أن يكونوا في ذيل قائمة المتأثرين بتخفيضات الميزانية، مشيرة إلى أن "الإجراء الصحيح" في هذه الحالة هو أيضاً من أهم الإجراءات الاستراتيجية التي يجب اتخاذها.

إعطاء الأولوية لصحة الأطفال

بالإضافة إلى أزمة جائحة "كوفيد-19" المستمرة، شهد العالم تفشي مرض شلل الأطفال في أوكرانيا والعديد من الدول الأفريقية وأجزاء من آسيا، فازداد ضعف النظم الصحية المجهدة أصلاً. وفي هذا الشأن، أوضحت سعادتها أن الأطفال هم الأشد معاناة، قائلةً: "في العام 2020 وحده، لم يتلق 23 مليون طفل اللقاحات الأساسية"، وكانوا دائماً في ذيل قائمة الاعتبارات من أجل التصدي للجائحة.

وختمت سعادتها حديثها بالقول إن "الوضع مُلح بالنسبة لملايين الأطفال، ولكن المشاكل ليست عصية على الحل"، مؤكدة أن الحل الوحيد هو أن تتحرك الحكومات: "علينا جعل الأطفال محور أجندة العمل. فهذا هو الطريق الوحيد لتحقيق تنمية مستدامة حقيقية".

النقاط الرئيسية

أدّت النزاعات والتغير المناخي وتفشي فيروس "كوفيد-19" إلى زيادة الفقر العالمي، حيث أصبح الأطفال أكثر عرضة للخطر. وعلى الرغم من ذلك، ما زالت قضايا الطفل لا تحظى بالاهتمام الكافي كأولوية

قبل الجائحة، كانت معدلات معرفة القراءة والكتابة بين الأطفال في الدول ذات الدخل المنخفض ضعيفة بشكل غير مقبول، ولكن الوضع ازداد سوءاً بعد تفشي الجائحة

عدم المساواة بين الجنسين يزيد من خطر تعرض الفتيات لانتهاكات حقوق الإنسان

غالباً ما يكون الأطفال أبرز ضحايا ضعف الخدمات الصحية

لضمان حصول الأطفال على الدعم الكافي، يجب على الحكومات التركيز على الاستثمار في التعليم، والحد من عدم المساواة بين الجنسين، وتعزيز أنظمة الرعاية الصحية

وضع الناس في صلب الابتكار الحكومي

معالي جون هيه-تشول
وزير الداخلية والسلامة، كوريا الجنوبية

"المواطنون محور الابتكار الحكومي"

أكّد معالي جون هيه-تشول، وزير الداخلية والسلامة في كوريا الجنوبية، أنّ اعتماد التكنولوجيا أمر مهم للحوكمة المستقبلية، وحثّ الحكومات على تَقبُّل "الواقع الجديد".

تجربة كوريا مع الجائحة

وبدأ معالي هيه-تشول كلمته بتسليط الضوء على تعامل كوريا الجنوبية مع جائحة "كوفيد-19"، مؤكداً أنّ الإدارة الفعّالة للأزمات تعتمد على عمل الحكومات المركزية مع السلطات المحلية التي تعرف الوضع "على الأرض"، ومشيراً إلى أنّ الحكومة المركزية في بلاده تعاونت مع الحكومات المحلية في وقت مبكر من الجائحة، حيث التقت الهيئة المركزية لتدابير مكافحة الكوارث والسلامة مع 240 من إدارات المدن لتقييم الأوضاع والاستماع إلى الآراء والحلول المقترحة للمشاكل.

وأوضح معاليه أنّ هذا التعاون أدى إلى إنشاء مراكز اختبار لفيروس "كوفيد-19" عبر السيارات ووضع سياسات إضافية للحجر الصحي، حيث "تم تحديد سياسات ومعايير الحجر الصحي بناءً على آراء الحكومات المحلية والخبراء والحكومة المركزية وأصحاب الأعمال الصغيرة"، مشدداً على أهمية الاستماع إلى جميع الأطراف المعنيين في أوقات الأزمات.

كما لعبت الشراكات بين القطاعين العام والخاص دوراً أساسياً في استراتيجية التصدي للجائحة في كوريا الجنوبية. فمن خلال هذه الشراكات تمكنت الحكومة من توفير معلومات فورية عن توافر الكمامات، ومشاركة معلومات عن لقاحات "كوفيد-19" المتوفرة وكيفية حجز المواعيد، والرد على الاستفسارات من خلال التطبيقات وخدمات المساعد الافتراضي. وتعاونت الحكومة أيضاً مع شركات بطاقات الائتمان لتوزيع أموال الإغاثة على 40 مليون شخص خلال أسبوعين فقط.

حكومات المستقبل

في ظل هذه الأوضاع، قال معالي هيه-تشول إنّ الحكومة المفتوحة هي الطريق نحو المستقبل في عصر "الواقع الجديد". فالحكومات المفتوحة هي منصات لمشاركة القطاع الخاص والحكومات المحلية والأفراد من أجل تعزيز الابتكار لحل المشاكل في المستقبل، مضيفاً أنّ اتجاه الابتكار والتحديات يجب أن يستند إلى قيم ديمقراطية لحكومات تعتمد على الانفتاح والشفافية.

وقدّم معاليه للحكومات ثلاث نصائح حول تعزيز "الانفتاح".

أولاً، يجب على الحكومات الاستمرار في إزالة الحواجز التي تحول دون المشاركة وإعطاء الأولوية للشفافية والشمولية لضمان صياغة سياسات أفضل. ولهذه الغاية، تدير الحكومة الكورية مبادرة "شارع غوانغهوامون الأول"، وهو منتدى عام يمكن لأي شخص المشاركة فيه وإبداء الرأي وتقديم الأفكار للحكومة حول وضع السياسات الجديدة. وقال معاليه: "خلال السنوات الأربع الماضية، تم تقديم حوالي 12 ألف اقتراح إلى المسؤول الحكومي وتم تنفيذ معظمها في سياسات الحكومة".

ثانياً، يجب تمكين الحكومات المحلية ومنحها الاستقلالية لتعزيز التنمية المحلية وتحسين جودة الحياة للمواطنين ودفع عجلة التقدم في البلد بشكل عام. فالمشاكل التي يعاني منها عامة الناس يمكن أن تحلها الحكومات المحلية والمواطنون الذين يأخذون زمام المبادرة ويقدمون حلولاً إبداعية. وضرب معاليه مثالاً بخدمات سيارات الأجرة في المناطق النائية في كوريا الجنوبية التي يدفع الراكب فيها 9 سنتات فقط، وهو مبلغ أقل من أجرة الحافلة العادية، قائلاً إنّ هذه الفكرة بدأتها الحكومة المحلية ولقيت استحسان من السكان وأثبتت نجاحها بشكل كبير.

وأخيراً، يجب على الحكومات اعتماد التكنولوجيا المتقدمة. واستشهد معاليه ببوابة الخدمات المدنية المتكاملة في كوريا الجنوبية "Government24" التي سمحت بتقديم خدمات عامة فعّالة أثناء الجائحة، موضحاً أنّ هذه البوابة "مكّنت الناس من تلقي أموال الإغاثة دون الاضطرار للذهاب إلى المكاتب الحكومية، وسمحت بتوفير حوالي 70 ألف خدمة عبر الإنترنت".

نحو ابتكارات تركز على الإنسان

وذكّر معالي هيه-تشول الحكومات في نهاية كلمته بأنّ الإنسان يجب أن يكون هو القوة الدافعة للابتكار، وبأنه يجب استخدام التكنولوجيا المتقدمة بطريقة تعزز السلام، مشدداً على أهمية الشمولية والتعاون لتفادي تخلّف أي شخص عن الرَكب.

وتوقع معاليه أن تسهم النماذج الحكومية المفتوحة واللامركزية في تعزيز الوحدة، مختتماً حديثه بالقول إنّ التضامن والتعاون الدولي يُحوّلان التحديات الجديدة إلى فرص للابتكار.

النقاط الرئيسية

يجب أن تتسم حكومات المستقبل بالانفتاح والشفافية والشمول

تمكين الحكومات المحلية يسمح بإيجاد حلول إبداعية للمشاكل التي يعاني منها عامة الناس

على الحكومات أن تتبنى التكنولوجيا المتقدمة لكي تنجح في المستقبل

على الحكومات أن تجعل المواطنين محور جهود الابتكار الحكومي

التعاون الدولي يُحوّل التحديات إلى فرص للابتكار

التعاون في سبيل إيجاد عالم أكثر عدلاً في مرحلة ما بعد الوباء

معالي سوبتتانابونج بنميشاو
نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة،
مملكة تايلاند

دعا معالي سوبتتانابونج بنميشاو، نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة في تايلاند، إلى تعزيز التعاون والشراكة بين حكومات العالم لتعزيز التعافي بعد الجائحة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتصدي للتحديات العالمية الملحة الأخرى.

تبادل أفضل الممارسات

وأكّد معاليه في كلمته الرئيسية في منتدى الحكومات والاتجاهات المستقبلية العالمية ضمن القمة العالمية للحكومات أنّ جائحة "كوفيد-19" العالمية أثّرت سلباً على الناس والاقتصادات حول العالم، داعياً الحكومات إلى العمل معاً لمواجهة التحديات العالمية. وأعرب معاليه عن استعداد تايلاند لمشاركة خبراتها وأفضل ممارساتها، مشيداً بجهود التجمعات العالمية، مثل القمة العالمية للحكومات، لتعزيز الشراكات.

وقال معالي بنميشاو: "إنّ المنصات متعددة الأطراف التي تتميز بمشاركة عالمية واسعة، مثل القمة العالمية للحكومات، يمكن أن تؤدي دوراً هاماً في تسريع تعافي الاقتصاد العالمي بعد الجائحة".

وقدّم معاليه لقادة العالم الحاضرين في القمة نموذجين من تايلاند، أولهما النموذج الاقتصادي الحيوي الدائري الأخضر، وهو النهج الذي تتبعه تايلاند لضمان التعافي المستدام من الجائحة العالمية، وثانيهما فلسفة اقتصاد الاكتفاء الذي يضع الناس في محور الجهود الهادفة لمعالجة التحديات العالمية ويدعو إلى تعزيز الانضباط فيما أسماه "الحقبة المدمرة".

وقال معالي بنميشاو إنّ بلاده تسعى إلى التحول إلى مجتمع تقدمي يتمتع باقتصاد مرن قائم على القيمة، موضحاً أن النموذج الاقتصادي الحيوي الدائري الأخضر يقوم على الاستخدام الفعّال للموارد والابتكار والاستدامة والاستفادة من التنوع الحيوي والثراء الثقافي للبلاد، ويركز على أربعة قطاعات رئيسية، وهي الزراعة، والصحة، والطاقة والكيمياء الحيوية، والسياحة المستدامة.

وأكّد معاليه أنّ بإمكان الحكومات الأخرى تبني نموذَجَيْ تايلاند لدعم الجهود العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الاستثمار والتعاون

وتحدث معالي بنميشاو عن هدف تايلاند في أن تصبح مركزاً للرعاية الصحية ووجهة للكفاءات والسياحة، معلناً عن إعادة فتح حدودها أمام الزوار الدوليين والترحيب بالاستثمارات الأجنبية في قطاعات الاقتصاد الحيوي الدائري الأخضر، وتحديداً في الممر الاقتصادي الشرقي، وهو منطقة اقتصادية خاصة تضم ثلاث مقاطعات في شرق تايلاند.

وقال معاليه إنّ ما تتمتع به تايلاند من موقع استراتيجي في رابطة أمم جنوب شرق آسيا وبنية تحتية ممتازة للاتصالات يعني أنّ منطقة الممر الاقتصادي الشرقي تمتلك إمكانات قوية لتعزيز الاستثمار في قطاع الاقتصاد الحيوي الدائري الأخضر وبناء سلاسل توريد أكثر متانة، خاصة في قطاعات السيارات الكهربائية والطاقة والزراعة والخدمات الطبية.

واختتم معاليه حديثه بدعوة جميع الدول إلى العمل معاً لبناء عالم أكثر عدلاً واستدامة من الناحية البيئية في أعقاب الجائحة.

النقاط الرئيسية

التعاون والشراكة بين حكومات العالم ضرورة لمواجهة التحديات العالمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

تهدف تايلاند لأن تصبح مركزاً للرعاية الصحية ووجهة للكفاءات والسياحة المستدامة

الاقتصاد الأخضر والتكنولوجيا المتقدمة والابتكار هي المجالات التي تركز عليها تايلاند للوصول إلى مستقبل مستدام

النموذج الاقتصادي الحيوي الدائري الأخضر وفلسفة اقتصاد الاكتفاء هما الاستراتيجيتان اللتان تتبعهما تايلاند بعد الجائحة لضمان التعافي المستدام وبناء القدرة على الصمود في مواجهة التحديات العالمية

ترحب تايلاند بالاستثمارات العالمية في القطاع الحيوي الدائري الأخضر، وتحديداً في الممر الاقتصادي الشرقي

نحو الاندماج الأكبر: التكنولوجيا والحكومات

أرفيند كريشنا (1)
رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي
لشركة "آي بي إم"

معالي عمر سلطان العلماء (2، يسار)
وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد
الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد في
دولة الإمارات العربية المتحدة ومدير
مؤسسة القمة العالمية للحكومات،
مدير الحوار

1

توقع أرفيند كريشنا، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة "آي بي إم"، مستقبلاً واعداً لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير الاقتصاد العالمي، وذلك في حديث له مع معالي عمر سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد في دولة الإمارات العربية المتحدة ومدير مؤسسة القمة العالمية للحكومات.

في 10 فبراير 1996، عندما خسر بطل العالم للشطرنج غاري كاسباروف المباراة الأولى من أصل ست مباريات ضد "ديب بلو"، وهو كمبيوتر طورته شركة "آي بي إم" بإمكانات تساعده على تقييم 200 مليون حركة في الثانية، أثبت الذكاء الاصطناعي أنه ليس مجرد خيال علمي. ثم تطورت التكنولوجيا من قدرات أساسية للإجابة على أسئلة محددة لتصبح قادرة على أداء وظائف حيوية مثل التشخيص الطبي. وأكّد كريشنا أنه على الرغم من قدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين حياة الإنسان، ما زالت الخبرة البشرية ضرورية، قائلاً إنه لتحقيق الفائدة القصوى من هذه التكنولوجيا المتقدمة، يجب على البشر التأكد من عدم وجود تحيُّز في البيانات ومن قوة أسس النمو التكنولوجي.

2

كيف نضمن عدم التحيُّز في البيانات

وأوضح كريشنا أنّ الذكاء الاصطناعي يتعلّم من البيانات، ما يعني أنّ البيانات التي تحتوي على أخطاء أو تحيُّزات ستؤدي لاحقاً إلى خوارزميات متحيّزة أو غير دقيقة، قائلاً إنه "يجب الوثوق بالذكاء الاصطناعي" لكي يكون فعّالاً، ولذلك يجب إجراء فحوصات مستمرة للنظام مع إشراك أشخاص من مختلف الأعمار والأجناس والأعراق في التدريب على التكنولوجيا.

وقال كريشنا إنّ الذكاء الاصطناعي يُحدِث ثورة في الوظائف الأقل تعقيداً، مثل تسجيل بيانات المصابين بفيروس "كوفيد-19"، ولكن تدريب الخوارزميات الحساسة يحتاج إلى وقت، مؤكداً أننا "يجب أن نكون أكثر حرصاً في أي شيء قد يؤثر على الحياة والموت، مثل السيارات ذاتية القيادة والتشخيص الطبي، فهذه الأمور تحتاج إلى وقت أطول". ولكنه أشار إلى أنّ استخدام الذكاء الاصطناعي في السياقات الصناعية، مثل التحكّم بدرجات الحرارة وتحسين استخدام المواد، سيصبح واقعاً في وقت قريب.

دعم النمو

وعبّر كريشنا عن تفاؤله بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد المحلي، حيث يتوقع أن يُسهم بما بين 200-300 مليار دولار أمريكي من الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولكنه حذر من أنه لكي تكون التكنولوجيا مفيدة للمجتمع، يجب أن تُرسي في مرحلة مبكرة أسساً متينة لتطويرها في المستقبل، قائلاً: "علينا تسخيرها وبناء المهارات، ويجب أن ننشرها محلياً وليس فقط عن بُعد".

واقترح كريشنا أن تتبع الشركات ذات الأحجام المختلفة طرقاً مختلفة لضمان استمرارية الذكاء الاصطناعي فيها، سواء كانت تركّز على التطوير الداخلي أو النهج التقليدي القائم على الفصل بين تطوير الأجهزة وتطوير البرامج، محذراً من أنّ وجود أساس أمني شامل، خاصة للشركات التي لديها معلومات حساسة، سيكون حاسماً لضمان استمرارية تقنياتها المتقدمة في المستقبل.

النقاط الرئيسية

من المتوقع أن يكون الذكاء الاصطناعي جزءاً مهماً من الاقتصادات العالمية والمحلية

الذكاء الاصطناعي قادر على تنفيذ الإجراءات الروتينية، وقريباً سيكون قادراً على إدارة وظائف صناعية أكثر تعقيداً، ولكن يجب تطويره ببطء وعناية، مع مراقبة بشرية دقيقة في حالات الاستخدام الحساسة

يجب تدريب الذكاء الاصطناعي باستخدام مجموعات متنوعة من الأشخاص لضمان عدم وجود تحيُّز في البيانات المدخلة والخوارزميات الناتجة

لجني فوائد الذكاء الاصطناعي، يجب نشر التكنولوجيا بشكل عادل، مع تطوير المهارات والحفاظ على بروتوكولات الأمان الضرورية لاستمراريتها في المستقبل

تمويل المناخ..
الاستثمار في مستقبل كوكبنا

معالي مختار ديوب
مدير عام مؤسسة التمويل الدولية

أكّد معالي مختار ديوب، مدير عام مؤسسة التمويل الدولية، أنّ تحدي الفصل بين النمو الاقتصادي وانبعاثات الكربون في عالم عادل وشامل يُعدّ من أكثر القضايا إلحاحاً.

تكلفة التنمية

وقال معاليه إنّ التنمية سلاح ذو حدين؛ فهي تقدم فوائد مثل توفير التعليم وفرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي، إلا أنها تسبب قدراً كبيراً من التلوث وتؤدي إلى فقدان الموائل الطبيعية.

وأشاد معاليه باعتماد ميثاق غلاسكو للمناخ في قمة المناخ السادسة والعشرين كخطوة مهمة في تجديد الالتزام بإبقاء ارتفاع درجة الحرارة العالمية في المستقبل بحدود 1.5 درجة مئوية، مشدداً على أنه ما زال هناك الكثير مما يتعين فعله، ومؤكداً أنّ "العالم كله يشعر بنتائج الفشل في الحد من انبعاثات الكربون، حيث تُقدّر الخسائر التي يتكبدها العالم بنحو 14% من الناتج المحلي في الدول التي تتأثر بتغير المناخ، علماً أنّ هذه الخسائر لم تصل إلى ذروتها بعد".

التمويل المختلط

وأضاف معالي مختار ديوب أنّ معالجة تغير المناخ ليست مشكلة مالية، مشيراً إلى أنّ تحالف غلاسكو المالي لخفض الانبعاثات الصافية إلى الصفر التزم في قمة المناخ السادسة والعشرين بتقديم أكثر من 130 تريليون دولار أمريكي لتحقيق هدف خفض الانبعاثات الصافية إلى الصفر بحلول عام 2050، وهو ما يُبرز إمكانية إيجاد حلول إذا توفر رأس المال الخاص.

وقدم معاليه التمويل المختلط كحل تمويلي مهم لمكافحة تغير المناخ، قائلاً إنّ حلول التمويل المختلط، التي تجمع بين التمويل اللامركزي والمساعدات الإنسانية والتمويل الحكومي، تساعد في تسهيل الاستثمارات المناخية بالتزامن مع تجنب المخاطر، فهي تسمح بالتخفيف من أثر المخاطر على المستثمرين، وتعزز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتوجه تخصيص الأموال نحو المشاريع والأسواق الأكثر احتياجاً.

العمل المناخي

وأكّد معاليه على ضرورة تجنب الآثار الأكثر تدميراً لتغير المناخ، معتبراً أنه لا ينبغي ولا يمكن أن يقع عبء هذا التغير على العالم النامي، ومشدداً على ضرورة إيجاد مسار عمل لا يتأثر بالتغير المناخي ويركز على خفض الانبعاثات في جميع أنحاء العالم.

وأضاف أنّ معالجة أزمة تغير المناخ تتطلّب حلولاً متكاملة تقوم على العدالة الاقتصادية وتركز على خفض الانبعاثات والقضاء على الفقر والجوع، مع سد الفجوة الرقمية وتشجيع التحول إلى الطاقة النظيفة.

الطريق نحو المستقبل

وحثّ معاليه الحكومات على التعاون من أجل تحسين بيئة الاستثمار في المشاريع المناخية داخل الحدود وعبرها، كما دعا إلى وضع معايير متسقة للممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة في الوقت الذي يسعى فيه العالم إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وسلّط معاليه الضوء على الحاجة إلى تعزيز الكفاءة في استخدام الطاقة والموارد النادرة والدور الذي تلعبه التكنولوجيا في هذا الصدد، مشيداً بالجهود التي تبذلها دولة الإمارات من خلال إنشاء وزارة الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد لتوظيف المعرفة التقنية في تسريع هذا التحول.

وفي الختام، أكّد معالي مختار ديوب على التزام مؤسسة التمويل الدولية بأداء دورها كشريك رئيسي لجذب الاستثمارات الخاصة في مجال تغير المناخ إلى الاقتصادات الناشئة.

النقاط الرئيسية

لا تتعلق مشكلة تغير المناخ بتوفير التمويل، بل بكفاءة تخصيص الأموال

التمويل المختلط حل تمويلي واعد لمعالجة أزمة تغير المناخ

هناك حاجة لتعزيز الكفاءة في استخدام الطاقة والموارد النادرة بما يعود بالنفع على المجتمعات في الاقتصادات الناشئة

معالجة أزمة تغير المناخ تتطلّب مسار عمل لا يتأثر بالتغير المناخي ويركز على خفض الانبعاثات

يجب أن تتعاون الحكومات لتسهيل الاستثمار في المشاريع المناخية ووضع معايير للممارسات البيئية والاجتماعية وممارسات الحوكمة السليمة

قصة مستقبل الوطن العربي.. يرويها شبابه

سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة
ممثل جلالة ملك البحرين للأعمال الإنسانية
وشؤون الشباب

ناقش سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، ممثل جلالة ملك البحرين للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب، في كلمته التي ألقاها خلال القمة العالمية للحكومات، التحديات التي تواجه جيل الشباب ودور القيادات في تأمين حياتهم وإعدادهم للنجاح.

مستقبل مشرق

أوضح سموه أنّ الشباب يُشكّلون حوالي 60% من سكان الدول العربية، وأنّ تحقيق الازدهار في المنطقة العربية يعتمد على شبابها أكثر من اعتماده على العلاقات الدولية والأسلحة والمال والموارد الطبيعية، قائلاً: "تدرك قيادتنا الصعوبات التي مرت بها المنطقة تاريخياً"، لذلك من الضروري أن يعطي القادة "الأولوية لجيل الشباب لأنهم نصف الحاضر وكلّ المستقبل".

لهذه الغاية، يجب على الحكومات تمهيد طريق المستقبل للشباب من خلال معالجة أكبر التحديات التي تواجههم وتأمين الضروريات التي يحتاجونها للنجاح في حياتهم، بما في ذلك توفير بيئة عادلة وتنافسية ومنفتحة تشجع مشاركة الشباب وتدعم الطلاب والشباب لتحقيق أهدافهم.

الإيمان والأمل

وقال سمو الشيخ ناصر إنّ الإيمان والأمل ركيزتان أساسيتان لبناء مستقبل مستقر وداعم للشباب وتحقيق "النجاح في بناء الأمة"، لأن أول ما يستهدفه الأعداء هو إضعاف هاتين الركيزتين، مؤكداً أنّ "الإيمان هو الحاضر والأمل هو المستقبل".

وأضاف سموه إنّ الإيمان هو الموجّه الرئيسي لسياسات البحرين في الانفتاح على الثقافات الأخرى واحترامها والتعايش السلمي ومواكبة العلم والتنمية والفنون، أمّا الأمل فيتجلى في الإيمان القوي بالوحدة والتضامن والتعاون مع دول الجوار. وبفضل قوة القيادة في البحرين، تَرسخ الإيمان والأمل في قلوب وعقول أفراد الشعب، لا سيما الشباب، الذين يعمل القادة بكل قواهم لدعمهم وتمكينهم.

الواجب تجاه الوطن

وأضاف سمو الشيخ ناصر أنّ القيادة العادلة التي تضمن رفاهية المجتمع أساسية لنجاح الدولة ودعم الشباب والحفاظ على التماسك الاجتماعي لأن "العدل أساس الملك"، موضحاً أنّ على الدول ضمان العدل والكرامة لشعوبها ودعم التجارة وتوفير الفرص الداعمة لنجاح كافة أفراد المجتمع، وخاصة الشباب. وأكّد سموه أنّ المفتاح هو توفير نظام عدالة سريع ومنصف لردع السلوك الإجرامي وتوفير بيئة داعمة للتضامن والأمن والسلام في كافة قطاعات المجتمع.

واختتم سمو الشيخ ناصر حديثه بالتأكيد على أنّ قيادة البحرين جعلت الشباب والإيمان والأمل في البلاد والإيمان بالقيادة أولويات وطنية لضمان رفاهية شعبها.

النقاط الرئيسية

يُشكّل الشباب حالياً غالبية السكان العرب ويمثلون مستقبل المنطقة

يجب على القادة تعزيز قدرات الشباب من خلال تطويرهم وتشجيعهم على المشاركة

الاستقرار في المستقبل يعتمد على قوة الأمل والإيمان بالوطن

على الدول ضمان العدل وتوفير الفرص لشعوبها حتى ينجح كافة أفراد المجتمع، لا سيما الشباب

عجمان نموذج إماراتي عالمي المستوى

سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي
ولي عهد عجمان، رئيس المجلس التنفيذي

استعرض سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي، ولي عهد عجمان، رئيس المجلس التنفيذي، في كلمته التي ألقاها خلال القمة العالمية للحكومات، الضغوط والمخاطر والتحديات التي تتعرض لها الحكومات واهمية التخطيط الإداري والحكومي، كما أطلق سموه رؤية عجمان الجديدة 2030، مؤكداً تبني الإمارة لنهج مرن وفعّال في العمل الحكومي.

التحديات التي تواجه الحكومات

قال سمو الشيخ عمار إنّ الحكومات تواجه ضغوطاً هائلة بسبب التحديات الفريدة التي يشهدنا عالمنا المعاصر، بما في ذلك المخاطر الجيوسياسية وتغير المناخ وظهور الأوبئة وتنامي عدم المساواة وتراجع العدالة الاجتماعية والتدفق الهائل للبيانات وانتهاك الخصوصية، مشدداً على أنّ مواجهة هذه التحديات تتطلّب الاستعداد والمرونة في العمل الحكومي.

وسلّط سموه الضوء على التغير الكبير في أساليب إدارة المدن لمواكبة النمو السكاني والتطورات التقنية والأنماط الاقتصادية الجديدة، وذلك من خلال التركيز على تعزيز سبل العيش والاستقرار والاستثمار، وهي خصائص المدن الكبرى في العالم، موضحاً أنّ على الحكومات المحلية في جميع أنحاء العالم تبني هذه الأساليب "دون التخلي عن موروثها الثقافي والاجتماعي وقيمها الإنسانية".

أهمية التخطيط

اعتبر سمو الشيخ عمار أنّ الإدارات الحكومية يمكن أن تقلل من تعقيد عملية التخطيط من خلال إنشاء أنظمة أعمال مرنة تشجع ثقافة العطاء، مبيّنا أن "عمليات التخطيط والتنفيذ هي عمليات تعاونية لا ينبغي أن تحتكرها الحكومة"، داعياً جميع المؤسسات الحكومية إلى إعادة النظر في دورها الذي يجب أن يشمل التنظيم والمراقبة وبناء الشراكات، بدلاً من الاقتصار على تقديم الخدمات.

وأشار سموه إلى أن دولة الإمارات هي خير مثال على ما يمكن إنجازه عندما تتصدى الحكومات للتحديات بفعالية وتعطي الأولوية لضمان جودة الحياة للسكان، منوهاً إلى أنها "وضعت معياراً جديداً للرخاء والازدهار والتعايش والسلام".

رؤية عجمان 2030

قدّم سمو الشيخ عمار رؤية عجمان 2030، التي تعكس المرحلة التالية من مسيرة التنمية في الإمارة، والتي "ستوفر المزيد من الدعم لتاسيس بيئة حاضنة للإبداع وتعزيز الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية".

وأشار سموه إلى إطلاقه رؤية عجمان 2021 من منبر القمة العالمية للحكومات في العام 2014، وذلك في إطار جهود الإمارة لتصبح وجهة رائدة، منوهاً إلى أنها حققت منذ ذلك الحين قفزة نوعية في جودة الحياة وتطوير الخدمات من خلال:

- **تمكين الشباب عبر الدعم الاقتصادي وإنشاء مجالس الشباب**
- **تسهيل تكوين الشراكات مع القطاع الخاص**
- **معالجة تحديات الإسكان والمرافق العامة والإدارة البيئية**
- **التركيز على التمكين والعمل المشترك وبرامج الدعم الاجتماعي للأطفال والنساء**
- **زيادة قدرات التجارة العالمية الاستراتيجية**

وقال سمو الشيخ عمار إنّ رؤية عجمان 2030 ستنطلق من هذا النجاح وتركّز بشكل أكبر على رفاهية سكان الإمارة، مشيراً إلى أن "الازدهار في السياق الإنساني مفهوم شامل يتجاوز النمو الاقتصادي والمادي ويعني إتاحة الفرصة لكل فرد في المجتمع ليزدهر وينمو ويشارك مشاركة كاملة في جميع مجالات الحياة".

واختتم سموه كلمته بالتأكيد على أنّ إمارة عجمان تعمل على تطوير نظام حكومي حديث يسترشد بالمبادئ والقيم الأصيلة، ما سيجعل عجمان رائدة "في توفير حلول المعيشة والاستثمار، كما ستصبح مدينة مترابطة من خلال حلول مستدامة متنوعة توفر لسكانها وزوارها بيئة آمنة ونمط حياة نشط".

النقاط الرئيسية

يجب أن تكون الحكومات على دراية بالتحديات المستمرة وأن تتحلّى بالمرونة اللازمة لمعالجتها

لضمان الحوكمة الفعالة، على المؤسسات الحكومية أن تتحول من مجرد مقدّم للخدمات إلى شريك في المجتمع، مع إعطاء الأولوية لضمان جودة الحياة وتوفير الفرص للمواطنين

حققت رؤية عجمان 2021 نجاحاً كبيراً في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للإمارة

تهدف رؤية عجمان 2030 إلى تحويل الإمارة إلى وجهة رائدة تتميز بمجتمع مزدهر عبر تبني سياسات فعّالة تعزز التنمية الاقتصادية، وتحديد احتياجات السكان وإعطائها الأولوية، وتوفير دعم إضافي للفئات المحتاجة

تشكيل حكومات جاهزة للمستقبل

انعقدت القمة العالمية للحكومات 2022 في إكسبو 2020 دبي، وهو أكبر حدث عالمي تم تنظيمه منذ تفشي وباء "كوفيد-19". وقد عكس شعار القمة "تشكيل حكومات المستقبل" برنامج عمل إكسبو وهدفه الرئيسي المتمثل بربط العقول من أجل صنع مستقبل أفضل. وبالإضافة إلى معالجة القضايا العالمية الملحة، ركّز جدول الأعمال على التعافي من الوباء، وتعزيز استعداد الحكومات للأحداث غير المتوقعة، والاستفادة من التكنولوجيا لتشكيل مستقبل الحكومات.

تدشين استراتيجية أم القيوين

صاحب السمو الشيخ سعود
بن راشد المعلا (2)
عضو المجلس الأعلى للاتحاد في دولة
الإمارات العربية المتحدة، حاكم أم القيوين

سمو الشيخ ماجد بن سعود
بن راشد المعلا (1)
رئيس دائرة السياحة والآثار في أم القيوين

1

أعلن صاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا، عضو المجلس الأعلى للاتحاد في دولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم إمارة أم القيوين، من منصة القمة العالمية للحكومات عن إطلاق استراتيجية أم القيوين للاقتصاد الأزرق المستدام 2031، التي تركز على الاستثمار في السياحة والموارد الطبيعية في الإمارة لجعل المنطقة رائدة عالمياً في الاقتصاد الأزرق بحلول عام 2031.

واستعرض سمو الشيخ ماجد بن سعود المعلا، رئيس دائرة السياحة والآثار في أم القيوين، التحديات التي حتّمت وضع الاستراتيجية والفرص الاقتصادية التي ستوفرها.

التغييرات توجد الفرص

قال سمو الشيخ ماجد إنّ التحديات الناتجة عن التغيرات العالمية السريعة التي أثرت بشكل كبير على الاقتصادات وحياة المجتمعات حول العالم، ستوجِد في نهاية المطاف "مجموعة من الفرص الواعدة وستساهم في نمو العديد من القطاعات"، موضحاً أنّ استثمار المدن في الطاقة الخضراء سيمكّنها من إحداث زيادة كبيرة في إنتاجية العديد من القطاعات.

دعم الاقتصاد من خلال المشاريع البيئية

وأكّد سموه أنّ قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة تركز على تنمية الموارد البيئية والثقافية والسياحية لأن الاستثمار فيها ضروري للقطاعات الاقتصادية المعتمدة على البيئة، مشيراً إلى "المواقع السياحية الساحلية المميزة" في أم القيوين كمثال على ذلك.

وأوضح سمو الشيخ ماجد أنّ إمارة أم القيوين تعمل على تحفيز النمو الاقتصادي من خلال الاستثمار في بيئتها، مستشهداً بالمؤشرات الإيجابية التالية:

- **سجّل الناتج المحلي الإجمالي للإمارة ارتفاعاً بنسبة 34% في السنوات العشر الماضية**
- **زادت الاستثمارات الأجنبية إلى الضعف تقريباً في السنوات الثماني الماضية**
- **زادت صادرات الإمارة بنسبة تقارب 300% بين عامي 2017 و2019**

2

استراتيجية أم القيوين للاقتصاد الأزرق المستدام 2031

ثم قدّم سمو الشيخ ماجد استراتيجية أم القيوين للاقتصاد الأزرق المستدام 2031 باعتبارها النهج الاستراتيجي الذي ستسير عليه الإمارة لمواصلة مسيرة الإنجازات السابقة وتحقيق المزيد من النمو الاقتصادي والاستدامة في المنطقة، مبيّناً أنّ الاستراتيجية ترتكز على ثلاث مبادئ هي الاقتصاد المستدام، وحماية البيئة، والحفاظ على تراث وثقافة أم القيوين، وتهدف إلى:

- **مضاعفة الناتج المحلي لإمارة أم القيوين ثلاثة أضعاف بحلول عام 2031**
- **زيادة مساهمة الاقتصاد الأزرق في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 40%**
- **الوصول إلى محصل إيجابي للكربون بحلول 2031**

وتماشياً مع هذه المبادئ والأهداف، ستقوم الإمارة بتنفيذ ثمانية مشاريع تحويلية باستثمارات إجمالية تصل إلى 1.4 مليار دولار أمريكي. وأوضح سمو الشيخ ماجد أنّ أهم القطاعات التي ستستهدفها الاستراتيجية هي السياحة والبيئة، والمناطق الصناعية المستدامة، والبحث والتطوير، وبنوك الكربون الأزرق. وستشمل المشاريع تخصيص 20% من مساحة أم القيوين للمحميات الطبيعية، وإنشاء ثلاث مناطق محايدة من حيث انبعاثات الكربون، وتأسيس مركز لزراعة أشجار القرم وتصديرها دولياً، وعقد خمس شراكات اقتصادية مع القطاع الخاص، وتأسيس مركز لدعم ريادة الأعمال في قطاع الاقتصاد الأزرق المستدام.

وأكّد سموه أنّ هذه المشاريع "ستكون أساسية لمستقبل التنمية الوطنية في الإمارة"، وستحقق عوائد اقتصادية كبيرة من خلال الحفاظ على أشجار المانغروف، والحد من انبعاثات الكربون، واعتماد نهج مستدام في إنتاج الغذاء.

النقاط الرئيسية

التغيرات السريعة في العالم توجِد فرصاً استثنائية للقادة لتنويع الموارد وتطوير اقتصادات تتوافق مع الاحتياجات المستقبلية، خاصة فيما يتعلق بالبيئة

الاستثمار في البيئة أمر حيوي للاقتصادات التي تعتمد على الموارد الطبيعية والسياحية، مثل دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة أم القيوين

أطلقت إمارة أم القيوين استراتيجيتها للاقتصاد الأزرق المستدام 2031 لتمكين الاستثمارات البيئية التي تعزز اقتصادها، وهي تخطط لتصبح رائدة عالمياً في الاقتصاد الأزرق المستدام بحلول عام 2031

بناء مدن المستقبل: دبي حاضنة عالمية للإبداع

سمو الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم
رئيسة هيئة الثقافة والفنون في دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة

عندما تم تعيين سمو الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم رئيسة لهيئة الثقافة والفنون في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في العام 2019، كلّفها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، بمسؤولية تحويل دبي إلى وجهة ثقافية عالمية. وقالت سموها إنّ الشيخ محمد بن راشد "أراد أن يرى التغييرات الجديدة خلال شهر، ولذلك باشرت بالعمل فوراً".

الوقت لا ينتظر

جاء التكليف في عطلة نهاية الأسبوع، ولكن سمو الشيخة لطيفة وفريقها باشروا العمل على الفور وقدموا خلال أسبوعين خطتهم التي نالت موافقة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد. وبعد ستة أشهر فقط، انتشرت جائحة "كوفيد-19" وتسببت بسلسلة من الإغلاقات في العالم أجمع.

تعاملت الهيئة مع هذا الوضع باعتباره فرصة للابتكار وعكفت على دراسة أفضل السبل لدعم قطاع الثقافة والإبداع. وقالت سمو الشيخة لطيفة: "كان هذا واقعاً جديداً بالنسبة لنا جميعاً"، فنظمت هيئة الثقافة والفنون سلسلة من ورش العمل الرقمية لتحديد احتياجات القطاع وتجاوز الإغلاق واستئناف مسيرة التقدم.

أسفرت هذه المناقشات عن تحديد خمس أولويات:

1. **دعم المواهب**
2. **جعل الثقافة والإبداع في متناول الجميع في كل مكان**
3. **التركيز على الاقتصاد الإبداعي في دبي**
4. **تعزيز التجارب الثقافية للجمهور العالمي**
5. **ضمان الحفاظ على التراث الوطني وتناقله والاعتراف به عالمياً**

خطة ما بعد الجائحة

في يوليو 2021، أطلقت سمو الشيخة لطيفة استراتيجية دبي الثقافية ومدتها ست سنوات للتغلب على جائحة "كوفيد-19" وترسيخ مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة كمركز رائد للفنون، وأكّدت لفريقها أنهم لا يعملون لصالح هيئة الثقافة والفنون فحسب، بل لصالح القطاع الثقافي بأكمله، وشجعتهم على التعاون مع القطاعين العام والخاص بما يعود بالنفع على القطاع الثقافي.

وأشارت سمو الشيخة لطيفة إلى أن دبي أصبحت مركزاً عالمياً للأعمال لأن الحكومة قدمت الحوافز وخففت القيود والإجراءات البيروقراطية وسهلت الانتقال إليها بشكل عام وإدارة الأعمال فيها، كما حرصت على توفير بنية تحتية تجعل دبي مكاناً جاذباً للعيش، مشيرة إلى إمكانية تطبيق هذا النموذج الناجح في القطاع الثقافي، حيث قالت: "لدينا البنية التحتية اللازمة لازدهار قطاع الثقافة والإبداع".

ويفضل مرونة الحكومة والنظرة الثاقبة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، سار التقدّم بخطى سريعة. وأشارت سمو الشيخة لطيفة إلى أن إمارة دبي أصدرت أكثر من خمسة آلاف تأشيرة ثقافية لمدة عشر سنوات لأصحاب المواهب الإبداعية، ووفرت للمبدعين إمكانية الحصول على رخصة عبر الإنترنت خلال سبع دقائق فحسب، كما تم إنشاء منطقة إبداعية في منطقة القوز الصناعية.

وقالت سمو الشيخة لطيفة: "السعي نحو تحويل دبي إلى مدينة إبداعية عالمية ليس مجرد حلم". وأوضحت أنّ في الإمارة حالياً ما يقرب من 14,700 شركة تعمل في مجال الثقافة والإبداع، وتوفّر فرص عمل لأكثر من 100 ألف مبدع، وتسهم بنسبة 4% في الناتج المحلي لدولة الإمارات. وتواصل دبي بناء الجسور بين الثقافات، حيث تقيم عدداً من المعارض الفنية الدولية والمهرجانات كل عام. واختتمت سموها حديثها بالقول: "التنوع يجعل المشهد الثقافي أكثر حيوية. كثيراً ما نسمع أن الثقافة شكل من أشكال القوة الناعمة، ولكنني لا أوافق على هذه المقولة، فالثقافة هي القوة".

النقاط الرئيسية

بدلاً من التأثر بضغوط عمليات الإغلاق المرتبطة بتفشي جائحة "كوفيد-19"، اعتبرت هيئة الثقافة والفنون في دبي الجائحة فرصة للابتكار

ساعدت ورش العمل الرقمية التي نظمت بالتعاون مع شركاء هيئة الثقافة والفنون على وضع خمس أولويات للقطاع، من بينها دعم المواهب وإتاحة الثقافة للجميع

استفادت هيئة الثقافة والفنون في دبي من البنية التحتية الحالية في الإمارة والتي جعلتها مكاناً جاذباً للعيش ومزاولة الأعمال، لضمان ازدهار صناعتها الإبداعية

يضم القطاع الثقافي في دبي حالياً نحو 14,700 شركة وأكثر من 100 ألف مبدع، ويسهم بنسبة 4% في الناتج المحلي لدولة الإمارات

التنوع الثقافي من أهم المزايا التي تتمتع بها دبي

هل العالم مستعد لمرحلة ما بعد النفط؟

معالي مسرور بارزاني (2)
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان آل سعود (1، منتصف يسار)
وزير الطاقة، المملكة العربية السعودية

معالي سهيل بن محمد المزروعي (3)
وزير الطاقة والبنية التحتية، دولة الإمارات العربية المتحدة

هادلي غامبل (1، يسار)
مراسلة ومذيعة في قناة "سي إن بي سي"، مدير الحوار

سلّط كبار المسؤولين العالميين المشاركين في هذه الجلسة الحوارية الضوء على أهمية أمن الطاقة وتوفيرها بتكلفة مناسبة، وكذلك الحاجة إلى تحسين القدرات الإنتاجية وتسهيل الانتقال إلى الطاقة النظيفة في المستقبل.

أمن الطاقة وتوفيرها بتكلفة مناسبة

وأوضح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان آل سعود، وزير الطاقة في المملكة العربية السعودية، أنّ أمن الطاقة حيوي لتحقيق الازدهار الاقتصادي وأهداف معالجة التغير المناخي، مشيراً إلى أنّ عدم وجود اهتمام جماعي شامل بهذا الأمر يؤثر على الاقتصاد العالمي.

ووافق معالي سهيل بن محمد المزروعي، وزير الطاقة والبنية التحتية في دولة الإمارات العربية المتحدة، على أهمية أمن الطاقة، مضيفاً أن القدرة على تحمل تكلفة الطاقة تمثل مصدر قلق متزايد، وموضحاً أن "علينا الفصل بين السياسة وتوفير الطاقة بتكلفة مناسبة. فأنا أخشى أن يقودنا الخلط بينهما إلى وضع يصبح فيه من الصعب تحمل تكلفة الطاقة، ما سيؤدي بالتأكيد إلى انتشار الفقر ويقود في نهاية المطاف إلى ركود الاقتصاد العالمي".

ومن جانبه، سلّط معالي مسرور بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، الضوء على إمكانات منطقته وقدرتها على سد فجوة الطلب على الطاقة في العالم والتي تتسبب في ارتفاع أسعار الطاقة، قائلاً إنّ هناك حقول نفط وغاز جديدة يجري اكتشافها في المنطقة، وتطويرها يمكن أن يساعد في سد الفجوة.

1

2

3

دور منظمة "أوبك بلس"

وأشار صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان إلى أنّ منظمة "أوبك بلس" ضرورية لضمان أمن الطاقة واستقرار السوق واستدامتها في ظل الأوضاع المتقلبة، حيث تُنحّي المنظمة الخلافات السياسية جانباً للوصول إلى نتائج تعود بالنفع على معظم الناس، مؤكداً أنه "لولا منظمة 'أوبك بلس'، لما كان لدينا اليوم سوق طاقة مستدامة في مستواها الحالي. فالجميع يترك السياسة خارج ذلك المبنى".

وأيّده في ذلك معالي سهيل بن محمد المزروعي، معتبراً أن مهمة "أوبك بلس" هي المحافظة على مسارها، وتحقيق الاستقرار في السوق، وضمان توفر الطاقة بأسعار مناسبة وبالكميات المطلوبة. فتسييس قضية الطاقة وإخراج الدول الأعضاء قد يؤدي إلى مزيد من الارتفاع في الأسعار، ما قد يضر بمصالح المستهلكين. وقال معاليه: "كيف يمكننا إعاقة تحقيق هذا الهدف، الذي يخدم العالم بأسره من خلال توفير الطاقة بأسعار مناسبة، عن طريق الضغط على بعض الشركاء أو طلب الضغط عليهم؟ لا يمكننا فعل ذلك".

التزامات من أجل المستقبل

وسلّط معالي المزروعي الضوء على نقص الاستثمارات، وانخفاض القدرات الإنتاجية، وعدم القدرة على توقع مستوى الطلب على الطاقة في المستقبل، ناصحاً الحكومات بتحفيز الاستثمارات المستدامة في الهيدروكربونات. وأضاف قائلاً: "نحن في دولة الإمارات العربية المتحدة نستثمر بهدف زيادة قدرتنا الإنتاجية إلى خمسة مليارات برميل لأننا نعتقد أن الطلب سيزداد في المستقبل".

وقال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان إنّ المملكة العربية السعودية التزمت بخفض صافي انبعاثات الكربون إلى الصفر بحلول عام 2060، مشيراً إلى مبادرات الطاقة المختلفة في المملكة، بما في ذلك جهود عزل الكربون ودور المملكة كعضو مؤسس في منتدى الدول المنتجة المتطلعة للوصول إلى خفض صافي الانبعاثات إلى الصفر، وهي مجموعة من الدول الملتزمة برسم مسارات لخفض صافي الانبعاثات من قطاع النفط والغاز العالمي إلى الصفر.

وخلص المتحدثون إلى ضرورة الوثوق بتجربة منطقة الشرق الأوسط وخبرتها في هذا المجال بصفتها مزود طاقة مستدام للعالم.

النقاط الرئيسية

أمن الطاقة وتوفيرها بتكلفة مناسبة موضوعان محوريان في المناقشات المتعلقة بالطاقة

تحقيق أمن الطاقة أمر بالغ الأهمية لتحقيق الازدهار الاقتصادي وأهداف معالجة التغير المناخي

تحفيز الاستثمارات المستدامة في الهيدروكربونات يساعد على تلبية الطلب العالمي على الطاقة وتسهيل الانتقال إلى الطاقة النظيفة في المستقبل

تلعب منظمة "أوبك بلس" دوراً رئيسياً في ضمان أمن الطاقة واستدامتها واستقرار السوق

تنحية الخلافات السياسية والتركيز على الصالح العام يتيحان القدرة على الصمود في ظل الأوضاع المتقلبة

مدن الميتا:
مدن محورها الإنسان

سعادة المهندس داوود الهاجري
مدير عام بلدية دبي

تحدث سعادة المهندس داوود الهاجري، مدير عام بلدية دبي، عن تحديات جائحة "كوفيد-19" وكيف أدت إلى تطور عالمنا الرقمي بشكل سريع. كما تكلّم بشغف عن الميتافيرس وحثّ الحكومات على الاستفادة من هذه التكنولوجيا الناشئة، خاصة في التخطيط لمدن المستقبل.

تأثير جائحة "كوفيد-19"

بدأ سعادته حديثه باستكمال قصة تاريخ المدن التي بدأها في القمة السابقة، مركزاً هذا العام على تأثير جائحة "كوفيد-19" ونظرة الحكومة إلى الرقمنة المتسارعة التي سببتها الجائحة كفرصة لإعادة النظر في الأولويات وطريقة إنجاز المهام.

تكنولوجيا لمدن المستقبل

وأوضح سعادته أنّ الرقمنة المتزايدة تتجلى في الزيادة الهائلة في عدد مستخدمي التعليم عبر الإنترنت ومنصات التواصل ومنصات التجارة الإلكترونية. هذا التحول دفع قادة الحكومات ومخططي المدن إلى جعل التكنولوجيا ركيزة أساسية لبناء وتخيُّل مدن المستقبل. ولكن الأمر لا يقتصر على بناء مدن من الأسمنت فحسب، حيث ينظر سعادته أيضاً إلى فوائد المجتمعات الافتراضية التي يتفاعل فيها الناس مع شخصيات وشركات افتراضية، ويزاولون أعمالاً تجارية، ويحققون عوائد ضخمة.

عالم المستقبل

وعرّف سعادته هذه الأنواع من المجتمعات الافتراضية، أو الميتافيرس، بأنها مساحات رقمية تعتمد على استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي المتقدمة لنقل الناس إلى أبعاد جديدة، حيث يأمل سعادته أن تساعد البيانات الضخمة التي توفرها هذه التكنولوجيا المتقدمة في تحسين فهمنا للمدن وتُمكننا من التخطيط بفعالية أكبر. ولكن على الرغم من هذا التفاؤل، نبّه سعادته إلى ضرورة مراعاة بعض الاعتبارات عند العمل بهذه التكنولوجيا، ومن أبرزها:

- **ضمان الاستدامة البيئية عند تلبية الطلب المتزايد على الطاقة اللازمة لتشغيل هذه التكنولوجيا**
- **تعزيز الاستقرار الاقتصادي في مواجهة فجوة البنية التحتية التي قدّر المنتدى الاقتصادي العالمي أن تصل إلى 15 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2040**
- **الموازنة بين تطوير البنية التحتية الرقمية وتطوير البنية التحتية المادية**

المنظومات التكنولوجية لمدن المستقبل

وانتقل سعادة الهاجري بعد ذلك للحديث عن بناء مدن المستقبل، مشيراً إلى ثلاث ركائز للنجاح في ذلك، وهي:

1. **ربط الناس بالتكنولوجيا من خلال إنشاء نهج متكامل قائم على التكنولوجيا ومحوره الإنسان للمساعدة في تحسين الرفاهية وجودة الحياة**
2. **تخطيط المدن من خلال تطوير التشريعات التي تضمن الخصوصية والحفاظ على أمن المعلومات وضمان حقوق ملكية الأصول التي لا يمكن تعويضها**
3. **استخدام البيانات الضخمة التي توفرها التكنولوجيا لبناء بنية تحتية رقمية قوية**

رؤية دبي

واختتم سعادة الهاجري كلمته بالإشادة بقرار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، بسنّ أول قانون لتنظيم الأصول الافتراضية وتأسيس سلطة مستقلة للإشراف عليها، مؤكداً أن هذه الخطوة تبرز التزام دبي باستخدام التكنولوجيا في تخطيطها للمستقبل.

النقاط الرئيسية

أصبحت التكنولوجيا جزءاً أساسياً من الواقع البشري وبناء مدن المستقبل

الميتافيرس تكنولوجيا مهمة جداً لفهم المدن بدقة وزيادة كفاءة التخطيط

ستتأثر مدن المستقبل تأثراً كبيراً باستخدام التكنولوجيا لتحسين الرفاهية وجودة الحياة

تتبنى دبي نهجاً مستقبلياً يقوم على استخدام أدوات جديدة تسمح بفهم دقيق للمدن

إعادة رسم خطوط التجارة

سعادة سلطان أحمد بن سليّم
رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي
لشركة موانئ دبي العالمية

قال سعادة سلطان بن سليّم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة موانئ دبي العالمية التي تدير أكثر من 93 محطة لوجستية حول العالم، إنّ التجارة العالمية مهمة لضمان تعافٍ اقتصادي منصف ومستدام.

تعزيز التجارة العالمية

وقدّم سعادته في كلمته أمام قادة العالم في القمة العالمية للحكومات تحليلاً للوضع الحالي للتجارة العالمية، مشدداً على أهمية التجارة للنمو الاقتصادي المستدام.

وأوضح سعادة سلطان بن سليّم أنّ الطبيعة التعاونية للتجارة العالمية تساعد على تنويع الاقتصاد وتتيح فرص العمل وتعزز التبادل الثقافي بين المجتمعات حول العالم.

وأكّد سعادته أنه ما زال هناك الكثير مما يمكن القيام به لتحقيق كامل إمكانات التجارة، مخاطباً الحضور بقوله: "من خلال العمل معاً، يمكننا أن ندفع عجلة التغيير الإيجابي عالمياً"، ومشدداً على ضرورة تعزيز التعاون بين الدول لضمان توزيع المكاسب الاقتصادية بشكل عادل في جميع أنحاء العالم.

الدروس المستفادة من الجائحة

وكمثال على التأثيرات الإيجابية التي يمكن أن تحدثها شبكات التجارة الدولية، أشار سعادة سلطان بن سليّم إلى التحدي الأكبر الذي تمثله الجائحة، وهو تطعيم سكان العالم، حيث أبرمت موانئ دبي العالمية شراكة مع اليونيسف لتوزيع الإمدادات الطبية الضرورية.

وقال سعادته: "لقد مكّنت شبكتنا اللوجستية العالمية اليونيسف من الوصول إلى الدول والأفراد الذين هم بأمس الحاجة إليها".

وأشار سعادته إلى أنّ الجائحة علّمت القادة درساً مهماً من خلال الكشف عن هشاشة سلسلة التوريد العالمية، التي تحتاج إلى دعم مرونتها واستدامتها.

ونتيجة لعمليات الإغلاق العالمية وتوقف الحركة، اضطرت موانئ دبي العالمية وغيرها من المؤسسات ذات الحضور العالمي إلى تطوير وسائل بديلة للتواصل مع العملاء وتلبية طلباتهم. كما أجبرت الجائحة الحكومات خلال العامين الماضيين على السير على طريق التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا والعمل معاً لمواجهة التحديات العالمية.

وقال سعادته إنّ الحكومات والشركات ستلعب دوراً حاسماً في تسريع التعافي الاقتصادي العالمي، مشيراً إلى أن التعاون بين جميع الأطراف المعنية ضروري للتغلب على التحديات وإيجاد الحلول، ومضيفاً في ختام كلمته أنّ بعض المنصات، مثل القمة العالمية للحكومات، تجمع القادة العالميين ومن يفكر مثلهم لتقديم أفكار جديدة، وإيجاد حلول مشتركة لتحقيق تعافٍ عادل وطويل الأمد، ومناقشة الأدوات والسياسات والنماذج لاستشراف المستقبل.

النقاط الرئيسية

التجارة العالمية تساعد على تنويع الاقتصادات وتوفير فرص العمل وتعزيز التبادل الثقافي بين المجتمعات

كشفت الجائحة عن هشاشة سلسلة التوريد العالمية التي تحتاج إلى دعم مرونتها واستدامتها

على الحكومات والشركات العمل معاً لتحقيق تعافٍ اقتصادي مستدام

أجبرت الجائحة الحكومات على السير على طريق التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا

نرسم ملامح مستقبل أخضر

معالي سعيد محمد الطاير
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي

"أصبحت الإمارات العربية المتحدة نموذجاً يحتذى به في التحول إلى الطاقة النظيفة والمتجددة"

استعرض معالي سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، النموذج الإماراتي للتحول إلى الطاقة النظيفة والمتجددة، وعرض رؤية حكومة دولة الإمارات حول محاور استدامة الطاقة ومبادرات هيئة كهرباء ومياه دبي للتحول الرقمي لخدماتها.

الريادة في مجال الطاقة

وأكّد معاليه أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة نموذج يحتذى به في التحول إلى الطاقة النظيفة والمتجددة، ودولة رائدة في معالجة أزمة التغير المناخي، مستشهداً بعدد من الأمثلة التي تبين التزام الدولة بمعالجة هذه القضية، ومن بينها:

- **استضافة الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي في العام 2023**
- **إطلاق مبادرة خفض صافي انبعاثات الكربون في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الصفر بحلول عام 2050، وهي استراتيجية تهدف إلى جعل كامل القدرة الإنتاجية للطاقة في دبي من مصادر نظيفة بحلول عام 2050**
- **تنفيذ مشاريع متعددة لتنويع مصادر الطاقة**

محاور استدامة الطاقة

وشرح معالي سعيد محمد الطاير للحضور استراتيجية استدامة الطاقة التي اعتمدتها حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي ترتكز على ثلاثة محاور أساسية، وهي:

1. **زيادة إنتاج الطاقة النظيفة، وخاصة الطاقة الشمسية**
2. **فصل عملية تحلية المياه عن إنتاج الكهرباء، واستخدام التناضح العكسي والطاقة الشمسية لتلبية احتياجات تحلية المياه**
3. **إعادة صياغة دور المؤسسات الخدمية ومواكبة الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي**

مشاريع الاستدامة وتخزين الطاقة في دبي

وأوضح معالي سعيد محمد الطاير أنّ مسيرة التحول نحو الاعتماد الكامل على الطاقة النظيفة تصاحبها العديد من التحديات، ولكن الدولة تعمل بجد على إيجاد الحلول عبر مشاريع رائدة، من بينها المرحلة الرابعة من مجمّع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية، الذي سيكون "أكبر مشروع لتخزين الطاقة الشمسية في العالم"، كاشفاً أنّ هيئة كهرباء ومياه دبي بدأت مشروعين تجريبيين في مجمّع محمد بن راشد لتخزين الطاقة باستخدام بطاريات الليثيوم، كما أنها تختبر بطاريات الصوديوم والكبريت.

واستعرض معاليه مبادرات أخرى لهيئة كهرباء ومياه دبي، من بينها مشروع الهيدروجين الأخضر بالتعاون مع إكسبو 2020 دبي و"سيمنز إنرجي"، وإطلاق قمر صناعي نانوي لزيادة الكفاءة والفعالية التشغيلية، ومشروع الشاحن الأخضر الذي يوفر حالياً أكثر من 325 محطة شحن للسيارات الكهربائية في جميع أنحاء إمارة دبي.

الخدمات الرقمية لهيئة كهرباء ومياه دبي

كما استعرض معالي سعيد محمد الطاير مبادرة هيئة كهرباء ومياه دبي للتحول الرقمي، التي تهدف إلى جعل دبي "أول مدينة تعتمد على الذكاء الاصطناعي في توفير خدمات الكهرباء والمياه". وترتكز هذه المبادرة على أربعة محاور، وهي:

1. **اعتماد تكنولوجيا الطاقة الشمسية المتقدمة**
2. **التوسع في تبني حلول الذكاء الاصطناعي**
3. **تعزيز جميع الخدمات الرقمية الأخرى**
4. **تحسين البنية التحتية للطاقة المتجددة**

واختتم معاليه كلمته بالتأكيد على عزم الدولة على خفض صافي الانبعاثات إلى الصفر بحلول عام 2050.

النقاط الرئيسية

الإمارات العربية المتحدة نموذج عالمي في مجال الطاقة المتجددة

تنويع مصادر الطاقة ومواكبة التطور التكنولوجي طريقتان لحماية البيئة

معالجة أزمة التغير المناخي تبدأ بالاستثمار في الطاقة البديلة والتنمية التقنية والصناعية

التحول الرقمي يدعم التحول نحو الطاقة الصديقة للبيئة

منعطف تاريخي لنظام عالمي جديد.. هل نحن جاهزون؟

معالي الدكتور أنور محمد قرقاش (1)
المستشار الدبلوماسي لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

فريدريك كيمب (2)
الرئيس التنفيذي للمجلس الأطلسي

الدكتور جورج فريدمان (4)
مؤسس ورئيس مجلس إدارة "جيوبوليتكل فيوتشرز"

الدكتورة بيبا مالمغرين (3)
خبيرة اقتصادية ومستشارة سابقة لرئيس الولايات المتحدة الثالث والأربعين ومستشارة سابقة لمجلس الوزراء في المملكة المتحدة

بيكي أندرسون (5، يسار)
مذيعة في شبكة "سي إن إن" ومديرة تحرير "سي إن إن" أبوظبي، مدير الحوار

ضمّت هذه الجلسة معالي الدكتور أنور محمد قرقاش، المستشار الدبلوماسي لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وفريدريك كيمب، الرئيس التنفيذي للمجلس الأطلسي، والدكتور جورج فريدمان، مؤسس ورئيس مجلس إدارة "جيوبوليتكل فيوتشرز"، والدكتورة بيبا مالمغرين، الخبيرة الاقتصادية والمستشارة السابقة لرئيس الولايات المتحدة الثالث والأربعين والمستشارة السابقة لمجلس الوزراء في المملكة المتحدة، لمناقشة التغيرات التي يشهدها النظام العالمي الجديد نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع والتحولات في موازين القوى الاجتماعية والسياسية. ودعا المتحدثون المشاركين للاستعداد للانتقال إلى عالم جديد متعدد الأقطاب.

نظام عالمي جديد

تحدث فريدريك كيمب عن السمات الأساسية الثلاث للنظام العالمي:

1. **مجموعة من الدول تتفق على مجموعة من القواعد وتلتزم بها**
2. **المحافظة على توازن القوى**
3. **إجماع على قبول هذا النظام**

وأشار إلى أنه في الماضي تم فرض نظام غربي على العالم، ولكن هذا الوضع يتغير الآن، مضيفاً أن الحرب في أوكرانيا ستقود النظام العالمي الجديد نحو واحد من سيناريوهين محتملين: مستقبل أكثر سوداوية، أو اتجاه أكثر اعتدالاً وحداثة.

في ضوء هذه المتغيرات، دعا معالي الدكتور أنور قرقاش لإحداث تحول كبير في طريقة التفكير في الحوكمة، مشيراً إلى أنّ "التكنولوجيا تغير حياتنا وعلاقاتنا الدولية، ولكن إطار التفكير لم يتغير منذ القرن التاسع عشر".

وعبّر الدكتور فريدمان عن رأي مماثل، مؤكداً أن ديناميكيات القوة العالمية المتغيرة ستعيد صياغة النظام العالمي، وأوضح أن هذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها هذا الأمر، إذ حدثت تحولات كبرى في القوى عبر التاريخ، ودائماً ما يتكيف الناس مع الواقع الجديد.

من ناحية أخرى، أكّدت الدكتورة مالمغرين أنّ النظام العالمي يستند إلى النظام المالي، مشيرة بذلك إلى ظهور العملات الرقمية وتقنية البلوكتشين، وتساءلت عمّا إذا كان النظام الجديد سيلبّي احتياجات الناس المختلفة ويوفر فرصاً أفضل، "لأن هذا هو المقياس الوحيد لفعالية النظام العالمي". ورأت الدكتورة مالمغرين أنّ هذا النظام الجديد يستدعي وضع دستور رقمي لحقوق الإنسان.

1

2

3

4

5

أنظمة إقليمية ناشئة

وتناول معالي الدكتور أنور قرقاش كيفية تعامل الحكومات مع المتغيرات العالمية الجديدة لبناء مستقبل أفضل، مشيراً إلى حرص دولة الإمارات على الحفاظ على التحالفات وإعادة بناء الجسور لتعزيز مساعيها الهادفة لتحقيق الاستقرار والازدهار في المنطقة. وقال معاليه: "علينا فتح صفحة جديدة من خلال إعادة بناء جسور التواصل مع مختلف الأصدقاء، ومع الخصوم أيضاً".

وأكّد معاليه على ضرورة أن تركّز المنطقة العربية جهودها الجماعية على القضايا غير السياسية، مثل الأمن الغذائي والقدرات السيبرانية وتغير المناخ، بدلاً من إعطاء كل دولة الأولوية لسياساتها وصراعاتها، لأن المشاريع متعددة الأطراف التي تركّز على التكامل الاقتصادي أساسية لتعزيز قدرة المنطقة على التنافس في عالم متعدد الأقطاب.

وتوقع كيمب أيضاً ظهور أنظمة إقليمية مترابطة تقوم على المصالح الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، مشيراً إلى أنّ التحول من الجغرافيا السياسية إلى الجغرافيا الاقتصادية يُشكّل تحدياً للحدود واضحة المعالم للنظام العالمي الحالي، بما في ذلك حدود الولايات المتحدة الأمريكية والصين باعتبارهما "قوتين عظمتين".

الديمقراطية مقابل الاستبداد

في سياق الجدل بشأن الديمقراطية والاستبداد، اقترح معالي الدكتور أنور قرقاش الحكم الرشيد باعتباره وسطاً بينهما، مشيراً إلى أنّ الحوكمة أثبتت فعاليتها خلال فترة الجائحة باعتبارها معيار التمييز بين الدول التي نجحت في معالجة الأزمة وتلك التي لم تنجح في ذلك.

ووافق كيمب على أنّ ما يهم حقاً هو قدرة الحكومة على الحفاظ على الشرعية وضمان الحرية وحقوق الإنسان والرعاية الصحية والسلامة، قائلاً إن "الديمقراطية هي إحدى الطرق لتحقيق ذلك، لكن هناك طرق أخرى. فالحكومات تكتسب الشرعية عندما تتمكن من أداء واجباتها تجاه شعبها بشكل فعّال".

وعارضت الدكتورة مالمغرين الرأي القائل بأن الأنظمة الاستبدادية لها ميزة لا تتوفر في الديمقراطيات، قائلةً إن الدول التي "تسمح لروح المبادرة بالازدهار إلى أقصى حد وتوفر أكبر قدر من الحرية السياسية هي التي ستنمو بشكل أفضل".

النقاط الرئيسية

قد نرى في المستقبل عالماً متعدد الأقطاب فيه أنظمة إقليمية مترابطة

لطالما كان يُنظر إلى النظام العالمي من منظور غربي فقط

لكي تزدهر المنطقة العربية في عالم متعدد الأقطاب، لا بد لها من إعادة بناء الجسور وتكوين التحالفات

الحكم الرشيد بديل وسطي لثنائية الديمقراطية والاستبداد

يجب أن تتوافق أطر التفكير في العلاقات الدولية مع التغيرات التي تنتج عن التكنولوجيا الحديثة

ما هي الوجهة المقبلة في عالم الطيران؟

معالي سالفاتور شياكيتانو
(الثاني من اليسار)
رئيس منظمة الطيران المدني الدولي

السير تيم كلارك (منتصف)
رئيس طيران الإمارات

سعادة لويس فيليبي دي أوليفيرا
(الثاني من اليمين)
رئيس المجلس الدولي للمطارات

معالي هادي سيريكا (يمين)
وزير الطيران، جمهورية نيجيريا الاتحادية

ريتشارد كويست (يسار)
مذيع ومراسل في شبكة "سي إن إن"، مدير الحوار

واجه قطاع الطيران عدداً كبيراً من التحديات في السنوات الأخيرة، أبرزها جائحة "كوفيد-19" والصراع الروسي الأوكراني. ولكن مجموعة من الخبراء في القطاع أجمعت على أنّ التحديات توجِد أيضاً مساحة للتعاون والنمو.

أزمة متعددة الجوانب

أكّد معالي سالفاتور شياكيتانو، رئيس منظمة الطيران المدني (إيكاو)، على ضرورة التعاون في مواجهة الجائحة لكي يتجاوز قطاع الطيران هذه التحديات. وأيّده في ذلك المشاركون في الجلسة، حيث قال السير تيم كلارك، رئيس طيران الإمارات، وهي إحدى شركات الطيران الرائدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، إنّ خطط العمل الشاملة تعني أنّ القطاع سيتعافى بسرعة. وأشار سعادة لويس فيليبي دي أوليفيرا، رئيس المجلس الدولي للمطارات، إلى أنّ الجائحة استدعت مراجعة الإطار التنظيمي لقطاع الطيران العالمي لضمان وجود أسس متينة لمعالجة الأزمات المستقبلية والتعافي منها.

وقال السير كلارك إنه ما أن انتهت أسوأ أيام الجائحة حتى بدأت الأزمة في أوروبا، متوقعاً أن تسبب هذه الأخيرة تحولاً جذرياً في مستقبل قطاع الطيران والاقتصاد العالمي، وداعياً إلى حل فوري لها. وسلّط كلارك الضوء على دور قطاع الطيران في معالجة الأزمات، مشيراً إلى طيران الإمارات كطرف محايد يعمل على تسهيل وصول المساعدات الإنسانية وحركة المنظمات غير الحكومية والدبلوماسيين والمواطنين.

الطريق نحو المستقبل

إلى جانب حالات الطوارئ العالمية، فإنّ عملية التحديث الطبيعي تُعد تغييراً يتطلّب الكثير من الجهد. على سبيل المثال، أشار معالي سالفاتور شياكيتانو إلى أنّ منظمة الطيران المدني ستُجري عملية إعادة فحص لممارسات الطيران لضمان استمرارية ملاءمتها.

من ناحية أخرى، وفيما يتعلق بموضوع التطورات المستقبلية، أعلن السير كلارك أنّ طائرة إيرباص "A380" ستبقى جزءاً مهماً من أسطول طيران الإمارات نظراً لقدرتها الكبيرة على تلبية الطلب المتزايد والعدد المحدود للرحلات المسموح بها في مطارات العالم،

حيث لم يتغير هذا العدد على الرغم من زيادة الطلب على السفر الجوي، محذراً من أنّ "مشكلة عدد الرحلات ستصبح أكثر حدة في السنوات الخمس أو العشر القادمة". ووعد كلارك ببرنامج ابتكار وتجديد لطائرات "A380" سيطيل مدة بقائها في الخدمة لتشمل العقد المقبل.

تعزيز قطاع الطيران في نيجيريا

وتشهد الدول النامية أيضاً نمواً في قطاع الطيران، حيث سلّط معالي هادي سيريكا، وزير الطيران في جمهورية نيجيريا الاتحادية، الضوء على المستقبل الواعد لنيجيريا في ضوء زيادة عدد المسافرين من "8 ملايين إلى 18 مليون مسافر خلال أربع سنوات"، وناقش خطط بلاده لتصبح وجهة طيران عالمية، بما في ذلك إنشاء شركة طيران وطنية وتحسين وضع المطارات، وسيعتمد ذلك إلى حد كبير على زيادة مشاركة القطاع الخاص.

ووافق كل من السير كلارك وسعادة لويس فيليبي دي أوليفيرا، رئيس المجلس الدولي للمطارات، على ما قاله معالي هادي سيريكا بشأن امتلاك بلاده الإمكانات اللازمة لتصبح مركزاً للطيران في غرب ووسط أفريقيا. وقال سعادة دي أوليفيرا: "علينا إيجاد طريقة يمكننا من خلالها كسر القيود وبدء رحلات طيران داخل أفريقيا وخارجها وتوفير فرصة السفر إلى هناك للمزيد من الركاب".

وفي ختام الجلسة، شدد معالي سيريكا على أنّ تطوير قطاع الطيران في البلاد أساسي لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأجندة الاتحاد الأفريقي 2063. فالطيران ليس فقط الطريقة الأكثر أماناً للسفر، كما أشار سعادة دي أوليفيرا، بل هو أيضاً الطريقة الأكثر اقتصادية لربط القارة مع تحقيق وفورات كبيرة بالمقارنة مع تكاليف البنية التحتية للسكك الحديدية والطرق.

النقاط الرئيسية

تطلّبت الجائحة معالجة سريعة وتعاوناً من جميع الأطراف في قطاع الطيران، واستدعت في نهاية المطاف مراجعة الأطر التنظيمية للطيران

الصراع بين روسيا وأوكرانيا سيؤدي إلى إحداث تحول جذري في قطاع الطيران والاقتصاد العالمي

معالجة الأزمات الطارئة وعملية التحديث تتطلّبان تقييماً مستمراً لأفضل الممارسات

ستبقى طائرات إيرباص "A380" جزءاً رئيسياً من أسطول طيران الإمارات في المستقبل

تمتلك نيجيريا إمكانات هائلة كسوق طيران ناشئ، وقد يكون تعزيز قدرات الطيران أساسياً لتحقيق أهداف التنمية في البلاد

مستقبل التحالفات في عالم متفكك

معالي الدكتور نايف فلاح الحجرف (1)
الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

معالي أحمد أبو الغيط (2)
أمين عام جامعة الدول العربية

عماد الدين أديب (3، يسار)
إعلامي ومحلل سياسي، مدير الحوار

1

في هذه الجلسة، ناقش معالي أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية، ومعالي الدكتور نايف فلاح الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، حالة عدم اليقين في ظل الأوضاع العالمية الراهنة، خاصة الصراع الروسي الأوكراني وتداعيات هذه الحرب على العالم والمنطقة العربية.

تحول على مستوى العالم

أكّد معالي أحمد أبو الغيط أنّ الصراع بين روسيا وأوكرانيا هو "محاولة لتغيير الوضع العالمي وليس النظام العالمي"، لأنّ النظام العالمي الذي يحكمه مجلس الأمن الدولي ومحكمة العدل الدولية وصندوق النقد الدولي ليس طرفاً في الصراع، مشدداً على ضرورة التوصل إلى هدنة في ظل عجز مجلس الأمن عن تنفيذ واجباته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وداعياً الدول العربية إلى المساهمة في تحقيق السلام.

وأشار معالي الدكتور الحجرف إلى أنّ الوضع في أوكرانيا هو مجرد بداية لوضع مختلف تماماً، وما يشهده العالم اليوم "ليس صراعاً حدودياً"، بل هو صراع على النفوذ.

2

3

دور القوة النووية

أكّد معالي الدكتور الحجرف أنّ دول مجلس التعاون الخليجي رحبت بتوقيع الاتفاق النووي مع إيران في العام 2015، ولكنه شدد على أهمية استئناف المفاوضات في فيينا، مشيراً إلى أنّ القوة النووية الإيرانية يجب ألا تكون على حساب الاستقرار في المنطقة.

وأضاف معاليه أنّ المحادثات في فيينا يجب ألا تقتصر على القضية النووية، بل يجب أن تشمل أيضاً مناقشات حول "سلوك إيران المزعزع للاستقرار".

وأيّده في ذلك معالي أحمد أبو الغيط، مشيراً إلى أهمية "ممارسة ضغوط عربية حقيقية وفعّالة لإقناع العالم بإنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في كامل الشرق الأوسط"، في ظل تهديدين محدّدين، وهما القوة النووية الإسرائيلية وجهود إيران لتعزيز قدراتها النووية.

إجماع عربي

واختتم معالي أبو الغيط الجلسة متسائلاً: "هل يمكن الوصول إلى إجماع عربي بشأن القضايا المهمة؟" منوهاً إلى أنّ الإجماع يتطلّب أغلبية الثلثين في جامعة الدول العربية، ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في القدرة على فرض وجهة نظر الدول العربية بعد توصُّلها إلى اتفاق، ومشدداً على ضرورة وضع آلية لضمان التضامن العربي في مواجهة الأزمات.

واختتم معالي الدكتور الحجرف حديثه بالقول إنّ دور مجلس التعاون الخليجي لا يقتصر على دول مجلس التعاون الخليجي، بل هو ركيزة أساسية للأمن والاستقرار في كامل المنطقة العربية ويدعم جهود جامعة الدول العربية.

النقاط الرئيسية

آليات الحوكمة العالمية، مثل مجلس الأمن الدولي، غير قادرة على منع الصراعات

على الدول العربية دعم الجهود الهادفة إلى تحقيق الاستقرار في ظل الصراع الروسي الأوكراني

على الدول العربية مواصلة الضغط على الساحة العالمية للتأثير على السياسات النووية الدولية

تدعم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأمن والاستقرار في كامل المنطقة العربية

الطاقة السلمية ومستقبل الازدهار العالمي

سعادة ويليام ماغوود (3)
مدير عام وكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

سعادة المهندس محمد إبراهيم الحمادي (1)
الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية

معالي مريم بنت محمد سعيد المهيري (2)
وزيرة التغير المناخي والبيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة

جون ديفتيريوس
مستشار أول وعضو المجلس الاستشاري الدولي في شركة "أبكو" العالمية، مدير الحوار

أجمع المشاركون في الجلسة، سعادة ويليام ماغوود، مدير عام وكالة الطاقة النووية، وسعادة المهندس محمد إبراهيم الحمادي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية، ومعالي مريم بنت محمد سعيد المهيري، وزيرة التغير المناخي والبيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة، على أنّ تحقيق الهدف العالمي المتمثل في خفض صافي الانبعاثات الكربونية إلى صفر بحلول عام 2050 يحتاج إلى تنويع مصادر الطاقة والاعتماد على الطاقة النووية.

التحول إلى الطاقة النظيفة

وقالت معالي مريم بنت محمد سعيد المهيري إنّ قطاع الطاقة هو أكبر قطاع يحتاج إلى التحول للطاقة النظيفة لأنه يساهم بثلثي الانبعاثات العالمية. وأوضحت أن تحقيق هدف خفض صافي الانبعاثات الكربونية إلى صفر يتطلّب تنويعاً سريعاً بين الحلول المتاحة حالياً، ويجب أن يشمل ذلك الطاقة النووية، مشيرة إلى أن "التحول يجب أن يكون سريعاً وعادلاً"، وأن هذه ليست عملية بسيطة لأن "زيادة مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة وخفض الانبعاثات من الوقود الأحفوري يستغرق وقتاً ويتطلّب إنفاق مبالغ كبيرة".

وأشارت معاليها إلى أنّ دولة الإمارات أحرزت تقدماً ملموساً نحو التحول إلى الطاقة النظيفة، حيث استثمرت خلال السنوات الـ 16 الماضية 40 مليار دولار أمريكي في مشاريع محلية و17 مليار دولار أمريكي إضافية في مشاريع في 70 دولة أخرى. وسلّطت معاليها الضوء على أكبر الإنجازات التي حققتها الدولة في هذا المجال، وهي بناء ثلاث من أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم، وبدء التشغيل التجاري لوحدتين من أصل أربع وحدات في محطة براكة للطاقة النووية، وتأسيس أول مصنع هيدروجين صناعي "أخضر" في العالم.

وأيّد سعادة المهندس محمد إبراهيم الحمادي ما قالته معالي المهيري عن ضرورة التنويع، مشيراً إلى أنه أساس النهج الذي تسير عليه الدولة لتحقيق أمن الطاقة. وقال سعادته: "لدينا اليوم مجموعة متنوعة من مصادر الطاقة، منها الطاقة النووية، ومصادر الطاقة المتجددة، والوقود الأحفوري الذي نستخدمه بطريقة متوازنة جداً".

1

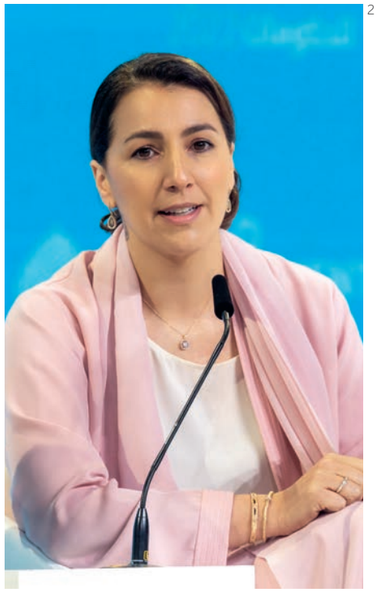
2

3

الطاقة النووية

ونوّه المتحدثون في هذه الجلسة إلى أنّ هناك عجز عالمي في الطاقة، ولكن سعادة ويليام ماغوود رأى أنّ الحل لسد هذا العجز ليس بتقليل استخدام الطاقة، بل بزيادة الإنتاج مع التركيز على إنتاج طاقة "نظيفة قدر الإمكان"، وهنا يمكن أن تؤدي الطاقة النووية دوراً مهماً. وقال سعادته إنه إذا نجحت المفاعلات النووية الدقيقة التي يجري اختبارها حالياً فستغير حياة 750 مليون شخص يعيشون دون كهرباء. فالطاقة النووية، التي لا تُصدر أي انبعاثات أثناء إنتاجها، قد تكون هي المفتاح لإنقاذ البيئة دون التضحية بالحضارة.

وعلى الرغم من أنّ الكثيرين يتخوفون من سلامة الطاقة النووية، طمأن سعادته الحضور مؤكداً أن المحطات النووية الحديثة صُمِّمت وبُنيت بحيث تكون قادرة على التعافي من الكوارث غير المتوقعة، حيث أنّ هذا القطاع استخلص العديد من الدروس القيّمة من كارثة فوكوشيما النووية في العام 2011. وأكّد على أن "التقنيات الجديدة آمنة للغاية لدرجة يستحيل معها وقوع حادث كالذي وقع في فوكوشيما".

الطريق نحو المستقبل

وأكّدت معالي مريم المهيري أنّ التحول إلى الطاقة الخضراء سيستغرق وقتاً وسيعتمد على مصادر الطاقة الأخرى لضمان حدوثه بشكل مسؤول وسلس، قائلةً: "نحتاج إلى طاقة لإحداث هذا التحول. كيف نصنع المعدات اللازمة للطاقة الشمسية؟ وكيف نصنع المعدات ونبني المرافق اللازمة لمحطات طاقة الرياح؟ نحن بحاجة إلى نهج واقعي وعملي".

واتفق سعادة المهندس محمد إبراهيم الحمادي مع معالي الوزيرة، مضيفاً أن خطة دولة الإمارات للتخلص التدريجي من الاعتماد على الهيدروكربونات تتضمن توفير الطاقة النووية 25% من احتياجات الدولة من الطاقة بحلول عام 2025، ما يعني خفض 22 طناً من انبعاثات الكربون سنوياً. واختتم حديثه بأنّ "المستقبل مازال أمامنا".

النقاط الرئيسية

قطاع الطاقة هو أكبر قطاع يحتاج إلى التحول للطاقة النظيفة لأنه يساهم بثلثي الانبعاثات العالمية

التنويع هو الأساس لتحقيق أمن الطاقة

المفاعلات النووية الدقيقة يمكن أن تساعد في توفير الكهرباء لـ 750 مليون شخص

الطاقة النووية آمنة تماماً ولا تصدر أي انبعاثات أثناء إنتاجها

التحول إلى الطاقة الخضراء قد يعني استمرار الاعتماد على الهيدروكربونات لبعض الوقت

حوار بين أول وزيرة في تاريخ الإمارات وأصغر وزيرة في العالم

معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي (1)
أول وزيرة في حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة

معالي شما بنت سهيل المزروعي (2)
وزيرة دولة لشؤون الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة، نائب رئيس مركز الشباب العربي

في حوار بنّاء جمع بين معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، أول وزيرة في حكومة دولة الإمارات، ومعالي شما بنت سهيل المزروعي، وزيرة دولة لشؤون الشباب في دولة الإمارات، تطرقت الوزيرتان إلى قضايا تمكين المرأة والشباب، وأهمية التمسك بالقيم الإنسانية، والاستعداد للتغيير، والحاجة إلى بناء الثقة بين الحكومات وشعوبها.

تمكين المرأة

أكّدت معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي أنّ دولة الإمارات عملت منذ فترة طويلة على تحقيق المساواة بين الجنسين، حيث تشغل المرأة مناصب بارزة في قطاعات مهمة مثل التعليم والصحة والهندسة، مشيرة إلى أنّ تعيينها وزيرة للاقتصاد في العام 2004، حيث كانت أول وزيرة في الحكومة، شكّل "تمكيناً سياسياً لدور المرأة في دولة الإمارات".

وأوضحت معاليها أن تعيينها كان له "آثار إيجابية" على دولة الإمارات والمنطقة بأسرها. فمنذ ذلك الحين، لم يمر عام دون تعيين امرأة في الحكومة في معظم دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط ككل.

الشباب والقيادة

وربطت معالي شما بنت سهيل المزروعي بين تجربة معالي الشيخة لبنى كأول وزيرة في دولة الإمارات وتجربتها الشخصية كأصغر وزيرة في العالم، قائلةً إنّ تعيينها وزيرة في سن الثانية والعشرين شكّل سابقة مهمة لدمج الشباب في العمل الحكومي. وأشادت معاليها بقرار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، الهادف إلى دعم قدرات القيادات الشابة، مؤكدة أن هذه كانت خطوة على طريق "بناء المستقبل وإلهام الناس".

وقالت معاليها إنها منذ توليها هذا المنصب تعلمت دروساً لن تنساها أبداً، من بينها ضرورة الاستماع إلى القادة ذوي الخبرة، وتحدي الواقع الراهن لأن هذا مفتاح الابتكار، مركزة على أهمية الحلول البديلة واغتنام الفرص الذهبية في أوقات الشدة، وأكّدت أنّ أهم ما تعلمته هو أن القيادة ليس لها علاقة بالمنصب أو الرتبة أو اللقب، بل بالنوايا التي توجه قراراتنا.

بناء الثقة

وأكّدت معالي الشيخة لبنى القاسمي أنّ التزام القيادة بقيم الاحترام والتقدير يؤدي إلى ترسيخ هذه القيم لدى المواطنين، وتنشأ الثقة بينهم وبين الحكومة، مستشهدة بدولة الإمارات حيث لا فرق بين مواطن أو وافد أو زائر، "فكل شخص على أرض الدولة يحظى بالاحترام والتقدير".

تمكين التقدم

واتفقت الوزيرتان على أنّ ما يجعل دولة الإمارات في الصفوف الأولى دائماً هو مرونتها وسرعة تطورها. ويتميز هذا النهج بالاستعداد لمواجهة التحديات، كما يتضح من خلال حلول الدولة في المرتبة الأولى في العالم في الاستجابة لجائحة "كوفيد-19"، إلى جانب الالتزام بإشراك الشباب في بناء المستقبل وتسخير طاقتهم كعامل تمكين رئيسي لتطوير العمل الحكومي.

واختتمت معالي الشيخة لبنى القاسمي الحوار بالإشادة بحكومة دولة الإمارات لإخلاصها وعملها الجاد، معتبرة أنّ هذه الشعلة يجب أن يحملها الجيل القادم من القادة الشباب، وأنّ مواطني الدولة يعتزون بأي مساهمة يقدمونها لبناء المستقبل مهما كانت تبدو صغيرة.

النقاط الرئيسية

كان تعيين أول وزيرة في حكومة دولة الإمارات لحظة فارقة فتحت الأبواب أمام تحقيق المساواة بين الجنسين في المناصب الحكومية في كامل المنطقة العربية

الشباب قادة المستقبل، ويجب المسارعة إلى إشراكهم في العمل الحكومي وعمليات التنمية باعتبارهم أصحاب مصلحة

القيادة أكثر من مجرد لقب نستخدمه، فهي مرتبطة بالنوايا التي توجه قراراتنا

يجب أن تتمتع الحكومات بالمرونة، والقدرة على مواكبة التغيرات العالمية، والاستعداد لمواجهة التحديات

ارتفاع منسوب المحيطات.. مكافحة الحكومات للتغير المناخي

فخامة وافيل رامكالاوان (2، منتصف)
رئيس جمهورية سيشل

فخامة غاستون براون (2، يمين)
رئيس وزراء جمهورية أنتيغوا وباربودا

معالي أمينات شونا (1)
وزيرة البيئة والتغير المناخي والتكنولوجيا في جمهورية المالديف

إليني جيوكس (2، يسار)
مذيعة ومراسلة في شبكة "سي إن إن"، مدير الحوار

1

في حوار مع فخامة وافيل رامكالاوان، رئيس جمهورية سيشل، ومعالي أمينات شونا، وزيرة البيئة والتغير المناخي والتكنولوجيا في جمهورية المالديف، شدد فخامة غاستون براون، رئيس وزراء جمهورية أنتيغوا وباربودا، على أنّ تغير المناخ هو أبرز تهديد وجودي يواجه كوكبنا. واتفق المتحدثون على أنه من الضروري جداً وضع هذه المسألة في مقدمة جداول الأعمال على المستوى العالمي، ليس فقط من أجل بقاء الدول الجزرية الصغيرة، ولكن من أجل مستقبل البشرية جمعاء.

تأثيرات تغير المناخ

وأعرب فخامة رامكالاوان عن خيبة أمله أمام فشل الدول الصناعية في الوفاء بالتزاماتها وتقديم 100 مليار دولار أمريكي تم التعهد بها منذ ما يقرب من عقد من الزمان لمساعدة الدول النامية على التحول إلى الطاقة الخضراء قائلاً: "لم نتمكن من تحقيق أي نتائج حتى بعد التواصل لتعزيز الالتزامات العالمية". كما أضاف أنّ الدول الصناعية هي التي تتسبب بمعظم الضرر عندما يتعلق الأمر بظاهرة تغير المناخ. وعلى الرغم من انبعاثاتها المنخفضة، فإن الدول الجزرية الصغيرة هي الأكثر عرضة للخطر.

وبمعدلها الحالي، تتجه درجة الحرارة إلى الارتفاع 2.7 درجة مئوية، ما سيؤدي إلى القضاء على جزء كبير من التنوع البيولوجي لكوكب الأرض. من هنا، أكّد فخامة الرئيس براون أنّ الدول الجزرية ستكون أولى الدول التي ستختفي من الوجود وستتبعها دول عديدة أخرى. وأكّدت معالي شونا هذه المخاوف، محذرة من أنّ عدم الالتزام بتحقيق هدف الـ 1.5 درجة مئوية سيَنتج عنه "صعوبة بالغة في الاستمرار بالعيش في دولنا الجزرية". كما كشفت أن جزر المالديف سجلت بالفعل ارتفاعاً قدره 11 سم في مستوى سطح البحر وزيادة في درجة الحرارة بلغت 1.1 درجة مئوية.

الإنسانية قبل الاقتصاد

ويرى فخامة براون أنّ معالجة أزمة المناخ تتطلّب نهجاً يشمل المجتمع بأكمله، حيث يميل بعض الأشخاص إلى إعطاء الأولوية لسبل العيش على حساب حياتهم، ولكن "إن لم نكن على قيد الحياة، فلن نكون قادرين على حماية الاقتصاد". كما حثّ فخامته الجميع على ضرورة "وضع الإنسانية ككل قبل نمو الاقتصادات".

وأكّدت معالي شونا أنّ الاقتصادات لا يمكن أن تستمر بالاعتماد على الوقود الأحفوري. وقالت إنه يتعين على الدول الغنية "الوفاء بالتزاماتها"، مضيفة أنّ الوقت قد حان لاتخاذ القرارات الصحيحة وليس القرارات الملائمة.

وعبّر فخامة رامكالاوان عن الأمر نفسه، مشيراً إلى أنّ القارة الأفريقية بأكملها تنتج 5% فقط من إجمالي الانبعاثات على مستوى العالم. كما أكّد أنّ المناقشات الدائرة حول "النظام العالمي الجديد" يجب ألا تقتصر على السياسة والعملات. وعلى الرغم من تخصيص مبالغ ضخمة من التمويل لمعالجة مواضيع أخرى في جميع أنحاء العالم، يتم إلى حد كبير تجاهل محنة الدول الجزرية الصغيرة التي تغرق بسبب ارتفاع منسوب مياه البحر. كذلك، أشارت معالي شونا إلى أنه في حال اضطر سكان الجزر إلى الهجرة فسيسبب لاجئو المناخ من جزر المالديف وحدها، والذين يبلغ عددهم 500 ألف لاجئ، أزمة قد تكون أسوأ من أي أزمة حالية سببها الصراعات والنزاعات القائمة.

العمل بدلاً من تقديم الوعود

في ختام الجلسة، دعا فخامة براون الحكومات في جميع أنحاء العالم إلى الاستثمار في الطاقة الخضراء وجعلها في متناول الجميع.

وشددت معالي شونا على أنّ الدول الجزرية الصغيرة تبذل جهوداً أكبر لمكافحة تغير المناخ مقارنة بالجهود التي تبذلها الدول الكبرى. وقالت: "لم نتسبب بأزمة المناخ، لكننا سنواصل القيام بكل ما بوسعنا لمواجهتها". كما خلص فخامة رامكالاوان إلى أنّ الانتظار لن يُصلح الكوكب.

2

النقاط الرئيسية

لم يتم الوفاء بالـ 100 مليار دولار أمريكي التي تعهدت بها الدول الصناعية منذ أكثر من 10 سنوات لمساعدة الدول النامية على التحول إلى الطاقة الخضراء

ستكون الدول الجزرية أولى الدول التي ستغمرها المياه بسبب ارتفاع منسوب مياه البحر إذا لم تتم السيطرة على ارتفاع درجات الحرارة

الدول الأقل مساهمة في تفاقم أزمة تغير المناخ هي الأكثر عرضة لخطر آثارها المدمرة

تحتاج الدول الصناعية إلى التركيز على أزمة المناخ وتقديم الدعم المالي للدول المعرضة للخطر

العالم في 2050: السمات الجديدة للقوى الصاعدة

الدكتور جورج فريدمان
مؤسس ورئيس مجلس إدارة
"جيوبوليتكل فيوتشرز"

أكّد الدكتور جورج فريدمان، مؤسس ورئيس مجلس إدارة "جيوبوليتكل فيوتشرز"، أنّ التطورات الجيوسياسية ستكون مدفوعة بالتكنولوجيا، مضيفاً في كلمته أمام القمة أنّ الماضي والمستقبل لا ينفصلان. من هنا، يجب أن نبدأ بالنظر إلى الخمسين عاماً الماضية لنتمكن من فهم الخمسين عاماً القادمة.

عصر جديد

بحسب الدكتور فريدمان، ظهر نظام جيوسياسي جديد في نهاية الحرب العالمية الثانية، كما حصلت المزيد من التغييرات مع انهيار الاتحاد السوفيتي. واليوم، تشير هذه التغييرات في ديناميكيات القوة العالمية إلى أنّ قوة بلد ما لم تعد تعتمد على حجمه، بل على إبداع العنصر البشري فيه وبراعته. بالتالي، علّق بأنّ "القوة تتطلّب مجموعة من المهارات وشعب يتمتع بحرية ابتكار الأشياء وتجربتها".

وأشار الدكتور فريدمان إلى أنّ قطاع الفضاء سيكون في صلب المشهد العالمي الجديد الذي يتميز بالتحول المستمر في الجيوسياسة. كما أوضح أنّ التكنولوجيا الحديثة والسياسة تعتمدان بشكل متزايد على تطور قطاع الفضاء، ما يعني أنّ القوى العالمية التي تتطلع إلى توسيع نفوذها ستنظر إلى ما وراء حدود كوكبنا. وفي هذا الصدد، قال إنه "علينا التحكم بالفضاء للسيطرة على الأرض والبحار"، مضيفاً أنّ هذه الطموحات الفضائية ستصبح السبب الرئيسي للصراعات التي ستدفع بدورها إلى التطور التكنولوجي.

التكنولوجيا في خدمة الاقتصاد

وفقاً للدكتور فريدمان، تمتلك الكيانات العامة الموارد اللازمة والقدرة على تطوير التكنولوجيا التي ستخدم مصالح بلدانها.

وبالحديث عن بدايات هاتف "آيفون" الذي طوره الجيش الأمريكي في الأصل قبل أن يقوم ستيف جوبز بتحسينه، شدد على أهمية مشاركة التطورات التكنولوجية مع القطاع الخاص لتوليد الابتكار وخلق صناعات جديدة وتعزيز النمو الاقتصادي.

وأثنى الدكتور فريدمان على قدرات دولة الإمارات العربية المتحدة كقوة عالمية صاعدة تمتلك الموارد والمهارات اللازمة للاستفادة من التكنولوجيا، والتوصل إلى حلول تلبّي احتياجاتها الجيوسياسية، وإيجاد طريقها الخاص في عالم ديناميكي جديد.

القوى العالمية الصاعدة

ومع تراجع اقتصادات الدول الرائدة سابقاً، تحدث الدكتور فريدمان عن اليابان وبولندا وتركيا كدول جديدة صاعدة، مسلّطاً الضوء على سكانها الموحّدين ونموها الاقتصادي وقرارتها الجيوسياسية الحاسمة.

وخلص إلى أنّ الخمسين عاماً القادمة ستشهد تغييراً في التكنولوجيا والثقافات واللاعبين العالميين.

النقاط الرئيسية

يستدعي توقع ما قد يبدو عليه المستقبل دراسة الماضي لتحديد الاتجاهات

يشير تغير المشهد الجيوسياسي إلى أنّ قوة البلاد تعتمد على توظيفها للتكنولوجيا، وليس على حجمها

مع احتلال التكنولوجيا مركز الصدارة في ديناميكيات القوة العالمية، تتعاظم أهمية الهيمنة على قطاع الفضاء واستخدام الأنظمة الفضائية

تعتبر الصراعات والحروب المحرك الرئيسي للتطور التكنولوجي، حيث تبحث الدول عن طرق مبتكرة لتوفير المال والحفاظ على الأرواح

تتمتع الكيانات العامة بالقدرة على تطوير التكنولوجيا التي من شأنها أن تعود بالنفع على بلدانها، ولكنها تحتاج إلى مشاركتها مع القطاع الخاص لدعم الابتكار وتعزيز الاقتصادات

من المتوقع أن تشهد الخمسين عاماً القادمة تغييراً في التكنولوجيا والثقافات واللاعبين العالميين، مع بروز القوى الصاعدة الجديدة على حساب الدول الرائدة سابقاً

لماذا سيكون العقد القادم أفضل من العقد الحالي؟

غيرد ليونهارد
كاتب وخبير في استشراف المستقبل والرئيس التنفيذي لشركة "فيوتشوريست إيجنسي"

في كلمة له أمام القمة، قال الكاتب والخبير في استشراف المستقبل غيرد ليونهارد إنّ التكنولوجيا أداة رائعة، لكنها لن تحل مشاكل العالم من تلقاء نفسها، ودعا إلى التعاون والتركيز على الإنسانية لنتمكن كمجتمع من بناء مستقبل أكثر استدامة وازدهاراً.

ثمن التقدم

وأشار ليونهارد إلى أنّ التقدم التكنولوجي كان هائلاً، فشركات السيارات مثلاً تبيع اليوم فكرة "التنقل" بدلاً من مجرد السيارات. وفي غضون 10 سنوات، يتوقّع أن تكون 80% من الميزانيات العسكرية رقمية.

لكن لهذا التقدم ثمن بالتأكيد. من هنا، حذر ليونهارد من أنّ التكنولوجيا بدأت تأخذ مكان البشر. وبينما تضاعف رأس المال المنتج خلال الثلاثين عاماً الماضية، انخفض رأس المال الطبيعي بنحو 40%. "بعبارة أخرى، سيكون لدينا الكثير من المال، لكننا سنعيش في عالم محطم". كما سيؤدي الاحتباس الحراري، إذا استمر بمعدله الحالي، إلى نزوح 300 مليون لاجئ مناخي خلال 30 عاماً. وشدد ليونهارد على أنّ الأولويات يجب أن تتحول من تحقيق الأرباح إلى الاهتمام بالإنسان والكوكب والعمل على تحقيق الأهداف والازدهار.

ذكاء الإنسان والذكاء الاصطناعي

وعلى الرغم من أنّ التكنولوجيا الثورية أصبحت الآن في متناول الجميع، إلا أنّ ليونهارد أشار إلى أنّ الذكاء الاصطناعي لا يقارن بذكاء الإنسان، والذي يشمل الجوانب العاطفية والثقافية والاجتماعية. وأوضح أنّ التكنولوجيا لا تخضع لأي معايير أخلاقية، فالآلات لا تعرف "الفرق بين ما يحق لها القيام به وما هو الصواب"، كما حثّ على تسخير التكنولوجيا بحكمة وحذر.

وقال ليونهارد إنّ التكنولوجيا تتطلّب تدخل الحكومات لضمان تلبية احتياجات الناس، مسلّطاً الضوء على أنه في ظل الحاجة إلى تعليم أكثر تركيزاً على الإنسانية، أصبحت الرؤية المستقبلية لصانعي السياسات أكثر أهمية من أي وقت مضى.

مستقبل تعاوني

وفقاً لليونهارد، فإنّ الانتقال نحو الوعي العالمي يتطلّب التعاون. لذلك يمكن اعتبار جائحة "كوفيد-19" اختباراً لمستوى التعاون اللازم للتصدي لتغير المناخ. وذكر بأنّ الآلات يمكنها توظيف العلم، بينما يُركز البشر على المجالات العصية على التكنولوجيا، أي الإنسانية والأخلاق والخيال.

واستدرك ليونهارد قائلاً إنّ المستقبل يوفر فرصاً هائلة للانتقال إلى عالم قائم على الإبداع، مضيفاً أنّ "التكنولوجيا الخضراء هي التكنولوجيا الرقمية الجديدة والاستدامة هي المنتج الجديد المربح". كما أشار إلى أنّ الشركات لن تكون مقيّدة بالموارد بعد الآن، بل بالخيال، ودعا إلى التفاؤل الإبداعي من أجل تحقيق مستقبل أفضل.

النقاط الرئيسية

تعتبر التكنولوجيا أداة رائعة، ولكنها تتطلّب تدخلاً بشرياً للتأكد من استخدامها بشكل صحيح

لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محل الخيال والإبداع البشري

يجب أن يتم تسخير التكنولوجيا واستخدامها بحكمة وحذر من أجل تحسين واقع البشرية

التعاون ضروري لمستقبل الكوكب

الحكومة الخفية:
التكنولوجيا للقضاء على البيروقراطية

معالي شاي لي سبيغلمان (يسار)
مدير عام وزارة الابتكار والعلوم والتكنولوجيا في إسرائيل والرئيس التنفيذي لمؤسسة "ديجيتال إسرائيل"

باربرا أوبالدي (الثانية من اليسار)
رئيس الحكومة الرقمية ووحدة البيانات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

كاميلو ألبرتو إنسيسو فانيغاس (منتصف)
مدير معهد مكافحة الفساد

برناردو نوفال (الثاني من اليمين)
مدير جناح المكسيك في إكسبو 2020 دبي

مينا العريبي (يمين)
رئيس تحرير صحيفة "ذا ناشيونال"، مدير الحوار

في هذه الجلسة الحوارية، ناقشت مجموعة من الخبراء من بينهم باربرا أوبالدي، رئيس الحكومة الرقمية ووحدة البيانات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومعالي شاي لي سبيغلمان، الرئيس التنفيذي لمؤسسة "ديجيتال إسرائيل"، وكاميلو ألبرتو إنسيسو فانيغاس، مدير معهد مكافحة الفساد، وبرناردو نوفال، مدير جناح المكسيك في إكسبو 2020 دبي، حاجة الحكومات إلى تصميم وتبني حلول رقمية مبتكرة محورها الإنسان.

التكنولوجيا لتحقيق كفاءة الحوكمة

تحدّث فانيغاس في بداية الجلسة عن استخدام الحكومات للتكنولوجيا التي لا تساهم في تسهيل العمليات فقط من خلال تبسيط جمع البيانات المتمركزة حول الإنسان والتي تدعم تطوير سياسات أفضل وتزيد إمكانية تبادل المعلومات وتساعد في حل مشاكل الإنسان، بل تؤدي أيضاً إلى خفض تكاليف المعاملات.

القضاء على التحيزات

وعلى الرغم من إيجابيات تبنى هذه التكنولوجيا الجديدة، علّق نوفال أنّ تجنب التحيز لدى تبنيها يبقى بنفس أهميتها.

وقال إنّ هذا الأمر ضروري للحفاظ على عمليات منفتحة وشفافة تعطي الأولوية للمصداقية وتولّد بالتالي ثقة متبادلة بين المواطنين والمؤسسات.

وبهدف تحقيق هذه الغاية، أوصى فانيغاس بتبني تقنيات مثل البلوكتشين، والتعلم الآلي، والذكاء الاصطناعي، كأدوات فعّالة للقضاء على التحيز الثقافي والصور النمطية التي قد تأثر سلباً على كفاءة الحكومات.

وبحسب معالي سبيغلمان، تحتاج الحكومات إلى القيام بدورها حتى تقوم التكنولوجيا بدورها أيضاً. ودعت الحكومات للمساعدة في تجنب التحيز من خلال عدم التدخل في التعلم الآلي وخوارزميات الذكاء الاصطناعي.

التصميم التعاوني للخدمات

وأشارت أوبالدي إلى أنّ الكفاءة ليست المؤشر الوحيد لتقييم الحوكمة الناجحة التي تركز على الإنسان أولاً. كما أوضحت أنّ الحكومات أدركت بعد جائحة "كوفيد-19" مدى أهمية القدرة على تقديم الخدمات العامة على المستوى الوطني وكذلك إيصالها للمواطنين عبر الحدود. أمّا عندما تكون الكفاءة هي الهدف الوحيد لتقديم الخدمات، يتراجع التركيز على المجالات المهمة الأخرى، وأبرزها مدى تركيز هذه الخدمات على الإنسان.

وشددت أوبالدي على ضرورة إشراك المستخدمين في عملية تصميم خدمات فعّالة باستخدام التكنولوجيا بحيث يتم سماع ملاحظاتهم وتلبية احتياجاتهم.

دروس في البيانات

لتسهيل تقديم الخدمات المدفوعة بالتكنولوجيا والتي تركز على الإنسان أولاً، تحتاج الدول إلى إذن للحصول على بيانات كافية عن مواطنيها. وقد أجمع الخبراء على أنه من دون هذه البيانات، قد لا يعكس تطوير السياسات والخدمات بدقة أهداف البلد.

في هذا الصدد، تحدّث فانيغاس عن تأثير نقص البيانات على الخدمات الحكومية في كولومبيا. وقال: "لقد أدركنا أنّ المعلومات المتعلقة بالأشخاص ذوي الدخل المنخفض للغاية لم تكن كافية لتحديد أولويات الإنفاق العام".

وبالإضافة إلى أهمية مجموعات البيانات الغنية، أشار فانيغاس إلى ضرورة الموازنة بين جمع البيانات وأمنها وخصوصيتها. كما شاركت معالي سبيغلمان مخاوفها بشأن هذا الموضوع، مسلّطة الضوء على إمكانية التعرض لبيانات المواطنين وإساءة استخدامها. وذكرت أنه يترتب على وصول الحكومات إلى البيانات الشخصية بمساعدة التكنولوجيا المتطورة والمتاحة في كل مكان مسؤولية حمايتها، كما حثّتها على توخي اليقظة والوعي بالتهديدات التي يتعرض لها أمن البيانات، داعية إلى وضع لوائح وسياسات شاملة مع ضمان مرونة التكنولوجيا.

وخلص المشاركون إلى أنه فقط من خلال التركيز على تنفيذ ما سبق من معايير، يمكن أن تبقى الخدمات الحكومية المدعومة بالتكنولوجيا متمحورة حول الإنسان وآمنة.

النقاط الرئيسية

سيؤدي استخدام التكنولوجيا إلى تحسين كفاءة وفعالية الحكومات

يجب أن تكون التكنولوجيا والعمليات شفافة لخلق الثقة بين المواطنين والمؤسسات

يمكن للتقنيات المتقدمة، مثل البلوكتشين والتعلم الآلي والذكاء الاصطناعي، أن تخلق الثقة من خلال القضاء على التحيز، ولكن يجب على الحكومات أن تحرص على عدم التدخل في الخوارزميات

يجب أن تكون التكنولوجيا مدعومة بمجموعات البيانات الغنية التي تساعد بدورها الحكومات على فهم احتياجات مواطنيها مع الحفاظ على خصوصيتهم في نفس الوقت

يجب أن تضع الحكومات مسألة الأمن السيبراني في أعلى سلّم أولوياتها، كما يتعيّن عليها وضع لوائح وسياسات شاملة لحماية البيانات الشخصية التي تستخدمها

مستقبل الحركة والتنقّل: السياسات والابتكار

جيف بليش
المدير القانوني في شركة "كروز"

راميا فراج
منتج ومقدم أول في "فوربس"
الشرق الأوسط، مدير الحوار

قال جيف بليش، المدير القانوني في شركة "كروز" التي تعمل على تطوير وسائل النقل العام ذاتية القيادة والمركبات ذاتية القيادة بالشراكة مع حكومة دبي وشركة "جنرال موتورز"، إنّ إمارة دبي في طليعة مسيرة الاستدامة في مجال التنقل والذكاء الاصطناعي. وفي حديثه أمام القمة، شارك بليش فوائد التحول نحو المركبات ذاتية القيادة، وكيف ستؤثر هذه الأخيرة بشكل إيجابي على وسائل النقل العام في المدينة.

تأثير السلوك البشري على القيادة

تُظهر البيانات أنّ الوفيات على الطرق زادت أثناء الجائحة، ما يسلّط الضوء على تأثير السلوك البشري على القدرة على القيادة. وقال بليش: "أصبحنا أكثر عدوانية وتهوراً وعاطفية... فوصلت الوفيات إلى 20% في كل من الولايات المتحدة ودبي". وأوضح أنّ استخدام المركبات ذاتية القيادة يمكن أن يزيل العائق في النقل البري وهو السائق.

كما أضاف أنّ هذا الأمر قد يكون مفيداً للحكومات التي تسعى إلى حماية مواطنيها، مؤكداً على أنّ توظيف المركبات ذاتية القيادة يمكن أن يدعم هيئة الطرق والمواصلات في دبي لإنشاء نظام نقل موثوق ومستدام وبأسعار معقولة.

التحول في قطاع النقل العام

حدد بليش المزايا الرئيسية الثلاث للتحول إلى المركبات ذاتية القيادة، مؤكداً أنّ سيارات شركة "كروز" كهربائية بالكامل:

1. **خفض البصمة الكربونية**
يُعتبر قطاع النقل مسؤولاً عن نحو خُمس انبعاثات الكربون التي تؤثر على أزمة المناخ كل عام. وبحلول نهاية العقد الحالي، سيتعين خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية بنسبة 30% حتى نتمكن من الحفاظ على كوكبنا. من هنا، سيكون استخدام السيارات الكهربائية التي لا تصدر أي انبعاثات خطوة أولى ومهمة في هذا الاتجاه.

2. **مخاطر أقل على السلامة**
تساعد المركبات ذاتية القيادة على التقليل من الحوادث المرتبطة بالخطأ البشري. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تسريع الانتقال نحو طرق أكثر أماناً، كما سيصبح هدف تحقيق صفر حوادث ووفيات واقعاً ملموساً.

3. **تكاليف منخفضة**
إنّ خفض تكاليف العمالة والوقود ومسؤولية التأمين وأي إصلاحات ناجمة عن الحوادث يجعل المركبات ذاتية القيادة وسيلة نقل يسهل الوصول إليها وبأسعار معقولة.

الشراكة مع دبي

أوضح بليش أنه بفضل عوامل تحسين جودة الحياة، يتم تبني تقنيات وابتكارات جديدة من قبل الحكومات بهدف تحسين رفاهية المواطنين. وعلى الرغم من أنّ بعض الدول تقاوم التغيير، أشاد بقيادة دبي الحكيمة التي تحتضن الفرص التي توفرها التكنولوجيا اليوم.

وفي إشارة إلى الشراكة بين شركة "كروز" وحكومة دبي و"جنرال موتورز"، أضاف بليش أنّ "دبي تقدم رؤية نتشاركها جميعاً، حيث تُنتج قوة عاملة مدربة تدريباً عالياً يمكنها المساعدة على ضمان عمل المركبات بأمان".

ووفقاً لبليش، ستعمل المركبات ذاتية القيادة على رسم خريطة لشوارع دبي بحلول عام 2023، من ثم ستقوم بالتعرف على أهم ملامح المدينة وقوانينها وسلوكيات سكانها في القيادة لتصبح متاحة تجارياً بمجرد تحقيق معايير السلامة.

وخلص إلى أنّ السيارات التي يقودها الإنسان ستسير على الطرق جنباً إلى جنب وبانسجام تام مع هذه المركبات المتطورة، كما ستتفاعل مع بعضها البعض بكفاءة. وبالفعل، نجحت "إمارة دبي وشركتي 'جنرال موتورز' و'كروز' في تخيل المستقبل وقد حان الوقت الآن لتصديره ومشاركته مع بقية العالم".

النقاط الرئيسية

ساهمت الجائحة في زيادة الوفيات على الطرق، ما يشير إلى تأثير السلوك البشري على القدرة على القيادة ويسلّط الضوء على فرص استخدام المركبات ذاتية القيادة للحد من هذا الخطر على السلامة

ستُشكّل السيارات الكهربائية التي لا تصدر أي انبعاثات الخطوة الأولى نحو تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري

ستصبح وسائل النقل ميسورة التكلفة وسهلة الوصول، وذلك بفضل المركبات الكهربائية التي تقلل من تكاليف العمالة والوقود ومسؤولية التأمين والإصلاحات الناجمة عن الحوادث

من خلال الشراكة مع "كروز" و"جنرال موتورز"، تبنت القيادة الحكيمة لإمارة دبي الإمكانات التكنولوجية لإحداث تغيير إيجابي وهي مصممة على تحسين وتطوير مجالات استخدامها

كيف اخترقت أنظمة شركة "تسلا"

ديفيد كولومبو (1)
المؤسس والرئيس التنفيذي
لشركة "كولومبو تكنولوجي"

راميا فراج (2، يسار)
منتج ومقدم أول في "فوربس"
الشرق الأوسط، مدير الحوار

1

شدد ديفيد كولومبو، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "كولومبو تكنولوجي" وخبير الأمن السيبراني البالغ من العمر 19 عاماً، على ضرورة التعاون الدولي لتعزيز الأمن السيبراني باعتباره شأناً عالمياً لا يقتصر على دولة أو جهة معينة. واستعرض كولومبو، بناءً على تجربته في الاختراق الأخلاقي لأنظمة شركة "تسلا" للسيارات، مجموعة من الأفكار حول نقاط الضعف السيبرانية وأهمية تعزيز أمن المعلومات الرقمية لضمان مستقبل أفضل.

اختراق نظام شركة "تسلا"

أبدى كولومبو اهتماماً واضحاً بالتكنولوجيا منذ سن التاسعة، وكتب أول رمز برمجي خاص به عندما كان في الحادية عشرة من عمره قبل أن يكتشف بعد سنتين ثغرات في الرمز الذي صممه، ما زاد اهتمامه بالأمن السيبراني. وفي سن الخامسة عشرة طلب إذناً خاصاً للحضور إلى المدرسة مرتين في الأسبوع فقط، وكرّس بقية وقته لتعلم وصقل مهاراته السيبرانية بالاستفادة من المصادر الموجودة عبر الإنترنت. وبعد أن عزّز خبراته في مجال الأمن السيبراني بنفسه، أسس كولومبو شركته الخاصة لمساعدة المؤسسات على تحسين أمنها الرقمي من خلال تحديد المخاطر بدقة. ونبّه الشاب المبدع بقوله: "يجب تعزيز الحماية من الهجمات الإلكترونية المحتملة، خاصةً مع إقبالنا على رقمنة مختلف جوانب الحياة في المستقبل، بدءاً من سياراتنا حتى منازلنا".

وشرح ديفيد كيفية اكتشافه ثغرة خطيرة في برمجيات طرف ثالث لدى شركة "تسلا"، والتي أتاحت له التحكم في خصائص معينة لـ 25 من مركبات الشركة في مختلف أنحاء العالم وهو في غرفة نومه بألمانيا. وقال في هذا الصدد: "استطعت التحكم في العديد من خصائص السيارات من خلال الثغرة الخطيرة التي اخترقتها، والتي بلغ تصنيفها 9.8 من 10 على مقياس الخطورة المعتمد لدى الحكومة الأمريكية".

واكتشف كولومبو هذه الثغرة بعد أن عثر بالصدفة على جزء برمجي أتاح له قراءة التفاصيل الخاصة برمز المصدر وتحليل شيفرته، ثم أبلغ شركة "تسلا" والجهة المطوّرة للبرنامج عن الثغرة الرقمية وأرسل إليهما تقريراً شاملاً عن التفاصيل الفنية، وسرعان ما قامت الشركة بإصلاح هذا الخلل البرمجي.

تهديد متصاعد

وحثّ كولومبو الشركات والحكومات على الاستعداد لمواجهة الهجمات السيبرانية المحتملة، لا سيما التي تستهدف البنى التحتية الحيوية، في ظل ارتباط جميع تفاصيل الحياة والاقتصاد بالبيانات الرقمية المتصلة على الإنترنت. وأوضح قائلاً: "نشهد اليوم ظهور العديد من التهديدات في ظل ارتباط التكنولوجيا الوثيق بمؤسسات سلاسل التوريد الحديثة والبنى التحتية الحيوية والمستشفيات وشبكات الطاقة". وأشار إلى أمثلة عديدة على الهجمات السيبرانية، بما فيها اختراق محطة لمعالجة المياه في الولايات المتحدة وزيادة نسبة مادة كيميائية معينة في المياه مسببة احتمالية حدوث تسمم خطير؛ واختراق أنظمة المستشفيات في المملكة المتحدة الذي أثّر سلباً على خدمات الرعاية الصحية؛ والهجمة الإلكترونية التي تعرّضت لها إحدى شركات الشحن وأسهمت في تعطيل سلسلة التوريد وفقدان كمية كبيرة من البيانات.

نحو مستقبل آمن

ودعا كولومبو إلى اعتماد سياسات أكثر فعالية لتعزيز الأمن السيبراني والوقاية من القرصنة الرقمية، وقال: "ينبغي اتخاذ خطوات عاجلة لضمان الأمن الإلكتروني للجميع في المستقبل". كما شجّع على التعاون بين القطاعين العام والخاص وعلى مستوى المؤسسات الحكومية من أجل تسهيل تبادل المعلومات حول الهجمات السيبرانية ونقاط الضعف البرمجية، إضافةً إلى تطوير استراتيجيات تفاعل مشترك لمواجهة التهديدات العالمية في المستقبل.

وشدد على ضرورة اتخاذ الحكومات إجراءات أسرع من السابق لوضع السياسات والمنهجيات اللازمة لمواكبة التقدم التكنولوجي، وأشار قائلاً: "ينبغي على الحكومات إيجاد سياسات تضمن تحقيق الأمن السيبراني وتواكب سرعة التطور التكنولوجي".

"تطوير الشراكات مع الجهات الخاصة والحكومية ضرورة للحفاظ على الأمن السيبراني لأن الهجمات السيبرانية تؤثر على كل ما هو متصل بالإنترنت؛ وبما أن الإنترنت عالمي، فيجب أن تكون جهود الأمن السيبراني عالمية"

2

النقاط الرئيسية

أهمية تضافر الجهود الدولية لتعزيز الأمن السيبراني في ظل انتشار الإنترنت الواسع على مستوى العالم

ازدياد التهديدات السيبرانية في ظل التوجه العالمي نحو الرقمنة

ضرورة تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لمواجهة المخاطر المحتملة على الأمن السيبراني مستقبلاً

حاجة الحكومات إلى تطوير سياسات الأمن السيبراني واستراتيجيات الاستجابة للتهديدات بسرعة وفعالية وبما يواكب التقدم التكنولوجي

الاستراتيجية المفتوحة

البروفيسور كريستيان ستادلير
بروفيسور الإدارة الاستراتيجية في
كلية "وارويك" للأعمال

إليني جيوكس
مذيعة ومراسلة في شبكة "سي إن إن"،
مدير الحوار

"تولّد الاستراتيجية المفتوحة أفكاراً جديدة أكثر تنوّعاً وتضمن التزاماً أقوى بتلك الأفكار. فبمجرد أن يكون الأفراد قادرين على إيصال أصواتهم والمشاركة، فإنّ ذلك يشجعهم على التفكير والعمل ويعزّز شعورهم بامتلاك هذه الأفكار والالتزام بها"

أكّد البروفيسور كريستيان ستادلير، أستاذ الإدارة الاستراتيجية في كلية "وارويك" للأعمال، أنّ الاستراتيجية المفتوحة تتيح الفرصة لإجراء المزيد من المحادثات المستندة على الوقائع والتي تسعى إلى تحقيق النتائج.

وفي نقاش حول أهمية نهج الاستراتيجية المفتوحة للحكومات والقطاع الخاص، شارك وجهات نظره حول أهمية هذا النهج في استباق الاضطرابات والمشاكل المتوقعة وتجنّبها.

نهج الاستراتيجية المفتوحة

واستهلّ البروفيسور ستادلير حديثه بأنّ الاستراتيجية المفتوحة هي نهج شامل لإعداد الاستراتيجيات يضمن مشاركة متكافئة من قبل جميع الأطراف المعنية بالتخطيط والتفكير، مع التركيز على التأثير وإيجاد الحلول.

وأكّد أنّ "القطاع الخاص كان يعمل ببطء ولكن بثبات، على تحويل عملية إعداد الاستراتيجية إلى نهج أكثر انفتاحاً". وقد ساهم التبني المستمر لهذا النهج في القطاع الخاص، حيث اعتمد الاستراتيجية المفتوحة في حوالي ثلث مبادراته، إلى توليد نحو نصف أرباح وإيرادات مؤسساته، كما خلقت هذه الاستراتيجية أفكاراً جديدة ومتنوعة وضمنت التزاماً أقوى بهذه الأفكار. "أخبرنا 69% من المديرين التنفيذيين أنّ هناك أفكاراً جديدة وأكثر تنوعاً ضمن مؤسساتهم، كما أخبرنا 70% من المدراء أنّ الاستراتيجية المفتوحة تشجّع الالتزام بهذه الأفكار"، هذا ما كشفه البروفيسور وهو مؤلف مشارك في كتاب "الاستراتيجية المفتوحة".

وقد قدّم البروفيسور مثالاً على التطبيق العملي الناجح للاستراتيجية المفتوحة من خلال تجربة بنك "باركليز" في التحول الرقمي، وهو بنك عريق أُسّس منذ 325 عاماً. وقد شمل هذه التحول إنشاء مجموعات عمل متنوعة من الخبراء لتطوير أفكار للمستقبل، بالإضافة إلى عقد اجتماعات وجلسات مفتوحة للتخطيط وإعداد الاستراتيجيات يشارك فيها كلّ موظف. وبدعم من الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وتسجيلها، شرع بنك "باركليز" في إطلاق تطبيق للأجهزة المحمولة يضمّ تسعة ملايين مستخدم اليوم، ما يجعله أحد أكثر منتجات التكنولوجيا المالية نجاحاً في المملكة المتحدة. بالإضافة لذلك، فإن الموظفين الذين كانوا أكثر إلماماً بالتطبيقات الرقمية ساعدوا زملاءهم على تعلّم وأداء مهامهم الجديدة خلال عملية التحول الرقمي. وقد ارتفعت قيمة صكوك "باركليز" من 15% إلى 17% وسط منافسة قوية.

وأكّد أنّ الاستراتيجية المفتوحة تخلق الحافز والقدرة على التفكير في الخيارات المتاحة وتأثيرات كلّ منها، كما قال "إنّ إعلاء أصوات الأفراد وتمكينهم من المشاركة يسمح لهم بالتفكّر لإيجاد الحلول وكيفية تأثيرها عليهم وعلى إداراتهم، وتشجّعهم على دعم أفكار جديدة، كما تعزّز هذه الاستراتيجية شعورهم بامتلاك هذه الأفكار الجديدة".

قيمة للحكومات

طرح البروفيسور ستادلير نهج الاستراتيجية المفتوحة لصنع السياسات، وناقش كيف نجح مايكل رايان، وهو أحد صنّاع السياسة في الولايات المتحدة، في جمع فريق في بداية عام 2020 يضمّ خمسة مراكز فكرية مختلفة من الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

عقد الفريق جلسة افتراضية لبحث الاستراتيجيات والخطط على مدار يومين بمشاركة 2,800 شخص، من ضمنهم 150 من كبار الوزراء وصنّاع السياسات. وأدّت العملية إلى إجماع واضح على أهمية التركيز على معالجة التحديات القادمة من جانب روسيا والصين، والتي يُطلق عليها أيضاً تحديات "الدّب والتنّين". كما ساعدت الجلسة على تسريع إنشاء مبادرة جديدة في الاتحاد الأوروبي للكشف عن أيّ استثمار أجنبي مباشر. كما دعا البروفيسور إلى إمكانية تطبيق هذه الاستراتيجية من قبل الحكومات لمعالجة التحديات المُلحّة والتغلب على المشاكل ومواجهة القضايا الأكثر أهمية، مثل الهجرة والعدالة الاجتماعية والتغير المناخي.

واستعرض البحث الذي أجراه جوشوا بيكر وزملاؤه من جامعة بنسلفانيا، الذين أجروا تجارب بتطبيق هذا النهج مع فئات متوافقة من الجمهوريين والديمقراطيين لبحث المواضيع الشائكة، حيث أشار إلى أنه حتى بين المجموعات المتوافقة نسبياً، وعند إشراك عدد كبير منهم بالبحث والعمل، يبدأ النقاش بالاستناد إلى الوقائع وتقديم نتائج أفضل.

حكمة الجماعة

عندما سُئل البروفيسور عن استخدام الاستراتيجية المفتوحة لمواجهة المخاطر والأزمات الجيوسياسية، قدّم مثالاً عن قوة الذكاء الجماعي، حيث طلبت إحدى المنصات المفتوحة من مشتركيها تطوير خوارزميات بناءً على بيانات من الصور المنشورة عبر الإنترنت لتتبّع حركات قطيع حيوان البيسون.

وما بدا وكأنه نوع من أساليب الحفاظ على البيئة كان في الواقع تكتيكاً من الاستخبارات الأمريكية لاستخدام الخوارزميات في تتبّع تحركات القوات الروسية في شبه جزيرة القرم. ودون إدراك الأشخاص، تم استخدام ذكاءهم الجماعي لحلّ هذه المشكلة بنجاح وبشكل سرّي.

وأكّد ذلك أنّ الاستراتيجيات المفتوحة يمكنها أن تخفف من تداعيات المخاطر وأشار إلى تخطيط "السيناريو" كأسلوب للاستعداد للأزمات.

وفي الختام، دعا القادة إلى الاستعداد للانخراط في عملية الاستراتيجية المفتوحة وتقبّل دورهم الجديد كمنسّقين يجدون أفكاراً مختلفة ويجمعونها معاً بالشكل الأنسب.

النقاط الرئيسية

الاستراتيجية المفتوحة هي نهج استراتيجي شامل، يتيح مشاركة جميع الأطراف المعنية ويركّز على الأفكار والتأثير والنتائج

في نهج الاستراتيجية المفتوحة، يشعر الأفراد بقدرتهم على التعبير والمشاركة ودعم الأفكار الجديدة

تعزز الاستراتيجية المفتوحة التفكير لإيجاد الحلول وتستند إلى حكمة الجماعة

يتوجّب على القادة إدارة وتنسيق الأفكار المختلفة بتناغم وتوافق

يمكن للحكومات استخدام الاستراتيجية المفتوحة في صنع السياسات ومعالجة اختلاف الرأي ووجهات النظر حول المواضيع الشائكة

الحد من مخاطر المستقبل.. منظور محلي وعالمي

معالي آن لينده (منتصف يسار)
وزيرة الخارجية، مملكة السويد

معالي مارسيلو إبرارد كاساوبون
(منتصف يمين)
وزير خارجية الولايات المتحدة المكسيكية

بوب كولاسكي (يمين)
رئيس منتدى المخاطر لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

إليني جيوكس (يسار)
مذيعة ومراسلة في شبكة "سي إن إن"، مدير الحوار

أجمع كلّ من معالي آن ليند، وزيرة الخارجية السويدية، ومعالي مارسيلو إبرارد كاساوبون، وزير خارجية المكسيك، وبوب كولاسكي، رئيس منتدى المخاطر لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، على أهمية التعاون بين دول العالم للتخفيف من الآثار السلبية للمخاطر حول العالم، حيث أنّ المخاطر أصبحت تمثل الواقع الجديد بعد الجائحة.

الأوبئة والاستقطاب

وعند مناقشة جهود الاستجابة للوباء ومحنة الأسواق الناشئة في الدول الفقيرة، تحدث معالي كاساوبون عن جهود المكسيك لزيادة إنتاج اللقاحات وتقليل نقاط الضعف، وقال إنّ الوباء والأزمة الاقتصادية والمخاطر الجيوسياسية الجديدة قد سلّطت الضوء على ضعف الحوكمة العالمية، كما حذر معاليه من زيادة الاستقطاب خلال الوباء وحثّ على التعاون العالمي المنسق بين الاقتصادات الناشئة لزيادة القدرات وتقليل احتمالية التأثر سلباً بالأوبئة في المستقبل.

معالجة المخاطر الجيوسياسية

بالإضافة إلى ما سبق، ناقش المشاركون الخطر الأمني الذي يمثله الغزو الروسي غير المبرر لأوكرانيا. وحذرت معالي ليند من أنّ الصراع يُشكّل خطراً أمنياً واسع النطاق، معتبرة إياه تهديداً أمنياً دولياً وأولوية السويد الأولى. ووفقاً لمعاليها، تعتمد الدول متوسطة الحجم كالسويد على وجود أنظمة قائمة على القواعد مع أطر للمساءلة، كما أنّ الصراع القائم حالياً قد أبرز أهمية إيجاد أطر تعاونية، مثل الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، للحد من هذه المخاطر.

وتناول معالي كاساوبون جهود المكسيك لنزع فتيل الصراع من خلال صياغة قرار تمت الموافقة عليه بأغلبية 140 صوتاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويقضي بوقف إطلاق النار وتبني نهج إنساني وحل سياسي لمعالجة الأزمة. ثم شكك معاليه في مبدأ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالسماح للأعضاء الدائمين فقط باستخدام حق النقض ضد أي قرار، ملمحاً إلى حق النقض لروسيا. وقال في هذا الصدد: "نحن بحاجة إلى تغيير هذا المبدأ، كما نحتاج إلى تغيير طبيعة حوكمتنا العالمية من أجل التعامل بشكل أفضل مع المخاطر".

وانضم كولاسكي إلى النقاش مطالباً بإيجاد مسار لخفض التصعيد ومعالجة مخاطر نقص السلع ودعم فوائد إعداد السكان للتعامل مع عواقب الصراع من خلال التواصل الشفاف، ثم دعا الدول الراغبة في الاستثمار في التقدم والليبرالية إلى التحالف معاً.

البحث عن الفرص في ظل الأزمات

لقد كشف الصراع بين روسيا وأوكرانيا عن اعتماد الاتحاد الأوروبي على الوقود الأحفوري الروسي، ما أدى إلى تجديد الالتزام بالأهداف المناخية وزيادة الوعي بمحاور الارتباط بين أزمة المناخ والأمن العالمي. وحذرت معالي ليند من أنّ الصراع أظهر العلاقة بين هذه التبعية وعدم وجود عقوبات ضد روسيا. ولمواجهة هذا التهديد، شاركت معاليها خطة السويد لتعيين مبعوث خاص للمناخ والأمن.

وشدد كولاسكي أيضاً على أهمية الاستفادة من الدروس وتطبيقها في المستقبل، لكنه علّق بأنّ المشكلة تكمن في إيجاد الوقت للتعلّم منها. "أعتقد أنّ إحدى معضلات مواجهة المخاطر واحدة تلو الأخرى هي أنها تمنعنا من التخطيط وبناء الهياكل المناسبة والاستثمار". كما دعا إلى التخطيط الذكي بناءً على الدروس المستفادة من الأزمات السابقة واستخدام النماذج المدعومة بالبيانات لتوقع الصدمات المحتملة بشكل أفضل.

وإدراكاً منه أنّ المخاطر تخلق فرصاً للاستفادة والتَعلّم، اختتم كولاسكي الجلسة قائلاً: "يَكمُن السر في الحصول على فرصة للتغلب على هذه المخاطر".

النقاط الرئيسية

تَوقُّع وتحديد المخاطر الناشئة ضروري للتخفيف من حدّتها بشكل فعّال

سيؤدي التعاون بين الاقتصادات الناشئة إلى تقليل تأثير الأزمات في المستقبل وزيادة القدرة على مواجهتها

أعاد الصراع بين روسيا وأوكرانيا التأكيد على أهمية الأطر التعاونية مثل الاتحاد الأوروبي

يُعتبر التخطيط الذكي المستند إلى الدروس المستفادة من الأزمات السابقة واستخدام النماذج المدعومة بالبيانات عنصران أساسيان لتوقُّع المخاطر المستقبلية

الحكومات الاستباقية: قرارات محورها البيانات والإنسان

فخامة كرستي كالجوليد (1)
الرئيس الخامس لجمهورية إستونيا

معالي فرانسيس مود (2، يمين)
وزير الدولة السابق لشؤون التجارة والاستثمار في المملكة المتحدة، الرئيس والشريك المؤسس لشركة "إف إم أي"

بروس بون (2، منتصف)
المؤسس وعضو مجلس إدارة شركة "أوشين بروتوكول"

إليني جيوكس (2، يسار)
مذيعة ومراسلة في شبكة "سي إن إن"، مدير الحوار

ناقش المشاركون في هذه الجلسة الخاصة من القطاعين العام والخاص ظهور الحوكمة الإلكترونية في أعقاب تفشي وباء "كوفيد-19" واتفقوا على أنّ حكومات المستقبل ستستفيد من إنشاء أنظمة رقمية آمنة تتمحور حول المواطن ومفتوحة لتبادل البيانات.

تأثير الجائحة

أوضح معالي فرانسيس مود، وزير الدولة السابق للتجارة والاستثمار في المملكة المتحدة، أنه "عند بدء تفشي الوباء، كان على الحكومات أن تبذل جهداً كبيراً لأنّ الحاجة إلى معلومات دقيقة في الوقت الفعلي كانت أمراً بالغ الأهمية". وقد كان استيعاب حكومات العالم للتكنولوجيا الرقمية لمواصلة تقديم خدماتها العامة سريعاً، فوفّرت أنظمة جديدة تقدّم للمستخدم مجموعة كبيرة من الفوائد.

وكمثال على ما سبق، وصفت فخامة كرستي كالجوليد، الرئيس الخامس لجمهورية إستونيا، كيف يمكن للحوكمة الإلكترونية أن تساعد في تحييد العيوب الجيوسياسية وزيادة إمكانية الوصول إلى الخدمات، كما عرضت فكرة سفارة إستونيا الرقمية في لوكسمبورغ كمثال على طريقة استخدام الحكومات للتخزين السحابي لاحتضان مستقبل معزز رقمياً.

تأمين البيانات

مع ذلك، أشارت فخامة كالجوليد إلى أنّ المشاكل الأمنية قد تنشأ أيضاً عندما تنتقل الحكومات للعمل وتقديم خدماتها عبر الإنترنت وهي ليست مجهزة بأنظمة أو هويات رقمية مناسبة. "شهدت خدمات الحوكمة الإلكترونية تغييراً وارتفاعاً هائلاً، ولكنها واجهت أيضاً العديد من المخاطر".

وأصرت فخامتها على أنّ كل نظام إدارة إلكترونية يجب أن يدافع عن نفسه ضد الهجمات الإلكترونية. أمّا بالنسبة لبروس بون، مؤسس شركة "أوشين بروتوكول"، فإنّ الحل هو التحول إلى أنظمة البيانات المفتوحة التي تُثبت بشكل منتظم أنها قوية ضد الهجمات الإلكترونية. كما أشار إلى أنها توفر بيئات أكثر أماناً من رموز المصادر المغلقة، والتي تُنتج القليل من الفوائد الأمنية أو الاقتصادية.

1

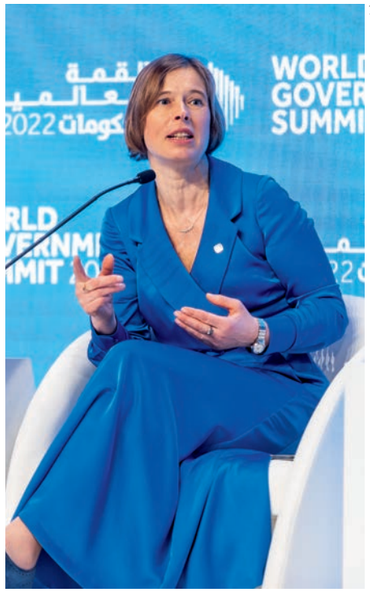

2

جعل البيانات المفتوحة أكثر انفتاحاً

ومع أنّ الحل يكمن في البيانات المفتوحة، إلا أنّ بون يجادل بأنّ "الحكومات والشركات الكبيرة وسلاسل التوريد والعمليات التجارية تحتفظ بنسبة 97% منها". وشدد على أنّ نشر المعلومات من شأنه أن يغذي الابتكار المجتمعي ويسمح لعلماء البيانات باختبار مهاراتهم. وأوضح كذلك أنّ هذه الدعوات لجعل البيانات مفتوحة توسعت بشكل كبير خلال فترة تفشي الوباء، حيث طالب المواطنون بمعرفة مصدر بياناتهم واكتساب المزيد من السيطرة عليها.

بالمثل، دعا معالي مود إلى زيادة مشاركة البيانات من قبل الحكومات لتسهيل ملكية بيانات المواطنين، مستشهداً ببرنامج البيانات المفتوحة في المملكة المتحدة الذي لا يوفر الشفافية للجمهور فحسب، بل يجذب المطوّرين ورجال الأعمال ويشجعهم على بناء مشاريع وتطبيقات مدعومة بالبيانات.

ولتمكين الاستخدام الأمثل لأنظمة البيانات المفتوحة، نصحت فخامة كالجوليد بضرورة التعامل معها كأنظمة بيئية والتركيز على إنشائها بشكل صحيح. وبالإضافة إلى تمكين البيئات التكنولوجية، فقد أشارت إلى أنّ الأطر القانونية المتساهلة ستكون ضرورية لدعم التنمية الرقمية على نطاق واسع وتمكين بناء حكومات إلكترونية فعّالة.

وأخيراً، اتفق المتحدثون على أنّ زيادة استيعاب التقنيات الرقمية للمساعدة في تقديم الخدمات الحكومية أمر ضروري ليس فقط للحد من الأزمة، ولكن للاستعداد للمستقبل. وحثّ بون الدول على الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لكي تظل ذات صلة وموجهة نحو تقديم الخدمات وسريعة الاستجابة.

النقاط الرئيسية

دفع الوباء العديد من الحكومات إلى الانتقال للعمل وتقديم خدماتها عبر الإنترنت، لكن تلك التي لم تمتلك أنظمة رقمية مناسبة عرّضت نفسها ومواطنيها للمخاطر

تُعدّ أنظمة البيانات المفتوحة الخيار الأنسب للحوكمة الإلكترونية، حيث إنها قوية ضد الهجمات الإلكترونية وتوفر مزايا أمنية واقتصادية أكثر من رموز المصادر المغلقة

يمتلك القطاعين العام والخاص معظم البيانات اللازمة لدعم الحوكمة الرقمية التي تضع المواطن أولاً. من هنا، تحتاج هذه المعلومات إلى أن تكون مفتوحة ومتاحة للجميع

تتيح مشاركة البيانات الحكومية للمواطنين مزيداً من التحكم في معلوماتهم وتخلق بيئة ريادية جاذبة

يتعيّن دعم البيانات المفتوحة من خلال تمكين البيئات التكنولوجية والقانونية، وذلك بهدف استخدامها بشكل فعّال

مستقبل الاستراتيجيات الحكومية: تصميم قائم على المرونة والابتكار

إنجين أياز
الشريك المؤسس لمنصة "أتوليه"

صرّح إنجين أياز، الشريك المؤسس لمنصة "أتوليه"، أنّ الصناعات الإبداعية والتفكير القائم على التصميم والمختبرات المجتمعية هي الأسس التي يُمكن للحكومات من خلالها قيادة التغيير. وقدم أياز نموذجاً جديداً للتخطيط الاستراتيجي، حيث شرح كيف ستُتيح هذه المحاور الثلاثة للحكومات الازدهار في ظل عصر من عدم اليقين ونقص الفرص.

تسخير الإمكانات البشرية

وفقاً لأياز، فإنّ تسخير قوة الإمكانات البشرية يتماشى مع ثلاثة محاور منفصلة، هي: التفكير القائم على التصميم والمختبرات المجتمعية والصناعات الإبداعية.

وأشار أياز إلى ثلاثة ابتكارات قدمتها شركته، يقوم كلّ منها حول محور مختلف، وهي:

1. **التصميم**
يزود مشروع "ديزاين جوف" (تصميم الحكومات) الخاص بشركة "أتوليه" المسؤولين الحكوميين بمهارات التفكير القائم على التصميم والقدرات الضرورية لوضع الاستراتيجيات ومعالجة التحديات الوطنية. وقد أدّت الأجوبة على التساؤلات العديدة، مثل "ما هي التحديات الوطنية التي يجب أن يعالجها المشروع؟"، إلى العمل على إيجاد مبادرات، مثل استراتيجية أم القيوين للاقتصاد الأزرق المستدام والتي تم إطلاقها خلال القمة.

"يمكننا مواجهة أي أزمة من خلال اتباع استراتيجية تشمل ثلاثة محاور: التصميم والمختبرات المجتمعية والإبداع"

2. **المختبرات المجتمعية**
وفي تركيا، توظف منصة الابتكار الاجتماعي التابعة لشركة "أتوليه"، "رؤية وحكمة الجمهور" لمعالجة التحديات الكبرى التي تواجه البلاد. ومن خلال إظهار مرونتها في التفكير بحلول مناسبة وسريعة للتحديات، توجِد المختبرات المجتمعية حلولاً مستدامة ومبتكرة للقضايا الاجتماعية والبيئية والثقافية. ووصف أياز هذه المختبرات بأنها "أهم عنصر، لأنها تستدعي اجتماع كل هؤلاء الأشخاص للدفع بأجندتهم المشتركة قدماً".

3. **الصناعات الإبداعية**
تقدّم خريطة الطاقة الإبداعية من شركة "أتوليه" قاعدة بيانات شاملة تضم مبدعين متحمسين للتغيير وتستضيف طاولات مستديرة للتفكير بحلول مختلفة للتحديات المعقدة.

التخطيط للمستقبل

سلّط أياز الضوء على بعض التدخلات التكتيكية للحكومات والمنظمات للنظر فيها عبر المحاور الثلاثة. وطرح التدريب الاستباقي على التصميم كوسيلة لتنفيذ محور التصميم. فإذا تم تشجيع الموظفين الحكوميين على أن يصبحوا عوامل تغيير، سيصبحون بدورهم قادرين على تدريب الآخرين على نطاق واسع، وبالتالي تعزيز المرونة الطبيعية عبر العمليات الحكومية.

واقترح تحفيز القطاعين العام والخاص على تصميم ونشر مختبرات مجتمعية عبر المجالات الأساسية للاستفادة منها في المحور الثاني.

وأخيراً، قال أياز إنه يمكن دعم محور الإبداع من خلال عمليات الهجرة المرنة مثل التأشيرات الخاصة، والمجمعات الإبداعية المخصصة التي تقدم سكناً ميسور التكلفة ومزايا ضريبية، وزيادة تمويل التعليم، وبرمجة الأحداث.

كما أكّد أنّ "أسهل مكان لبدء العمل هو مجال تأثيرنا؛ أي بشكل أساسي، أن نعي مكاننا ضمن المشهد السياسي للتأثير على الأشخاص من حولنا بشأن أهمية استراتيجية الصناعة الإبداعية".

وخلص أياز إلى أنّ الاستراتيجية الحكومية التي تجمع بين التفكير القائم على التصميم والمختبرات المجتمعية والإبداع يمكن أن تُستخدم للاستجابة لأي تحد ناشئ. لكنه أقر بأنها ليست عملية سهلة، وشدد على أنّ المحاور لن تشهد النتائج فحسب، بل ستوفر الأسس الضرورية لتحقيق تحول طويل الأمد.

النقاط الرئيسية

تعتبر المحاور الثلاثة، وهي التفكير القائم على التصميم والمختبرات المجتمعية والصناعات الإبداعية، أساسية للحكومات لقيادة ودفع التغيير الحقيقي

تتيح الحلول التعاونية والإبداعية والمجتمعية مستقبلاً أكثر ابتكاراً ومرونة

تؤدي الاستراتيجية ثلاثية المحاور والتي تُسخّر قوة الإمكانات البشرية إلى التحول طويل الأمد

تساعد الاستراتيجية التي تجمع بين المحاور الثلاثة على التخطيط والبناء للأجيال القادمة

هل يعود اقتصاد العالم إلى السبعينيات؟

معالي روبيرتو أزيفيدو (1)
مدير عام منظمة التجارة العالمية السادس،
نائب الرئيس التنفيذي ورئيس الشؤون
العامة لشركة "بيبسيكو"

جون ديفتيريوس (2، يسار)
مستشار أول وعضو المجلس الاستشاري
الدولي في شركة "أبكو" العالمية،
مدير الحوار

1

قال معالي روبيرتو أزيفيدو، مدير عام منظمة التجارة العالمية السادس ونائب الرئيس التنفيذي ورئيس الشؤون العامة لشركة "بيبسيكو"، في حديث له مع جون ديفتيريوس من قناة "سي إن إن" إنّ ارتفاع التضخم وزيادة معدلات الفائدة وأسعار النفط اليوم مشابه لحقبة السبعينيات من القرن الماضي، رغم أنّ الاقتصاد العالمي أصبح أكثر قوة مما كان عليه قبل 50 عاماً. كما طمأن الحضور في القمة إلى أنه لن تكون هناك عودة إلى الأسواق المحمية ونقص التجارة الحرة الذي كان سائداً حينها.

حقبة مختلفة

وأوضح أزيفيدو أنّ العوامل الدافعة لهذه الأزمة الاقتصادية مختلفة الآن عما كانت عليه قبل 50 عاماً، فالحظر النفطي العربي في السبعينيات هو الذي أدى إلى ارتفاع معدلات التضخم وأسعار الفائدة. ومن هنا، علّق بأنّ "التأثير الذي حصل في تلك الفترة أكثر دراماتيكية، حيث كان الاعتماد على النفط أكبر".

ووفقاً لأزيفيدو، تختلف البيئة الاقتصادية اليوم بشكل كبير عمّا كانت عليها سابقاً، فقد بلغت أسعار الفائدة في السبعينيات نحو 7% ثم بدأت تتضاعف. لكن الزيادات الأخيرة في أسعار الفائدة بدأت من نسبة تقارب الصفر، لذا فإن تكلفة رأس المال ما زالت بعيدة عما كانت عليه في تلك الفترة.

دروس من التاريخ

على الرغم من هذه الاختلافات، لاحظ أزيفيدو أنه يمكن تعلّم دروس قيمة من الـ 50 سنة الماضية، حيث أشار إلى أنّ العودة إلى "البيئات الحمائية"، حيث تسعى الدول للحفاظ على سلاسل التوريد الخاصة بها على أراضيها، تُشكّل "توجهاً خاطئاً"، واعتبر سعي بعضها إلى الاكتفاء الذاتي "فخاً". كذلك، أكّد أن هذا النهج لا يساعد على الصمود في حالة وقوع أزمات محلية ونصح الحكومات بتنويع مصادر التوريد والإمداد لديها. وخلص إلى أنّ الحل هو الحفاظ على المنافسة في الأسواق الدولية حيث من الأفضل إبقاء خيارات التوريد البديلة مفتوحة لأن الشركات العالمية لا تزال تقوم بالكثير من الأعمال على المستوى المحلي.

وحذّر أزيفيدو من التفاؤل بشأن طول فترة الانكماش الاقتصادي الحالي، التي توقع أن تستمر لعامين أو ثلاثة أعوام أخرى. ومع فرض فترات إغلاق قصرية على الشركات وتغيير مسارات النقل بسبب تفشي جائحة كورونا، أصبحت الآثار بعيدة المدى. كما عاد وأكّد أن الاستيراد من دول أخرى تكون فيها الأسعار أكثر تنافسية واندماجاً في الأسواق العالمية هو الحل المنطقي لهذه الأزمة.

قوة القطاع الخاص

وسلّط أزيفيدو الضوء على الدور المتزايد الذي لعبته الشركات الخاصة في المجتمعات خلال السنوات الأخيرة وهي تسعى جاهدة لرد الجميل لمجتمعاتها وتقليل انبعاثات الكربون. وقد غيرت هذه الشركات طريقتها ليس فقط بسبب ضغط المستهلكين، ولكن نتيجة لمطالبات الموظفين الذين "يريدون من شركاتهم أن تعمل كقوة من أجل الخير". وشدد أزيفيدو على أنّ القطاع الخاص يؤدي دوراً حيوياً في "اكتشاف المستقبل ومعرفة الطريقة التي نستجيب بها للتحديات".

ودعا أخيراً إلى مزيد من التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص وذلك لأن الشركات يمكن أن تتفاعل بشكل أسرع، لكن الإجراءات الحكومية بعيدة المدى.

2

النقاط الرئيسية

نَتج التضخم في السبعينيات عن ارتفاع أسعار النفط في وقت كانت الاقتصادات تعتمد فيه على النفط أكثر ممّا تفعل اليوم

نَتجت معدلات التضخم المتزايدة الحالية عن اضطرابات سلسلة التوريد بسبب تفشي فيروس "كوفيد-19"

يُعدّ تنويع مصادر التوريد حلاً أفضل من السعي وراء الاعتماد الكامل على الذات

تؤدي الشركات الخاصة دوراً متزايد الأهمية في المجتمعات، حيث تسعى إلى رد الجميل وتقليل انبعاثات الكربون

يساعد التعاون بين القطاعين العام والخاص على تعزيز الكفاءة والابتكار في الاستجابة للتحديات الحالية

مستقبل المال..
نماذج آسيوية مبتكرة

سيم سينغ ليم (1)
الرئيس التنفيذي لمجموعة الخدمات
المصرفية للأفراد وإدارة الثروات في بنك
"دي بي إس"، سنغافورة

جون ديفتيريوس (2، يسار)
مستشار أول وعضو المجلس الاستشاري
الدولي في شركة "أبكو" العالمية،
مدير الحوار

1

"أريد أن أُكوِّن ثروة، وأدعم النجاح، وأثري حياة الآخرين"

في جلسة نقاش حول مستقبل الخدمات المصرفية، طرح سيم سينغ ليم، الرئيس التنفيذي لمجموعة الخدمات المصرفية للأفراد وإدارة الثروات في بنك "دي بي إس"، أفكاره حول القيادة الفعّالة ومسار الدولار وتوقعاته لتقنية البلوكتشين.

القيادة القوية تعزز التقدم الاقتصادي

بالنسبة إلى ليم، أحدث ظهور التكنولوجيا المالية ثورة في عالم الخدمات المصرفية، ما يستدعي اتخاذ إجراءات سريعة من قبل قادة الدول.

وبينما يقرّ بأنّ الدول الناشئة والصغيرة قد تكون بطبيعة الحال أكثر مرونة، ما يسهل عليها دعم هذا التحول، يعتقد ليم أنّ قيادة الدولة، وليس حجمها، هي ما يصنع الفارق. واستشهد هنا بالنمو الاقتصادي الملفت الذي حققته الصين كقوة عالمية عظمى خلال العقدين الماضيين.

كذلك، عزا نجاح بنك "دي بي إس" إلى القيادة الفعّالة، وأشار إلى أنه استخدم نموذجاً تنموياً مشابهاً للنموذج المستخدم في دبي لمساعدته في بناء البنية التحتية الاقتصادية لسنغافورة. وفي كلا الدولتين، كانت الشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص على رأس جدول الأعمال، ما خلق بيئات مواتية وأعطى الحرية للأسوق الحرة لتحديد التكاليف.

2

وتابع قائلاً إنه بالإضافة إلى أهمية القيادة الجيدة والحكيمة، يجب على الدول أن تتطلّع إلى بعضها البعض بحثاً عن سبل لتحسين وتطوير نفسها. وأضاف مشيراً إلى دبي: "لقد تعلمت الإمارة من تجاربنا بالأمس، واليوم يمكننا نحن أن نقتدي بها".

تيارات العملة

سلّط ليم الضوء على أهمية تحديد اتجاهات العملات في الاقتصادات النامية. على سبيل المثال، قال ليم إنه من خلال إغلاق "نافذة الذهب" في العام 1971، منح الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون الولايات المتحدة القدرة على طباعة النقود التي كانت "مدعومة بالثقة وحدها"، وهذا ما عزز الطلب على الدولار. وقد استمر هذا الاتجاه حتى يومنا هذا، وظهرت آثاره جليّة في الاتفاق الذي عقدته الولايات المتحدة مع المملكة العربية السعودية على تسعير النفط بالدولار.

وبينما لا يزال الدولار الأمريكي عملة احتياطية قوية، أشار ليم إلى أنّ هناك إمكانية "لتسليحه" في ظل الحديث عن احتمال أن يكون لقرار المملكة العربية السعودية بقبول اليوان الصيني مقابل النفط تداعيات اقتصادية طويلة المدى على العملات المرتبطة الأصغر.

الوجه المتغير للخدمات المصرفية

وشدد ليم على أنّ التكنولوجيا تُساهم في تغيير طبيعة المال أكثر من أي شيء آخر، وتعديل الطريقة التي يدير بها الأفراد أصولهم حالياً وحتى العملة التي يستخدمونها للقيام بذلك.

وكمثال على ذلك، وصف ليم كيف سمحت التكنولوجيا لبنك "دي بي إس" بإثراء خدماته وتقديم تجربة أفضل لعملائه من خلال الرقمنة الكاملة لنظامه، ما سمح له بتحليل النشاطات على موقعه الإلكتروني وبناء ملفات حول اهتمامات مستخدميه. من هنا، يمكنه الآن "توجيه" الأفراد نحو منتجات مالية ذات صلة، بدلاً من دفعهم. وكل هذا، بحسب قوله، سيكون بفضل البلوكتشين.

وتناول ليم المزيد من التفاصيل حول هذه التقنية، موضحاً أنّ النظام قادر على تحديد أي مشكلة تواجه العميل، كتوقُّف بطاقة ائتمانه عن العمل، وطرح حلّ لها.

وتُعدّ العملات المشفرة من أبرز تطورات التكنولوجيا المالية التي تعمل على تقنية البلوكتشين. مع ذلك، أكّد ليم أنه على الرغم من الاعتقاد السائد بأنّ هذه التقنية ستغير طبيعة الخدمات المصرفية إلى الأبد، إلا أنه يرى العملات المشفرة على أنها "رمز رقمي" أكثر من كونها عملات، ولكي تنجح عليها أن تكون مدعومة بسلة من السلع القوية.

وفي النهاية، يعتقد ليم أنّ وجود قيادة قوية مستعدة لإيجاد ابتكارات تخدم الجميع سيحدد النمو الاقتصادي الإيجابي ومستقبل العملة والاتجاهات المصرفية.

النقاط الرئيسية

يعتمد النمو الاقتصادي على قيادة الدولة وليس حجمها

الإجراء الذي اتخذ في العام 1971 لفك الارتباط بين الدولار الأمريكي والذهب أثبت أنّ قوة الدولار كانت قائمة على الثقة وحدها

قرار المملكة العربية السعودية بقبول اليوان الصيني مقابل النفط قد يكون له تداعيات طويلة المدى

تُعتبر التكنولوجيا أكبر محوّل للمال، حيث تعمل تقنية البلوكتشين اليوم على تغيير المشهد المصرفي إلى الأبد

بناء منظومة استثمار للمستقبل

رافي فيسوواناثان (يمين)
المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "نيو فيو كابيتال"

جون ديفتيريوس (يسار)
مستشار أول وعضو المجلس الاستشاري الدولي في شركة "أبكو" العالمية، مدير الحوار

"سلّطت الجائحة الضوء على أهمية الابتكار والرقمنة والتغيير الجذري"

بالاستفادة من خبرته التي تمتد لعقدين في مجال رأس المال المخاطر، تحدث رافي فيسوواناثان، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "نيو فيو كابيتال"، عن دور الحكومات وغيرها من الجهات المعنية في تطوير منظومة الاستثمار المستقبلية.

تسارع التطور التقني خلال أزمة "كوفيد-19"

أكّد فيسوواناثان على دور أزمة "كوفيد-19" في تسريع الابتكار والتحول الرقمي وتمكين الشركات من توسيع أعمالها على مستوى العالم، وقال في هذا الصدد: "استطاعت بعض القطاعات الضخمة تسريع تحولها الرقمي على نطاق واسع خلال فترة تتراوح بين 12 و36 شهراً، بعد أن كانت تعتمد في أعمالها على التعاملات الورقية وجداول البيانات والوسائل غير الفعّالة".

وأشار فيسوواناثان إلى أنّ الشركات المدعومة برأس المال المخاطر تمثّل ركائز أساسية خلال فترة التسارع التقني الحالية، كما يساهم دخولها إلى عالم الإنترنت باستقطاب الاستثمارات من جميع أنحاء العالم. وعلى سبيل المثال، يدير فيسوواناثان إحدى شركات رأس المال المخاطر التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، وقد استطاعت تمويل مؤسسات تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات في أوروبا وأمريكا اللاتينية.

كما ساهم التحول الرقمي المتسارع نتيجة أزمة "كوفيد-19" في توفير منتجات جديدة تلبي الاحتياجات المحددة للأسواق، حيث قال فيسوواناثان: "يفضّل الكثيرون الاستثمار في البنوك الرقمية في وادي السيليكون، لكنهم يدركون أيضاً أنّ الاستثمار في بنك رقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعتبر خياراً أفضل نظراً لعدم وجود منافسين ووجود انسجام أكبر بين المنتجات وحاجة السوق".

التكنولوجيا المؤسسية والتكنولوجيا المالية

أكّد فيسوواناثان أنّ أزمة "كوفيد-19" لعبت دوراً محورياً في زيادة الاستثمارات المغامرة ودعم تحول قطاع التكنولوجيا المالية، ما ساهم في انتقال المنهجيات الاستثمارية ورأس المال وعمليات الإدارة من المستوى المحلي إلى العالمي. كما أشار إلى تراجع الاعتماد على وسائل الدفع التقليدية بين الشركات نتيجة تأثّر القطاع المالي، الذي تصل قيمته إلى تريليونات الدولارات، بالتقنيات الناشئة عن تطور التكنولوجيا المالية.

وسلّط الضوء بشكل خاص على واجهات برمجة التطبيقات التي ساهمت في تحسين الخدمات والمنتجات وتعزيز الابتكارات في العديد من القطاعات، بما فيها الرعاية الصحية والخدمات المصرفية والتمويل والتأمين.

دور الشركات الخاصة التي تزيد قيمتها على مليار دولار أمريكي

يتمتع فيسوواناثان بخبرة واسعة في إدارة رأس المال المخاطر ودعم الشركات الناشئة، وقد أكّد على أهمية دور الشركات الخاصة التي تتجاوز قيمتها مليار دولار أمريكي في تعزيز المنظومة الاستثمارية، حيث تدعم إيجاد منظومة استثمارات متكاملة ضمن بقعة جغرافية محددة من خلال ما يلي:

- **تعزيز مشهد ريادة الأعمال**
- **تحديد احتياجات السوق**
- **دعم الشركات المحلية القادرة على التوسع**
- **ضمان دورات استثمار إيجابية وفعّالة**

وأشار إلى أنّ الشركات الناجحة والقابلة للتوسع من الشركات التي تتجاوز قيمتها مليار دولار أمريكي، تمتلك الإمكانات اللازمة لتصبح شركات كبرى على مستوى المنطقة والعالم، لتساهم في تحويل المنطقة التي تحتضنها إلى مركز تميّز بارز. وقال فيسوواناثان بهذا الخصوص: "بعيداً عن الولايات المتحدة الأمريكية، تشكّل الصين خير مثال على هذا المفهوم خلال آخر عشرين إلى ثلاثين سنة من تطورها، حيث تركت شركات 'علي بابا' و'تينسنت' و'بايدو' أثراً هائلاً على قطاع رأس المال المخاطر". وتحدّث عن السبل الاستثمارية التي توفرها دبي للعديد من هذه الشركات، مؤكداً على ضرورة توزيع الاستثمارات على المناطق الجغرافية لتجنب إشباع الأسواق الذي يجعل من الشركات العظيمة مجرد استثمار متواضع.

دور الحكومة

وشدد فيسوواناثان على أهمية التمويل الحكومي لتطوير الأبحاث الدقيقة في المختبرات والجامعات، بما يدعم رواد الأعمال ويتيح لهم تعزيز المنظومة الاستثمارية، مستشهداً بدور البحوث الممولة من الحكومة في تطور وادي السيليكون.

كما يرى أنّ النمو المميز الذي يشهده قطاع التكنولوجيا المالية في دولة الإمارات ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يلعب دوراً رئيسياً في استقطاب استثمارات ومواهب وشركات جديدة، ما يشكل فرصة استثنائية للحكومات التي تسعى إلى تعزيز اقتصادها.

وأشاد في نهاية الجلسة بجهود القطاعين الخاص والعام في دبي لمواكبة التحول التكنولوجي، كما أكّد على إعجابه بإمكانيات الشركات وقطاع التكنولوجيا المالية في المنطقة ونموها الفريد.

النقاط الرئيسية

ساهمت أزمة "كوفيد-19" بتسريع التحول الرقمي للشركات وإتاحة الفرص الاستثمارية على مستوى العالم

تشكّل الشركات المدعومة برأس المال المخاطر ركائز أساسية خلال فترة التطور التكنولوجي

تساهم التكنولوجيا المالية وغيرها من التقنيات الناشئة بتسريع الابتكار والتحول الرقمي في القطاعات الحيوية

تستطيع الشركات الخاصة التي تتجاوز قيمتها مليار دولار أمريكي بناء منظومة أعمال متكاملة وتحويل مواقع محددة إلى مراكز تميّز

يحفّز تمويل الحكومة للأبحاث ظهور المزيد من رواد الأعمال وتعزيز الاقتصاد

مستقبل نمو الاقتصادات الناشئة

معالي بيوش غويال (2)
وزير التجارة والصناعة وشؤون المستهلكين والأغذية والتوزيع العام والمنسوجات، جمهورية الهند

بيكي أندرسون (1، يسار)
مذيعة في شبكة "سي إن إن" ومديرة تحرير "سي إن إن" أبوظبي، مدير الحوار

1

تحدث معالي بيوش غويال، وزير التجارة والصناعة وشؤون المستهلكين والأغذية والتوزيع العام والمنسوجات في الهند، عن استخدام الحكومة الهندية للتجارة الدولية لتحفيز النمو وتحقيق الانتعاش الاقتصادي الهندي في أعقاب جائحة "كوفيد-19"، والذي توقع أن يستمر خلال العقدين المقبلين.

المهارات الاقتصادية

بينما ركّزت الهند بداية على إنقاذ الأرواح بدلاً من تأمين سبل العيش، أشار معالي غويال إلى أنّ البلاد حوّلت الأزمة الصحية إلى فرصة فزادت من إنتاج الأكسجين الطبي بشكل كبير خلال فترة قصيرة، ثم قامت بنقله إلى حيث تشتد الحاجة إليه. وقال إنّ الهند تعاملت مع هذا التحدي بشكل أفضل من بعض الدول المتقدمة، لا سيما في الدول والمناطق التي تم الإبلاغ فيها عن نقص حاد في الأكسجين. وبمجرد معالجة التحديات الأولية، حوّلت البلاد تركيزها إلى الفرص والآفاق طويلة الأجل.

وذكر معالي غويال أنّ أحد الدروس التي تعلمتها الهند من تفشي جائحة كورونا وفترة الإغلاق التي فُرضت على إثرها هو أنها بحاجة إلى أن تكون أكثر استقلالية، وأدى ذلك إلى إطلاق برنامج "الاكتفاء الذاتي" لتشجيع الهنود على التبادل التجاري مع بقية دول العالم وبناء سلسلة إمداد مرنة.

2

التجارة الدولية

أوضح معالي غويال أنّ الهند تعمل مع شركاء موثوقين يمتلكون اقتصادات شفافة، موضحاً أنّ البلاد في حوار مع المملكة المتحدة وأستراليا وإسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي وغيرها من الدول. كما وقعت الدولة مؤخراً اتفاقية تجارة ثنائية مع دولة الإمارات العربية المتحدة تم الانتهاء من تحضيرها في 88 يوماً. وفي هذا الصدد، قال معاليه إنه واثق من أنّ الهند ستحقق هدفها المتمثل في تحقيق نمو اقتصادي سنوي بنسبة 8% خلال العشرين عاماً القادمة، وأنّ التغييرات في أنظمة العمل قد ساهمت في تحسين الشفافية وتطوير البنية التحتية.

وأشار أيضاً إلى أنّ الاستثمار الأجنبي شهد زيادة في هوامش الربح السنوية، حيث تجاوزت صادرات البضائع حالياً 400 مليار دولار أمريكي، كما أضاف أنّ "كل هذا يأتي على خلفية نظرة العالم إلى الهند كشريك موثوق به". وعلى الرغم من الصعوبات التجارية أثناء فترة الوباء، فقد نجحت الهند في تجاوز العقبات دون التقصير في الوفاء بوعد تجاري واحد. وعلّق على الصراع بين روسيا وأوكرانيا بالقول إنّ تأثيره محدود على الاقتصاد الهندي، حيث تُشكّل التجارة مع هاتين الدولتين جزءاً صغيراً جداً من التجارة الدولية لبلاده.

مستقبل مشرق

وفقاً لمعالي غويال، من المتوقع أن تصل التجارة السنوية المحتملة بين الهند ودولة الإمارات إلى 100 مليار دولار أمريكي. وقال إنه من المرجح كذلك أن يتم تجاوز هذا المبلغ نظراً إلى الحماس الكبير الذي أظهره قادة الأعمال في دولة الإمارات التي يعتبرها شريكاً استراتيجياً وبوابة تتيح الوصول إلى الأسواق الأخرى. كما أوضح معاليه أنّ قطاعات التجارة المستقبلية المربحة ستشمل على الأرجح المجوهرات والمنسوجات والأدوية والصلب والمنتجات البترولية والخدمات.

وختاماً، شارك رؤيته لمستقبل الهند قائلاً: "سنحوّل هذا البلد من اقتصاد ناشئ إلى اقتصاد متطور. وهدفنا اليوم هو أن نرى 1.35 مليار هندي ينعمون بالازدهار وأن نوفر حياة أفضل لكل طفل يولد في الهند خلال الـ 25 عاماً المقبلة".

النقاط الرئيسية

تحولت الهند إلى التجارة الدولية لتحفيز النمو الاقتصادي والتعافي في أعقاب الوباء العالمي

تمكنت الهند من إدارة أزمة تفشي فيروس "كوفيد-19" بشكل أفضل من بعض الدول المتقدمة، مع إعطاء الأولوية للصحة أولاً، ثم احترام جميع الالتزامات التجارية

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة أحد الشركاء الاستراتيجيين للهند وبوابة تتيح لها الوصول إلى الأسواق الأخرى

تهدف الهند إلى التحول من اقتصاد ناشئ إلى اقتصاد مزدهر ومتطور خلال العقدين المقبلين

فنون الاتصال والسرد القصصي للحكومات

مارجري كراوس (3)
المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "أبكو وورلد وايد"

ستيفن بيرتوني (2)
مساعد مدير التحرير في مجلة "فوربس"

مينا العريبي (1)
رئيس تحرير صحيفة "ذا ناشيونال"، مدير الحوار

ناقشت الجلسة اعتماد الحكومات على المنصات الرقمية لتعزيز التواصل الفعّال، بمشاركة مارجري كراوس، المؤسسة والرئيسة التنفيذية لشركة "أبكو وورلد وايد"، وستيفن بيرتوني، مساعد مدير التحرير في مجلة "فوربس". وتناول المتحدثون التوجهات الناشئة في عالم التواصل وكيف يمكن للحكومات الاستفادة منها في تعزيز قدرتها على التواصل محلياً وعالمياً.

تطوير استراتيجيات التواصل الحكومي

بدأت كراوس الجلسة بالإشارة إلى إدراك الحكومات أهمية التواصل التفاعلي في تعزيز الانفتاح والشفافية وتقديم رسائل مخصصة للجمهور تناسب توجهاته، وركّزت بشكل خاص على أهمية تحويل الرسائل والمعلومات الحكومية إلى قصص قابلة للسرد.

وأكّدت أنّ نجاح السرد القصصي في إيصال الرسائل وتحقيق أهدافه يستلزم التعاون مع السفراء والوسطاء القادرين على نشر الرسائل المناسبة في ضوء التباين الموجود بين مستويات التفاعل المحلي والعالمي. ولذا، أشادت كراوس بتجربة منطقة الشرق الأوسط لتأقلمها السريع مع التكنولوجيا الرقمية واحتضان العديد من حملات التواصل الناجحة التي تعتمد أسلوب السرد القصصي، ولا سيما الحملات التي أقيمت في إكسبو 2020 دبي.

ومع ذلك، يعتبر السرد الفعّال تجربة تفاعلية ترتبط أيضاً برأي الجمهور الذي ينبغي منحه مساحة كافية للتعبير عن أفكاره واحتياجاته. ويؤكد بيرتونى على أهمية الاستعانة بوسائل التواصل الرقمية لتحقيق هذه الغاية، إذ تتيح جمع المعلومات حول الجماهير المستهدفة لضمان انسجام المحتوى مع توجهاتهم، كما تُشكّل بوابات تواصل لأفراد المجتمع، ما يسمح للحكومات بتقييم فعالية المحتوى الذي تقدمه ونسبة التفاعل مع منصاتها لتطوير استراتيجيات تسويقية أكثر تأثيراً.

تحقيق التوازن

واتفق المتحدثون على ضرورة تحقيق التوازن بين الرسائل التي تريد الحكومات إيصالها والمحتوى الذي يبحث عنه الجمهور، تأكيداً على أهمية مشاركة المعلومات على منصات تفاعلية تتيح للأطراف المشاركة في الحوار وإيجاد قواسم مشتركة.

1

2

3

سرعة التغيير

وشددت كراوس على ضرورة تعزيز الحوار بين صنّاع القصص والجمهور، خاصةً مع ظهور وسائل التواصل الجديدة التي تعزز تقسيم فئات المجتمع.

ولذا، أوصت بأن تعيد الحكومات التفكير في استراتيجيات التواصل لديها لإعادة القوة إلى النسيج المجتمعي، والذي يتطلّب دراسة الأدوات والأساليب المتغيرة للسرد القصصي واستخدامها وقياس تأثيرها على الرسائل والجمهور. كما نصحت كراوس الحكومات باستكشاف الفرص التي يقدمها عالم الميتافيرس على وجه الخصوص، إذ يستطيع الفضاء الافتراضي الشامل تسهيل التواصل بين الأشخاص من مختلف الدول، واختبار استراتيجيات التواصل المحتملة قبل تطبيقها على أرض الواقع.

الدروس المستفادة من أزمة "كوفيد-19"

وأكّد بيرتوني أنّ نشر المعلومات العشوائي في بداية أزمة "كوفيد-19" أثّر سلباً على ثقة الناس بالرسائل الحكومية.

ومن جانبها، أشارت كراوس إلى ضرورة محافظة الحكومات على الشفافية في خطاباتها ومنح المواطنين قنوات تواصل للتعبير عن آرائهم، بما يتيح لها استعادة ثقتهم من جديد، مع أهمية التواصل بسرعة ودقة مع أفراد المجتمع لمعالجة مشكلة الموثوقية بفعالية.

وفي ختام الجلسة، اتفق بيرتوني وكراوس على أنّ فعالية سرد القصص الحكومية ترتبط بكفاءة الراوي نفسه. وخلُصت الجلسة إلى ضرورة تركيز الحكومات على استيعاب نطاق استخدام الأدوات الرقمية وفوائدها، وتعزيز المهارات التقنية لموظفيها وتسهيل وصولهم إلى الوسائل الرقمية لضمان أفضل استخدام لها، إضافةً إلى ضرورة التفاعل باستمرار مع المواهب الشابة للاستفادة من آرائها حول متطلبات العصر الحديث واحتياجات الجمهور.

النقاط الرئيسية

ضرورة اعتماد الحكومات على السرد القصصي لتعزيز التواصل مع الجمهور

حاجة الحكومات لاستيعاب طبيعة جمهورها والاستعانة بأدوات التواصل الرقمي لإيصال الرسائل بطريقة فعّالة

الدور المستقبلي للميتافيرس في تنفيذ واختبار آليات التواصل العالمية

ضرورة إنشاء قنوات مفتوحة للحوار تتيح للحكومات بناء الثقة مع مواطنيها

قدرة الحكومات على مواكبة التغيرات المتواصلة في عالم التواصل تستلزم إدراك أهمية الأدوات الرقمية وتطوير مهارات الموظفين والاستفادة من خبرات الشباب وآرائهم

تصميم كوادر العمل الحكومي للمستقبل

أكّد جون هوب براينت، المؤسس ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة شركات "أوبريشن هوب" غير الربحية والرائدة في مجال التوعية المالية، حاجة الحكومات إلى الاستعانة بالجهات المستقلة لتساعدها في المضي قدماً ومواكبة التغيرات المتسارعة في العصر الحديث، وذلك في جلسة حوارية جمعته مع مينا العريبي، رئيسة تحرير صحيفة "ذا ناشيونال".

جون هوب براينت (1)
المؤسس ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التفيذي لمجموعة شركات "أوبريشن هوب"

مينا العريبي (2، يسار)
رئيس تحرير صحيفة "ذا ناشيونال"، مدير الحوار

1

2

الدور الجديد للحكومات

وأشاد براينت بقدرة حكومة دولة الإمارات على استشراف المستقبل واستجابتها المرنة، مشيراً إلى قصة موظفة حكومية أرادت تأسيس عملها الخاص، فبدلاً من معارضتها، منحتها الحكومة الإماراتية إجازة تفرغ لمدة ستة أشهر مع تشجيعها للوصول إلى هدفها، ما أتاح لها المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي للدولة ودعم سوق العمل.

وأوضح قائلاً: "يجب ألا نقاوم التغيير، بل ينبغي علينا مواكبة هذه التغييرات والتأقلم معها". وأشار إلى أنّ موقف الحكومة في هذه الحالة كان بمثابة إطلاق العنان للإمكانات البشرية من خلال تمكين المرأة. وأضاف: "هذه هي المنهجية الصحيحة لتنمية الاقتصاد"، حيث أنّ نجاح الموظفة وغيرها من رواد الأعمال والشركات الصغيرة، يساعد الحكومة في تعزيز حضورها وإيجاد فرص جديدة وتحقيق السلام والاستقرار، إضافةً إلى توسيع القاعدة الضريبية وتطويرها في ظل مساهمة الشركات الصغيرة في النسبة الأكبر من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

واعتادت الحكومات التعامل مع الشركات وفق علاقات أحادية الجانب من خلال إطلاعها على ما يجب القيام به ثم تقاضي رسوم مقابل العمل، غير أنّ هذه المنهجية لم تعد فعّالة في الوقت الحالي. وأوضح أنه على الحكومات أن تؤدي أدواراً جديدة تتمثل في تسهيل الأعمال والتعاون والتنظيم.

أهمية توفير الوظائف وتكوين الثروات وإتاحة فرص العمل

أوضح براينت أنه على الحكومات إنشاء فرق عمل تجمع بين أفراد المجتمع والقطاع الخاص الذي يعتبر المصدر الرئيسي لفرص العمل، إضافةً إلى دعم الشركات الصغيرة لإحداث تأثير على المستوى المجتمعي.

وأضاف: "يجب بناء فرق العمل من قبل الحكومة، ثم تترأسها أو تشارك في رئاستها جهة من القطاع الخاص أو أحد قادة المجتمع، واختيارهم من بين أفضل القادة في المنطقة"، مؤكداً أنّ "التأثير في قرارات الحكومة لا يتطلّب أن نكون جزءاً منها، كما تحتاج الحكومات إلى الاستعانة بالجهات المستقلة لمساعدتها على المضي قدماً ومواكبة التغيرات المتسارعة في العصر الحديث، ما يؤكد فعالية فرق العمل المشتركة في هذا السياق".

ويرى براينت أنه على فرق العمل التي تركّز على المستقبل أن تسعى إلى تحقيق الازدهار في أسفل الهرم الاقتصادي، ودعم الطبقات الفقيرة من خلال منحها الوظائف وتكوين الثروات وإتاحة فرص الأعمال. واختتم براينت حديثه بالقول: "يساهم توفير هذه العناصر الثلاثة على نطاق واسع في تحقيق الاستقرار في أي منطقة من العالم".

النقاط الرئيسية

ضرورة اعتماد الحكومات على منهجية مستقبلية ومرنة

ضرورة سعي الحكومات لتشجيع ريادة الأعمال، حيث تساهم الشركات الصغيرة في النسبة الأكبر من الناتج المحلي الإجمالي في العالم

أهمية توجه الحكومات لتعزيز مشاركة المجتمع والقطاع الخاص

أهمية مواكبة الحكومات للتغييرات والأزمات وتحقيق أقصى استفادة منها

أهمية الشفافية باعتبارها عاملاً أساسياً لبناء الثقة

21 عاطفة للحكومات

البروفيسور ستيف جاردنج
الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة "جاردنج جلوبل إل إل سي"، محاضر في السياسة العامة في كلية كينيدي للإدارة الحكومية بجامعة هارفارد

"التواصل البشري أسهل بكثير ممّا نقوم به، وأكثر اتساقاً ممّا نظن"

قال خبير التواصل، البروفيسور ستيف جاردنج، محاضر السياسة العامة بكلية كينيدي للإدارة الحكومية في جامعة هارفارد، إن ما يميز المتحدث البارز هو الشغف والمشاعر، مؤكداً بناءً على أبحاث عالمية وخبرته الشخصية كمدير سياسي ومستشار في الولايات المتحدة الأمريكية أنّ التواصل البشري عالمي ومتسق.

أكثر من مجرد كلمات

وأوضح البروفيسور جاردنج في كلمته الافتتاحية أنّ معظم الناس لا يتواصلون بشكل فعّال.

وقد أدرك هذا الأمر عندما كان يعمل كاتب خطابات. وأضاف أنّ السياسيين الأذكياء يخفقون غالباً في صناديق الاقتراع، بينما ينجح فيها من لا يكونون بالضرورة ماهرين بالسياسة، متسائلاً: "ما هي المشكلة في تواصلهم؟ إذا كان الناس لا يحترمون الفكر أو فهم السياسة، فما الذي يحترمونه؟"

وجد البروفيسور جاردنج الإجابة على هذا السؤال في دراسة أجرتها جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس وحاولت من خلالها تحديد العنصر الذي ينجذب إليه الناس، حيث قال أكثر من نصف من شملتهم الدراسة إنّ لغة الجسد هي التي تجذبهم، بينما قال 38% منهم إنهم ينجذبون إلى الصوت. أمّا من ينجذبون لما يقوله المتكلم، فكانت نسبتهم 7% فقط. وهذا يؤكد أنّ أسلوب الشخص في الكلام أهم ممّا يقوله أثناء تواصله مع الجمهور. فنسبة 93% من المستمعين لا يستطيعون تذكر ما قاله المتحدث، ولكنهم يتذكرون انطباعهم العام عنه.

بناءً على هذه الدراسة، بدأ فريق بحثي يرأسه البروفيسور جاردنج في استكشاف العوامل المؤثرة على لغة الجسد والصوت، فتبين له أنّ الشغف يؤثر تأثيراً كبيراً على سرعة كلام الشخص ونبرته ومستوى حماسه وإيماءاته أثناء الكلام.

كيف تعزز أسلوبك في التواصل

وقدّم البروفيسور جاردنج ثلاث نقاط مثبتة يمكن أن يتّبعها المرء لزيادة فعاليته في التواصل.

أولها، استخدام خط كبير لتقليل عدد الكلمات في السطر الواحد في الكلمات المطبوعة. حيث أوضح البروفيسور جاردنج أنّ الناس يقولون 12 كلمة قبل الوقوف لمدة قصيرة لأنهم يستخدمون عادة خطاً قياسه 12 نقطة، وهذه السرعة لا تساعد الجمهور على الفهم بحسب أخصائيي السمع والأعصاب، كاشفاً أنّ "العلماء يخبروننا أنّ الأذن البشرية تحتاج إلى وقفة قصيرة بعد حوالي أربع أو خمس كلمات. لذلك يجب استخدام خط قياسه 26 نقطة بحيث يكون في السطر الواحد أربع أو خمس كلمات. بهذه الطريقة يستطيع المتحدث النظر إلى الأسفل والقراءة، ويتمكن عقل المستمع من التقاط تلك الكلمات الأربع أو الخمس في جزء من الثانية". وفي الواقع، يساعد الخط الكبير المتحدث على الإبطاء من سرعته، ما يمنح المستمع وقتاً لفهم ما يقوله.

وتتعلق النقطة الثانية بالتعبير عن المشاعر؛ حيث أوضح البروفيسور جاردنج أنّ جميع الناس على اختلاف أعراقهم وجنسياتهم يُعبّرون بوجوههم عن 21 شعوراً، ويستخدمون أربعة أو خمسة من هذه المشاعر على الأقل بشكل متكرر في أي اتصال ما يسمح بقدر أكبر من التواصل مع الجمهور، ناصحاً بأن يحدد المرء "محفزات عاطفية" يمكن أن يستمد منها مشاعر وعواطف يدمجها في كلمته.

وحول النقطة الأخيرة، أكّد البروفيسور جاردنج على أهمية الانطباعات الأولى قائلاً: "في أول خمس ثوانٍ يراك فيها أي شخص عندما تدخل غرفة ما لتقديم عرض تقديمي أو إلقاء كلمة أو إجراء مقابلة، يُكوّن انطباعاً عنك. وخلال 10 ثوانٍ، يترسخ لديه هذا الانطباع". لذلك من المهم جداً أن يبتسم المتحدث، ويحافظ على وضعية جيدة، ويتواصل بنظره مع الجمهور. فهذا يُعبّر عن الثقة وإمكانية التواصل، ويعزز الانطباع الأول، الذي يضمن بدوره انتباه الجمهور وإصغاءه.

واختتم البروفيسور جاردنج حديثه بالقول إنّ أي شخص قادر على أن يكون متحدثاً بارزاً ولكنه يحتاج فقط إلى التدريب والممارسة.

النقاط الرئيسية

لغة جسد المتحدث وصوته يجذبان الجمهور أكثر مما تجذبه كلماته

للمشاعر تأثير كبير على لغة الجسد والتغيرات في نبرة الصوت

استخدام خط كبير يقلل من عدد الكلمات في السطر الواحد ويضمن إبطاء المتحدث لإعطاء الجمهور الفرصة لفهم ما يقول

البشر يعبّرون بوجوههم عن 21 شعوراً، ويُنصح باستخدام أربعة أو خمسة مشاعر بشكل متكرر لتعزيز التواصل مع الجمهور

يمكن للمتحدث أن يترك انطباعاً أولياً جيداً من خلال التواصل بالنظر والابتسام والحفاظ على وضعية جيدة

صناعة المحتوى في الحكومات

نصير ياسين
المؤسس والرئيس التنفيذي
لـ "ناس أكاديمي"

"علينا أن نساعد الحكومات على الإبداع من جديد"

أكّد نصير ياسين، المؤسس والرئيس التنفيذي لـ "ناس أكاديمي"، على ضرورة قيام الحكومات بتطوير استراتيجيات تواصل فعّال مع المجتمع. ويُعد ياسين من أشهر صنّاع المحتوى على مستوى العالم، حيث قدّم أكثر من ألف مقطع فيديو لا تتجاوز مدة كل منها الدقيقة من خلال برنامجه بعنوان "ناس ديلي" على منصات "فيسبوك" و"تيك توك" و"إنستاجرام".

مرحلة جديدة في عالم التواصل

بيّن ياسين تراجع قدرة الحكومات على إيصال رسائلها إلى المجتمع نتيجة ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، حيث اعتمدت في السابق على قنوات قليلة للتواصل يسهُل من خلالها إيصال الأفكار والنقاشات العامة. أمّا في العصر الحالي، تواجه الحكومات صعوبة متزايدة في التواصل مع أفراد المجتمع، ما يؤكد أهمية اعتماد منهجيات جديدة تواكب توجهات التطور الرقمي.

اللامركزية في الصحافة وكتابة المحتوى

برزت خلال السنوات القليلة الماضية شخصيات مؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي، بما فيها "يوتيوب" و"إنستاجرام" والمنصات الأخرى، وأصبحت شخصيات صحفية على حساب وسائل الإعلام البارزة. وأكّد ياسين أنّ الوصول إلى أكبر شريحة من أفراد المجتمع في الوقت الراهن "يتطلّب تمرير نفس الرسالة آلاف المرات من قبل آلاف الصحفيين". وساهم الوضع الجديد في إيجاد مجتمع لامركزي من الصحفيين والمحتوى يتميّز بسهولة الوصول إليه وامتلاكه قاعدة جماهيرية عريضة. وأوضح ياسين أنّ اعتماد الحكومات على هذا النموذج الإعلامي يتطلّب توسيع شبكات التواصل الخاصة بها واللجوء إلى مصادر متعددة لتحقيق نتائج فعّالة.

إعادة التفكير في آليات التواصل

ينبغي على الحكومات تطوير خطط التواصل التقليدية وتحويلها إلى آليات قصيرة المدى تواكب التطورات السريعة في القطاع الإعلامي، حيث قال ياسين: "من الضروري تشجيع الحكومات على استعادة منهجها الإبداعي". ويؤكد نجاح منصة "ناس ديلي" الرقمية أنّ نوع المحتوى الفعّال في إيصال الرسائل يتمثّل في محتوى بسيط ومرتبط بالواقع.

وأوضح ياسين قائلاً: "تتطور منصات التواصل الاجتماعي بوتيرة أسرع بكثير من المجتمعات البشرية"، حيث تشهد هذه المنصات تحولاً شاملاً كل عامين، ما يعني أنه على الحكومات التعاون مع جيل الشباب الذين يستطيعون مواكبة التطور المتواصل في القطاع الإعلامي واعتماد أحدث التوجهات. واختتم ياسين الجلسة بالتأكيد على أهمية احتضان الأصوات الجديدة من الشباب ومواكبة توجهات المستقبل، لتضمن الحكومات تواصلاً أكثر فعالية مع مواطنيها.

النقاط الرئيسية

حاجة الحكومات إلى توسيع نطاق شبكة تواصلها والاعتماد على مصادر متعددة في منظومة الإعلام الرقمي الحديث لتحسين آليات التواصل مع مواطنيها

ضرورة اعتماد خطط تواصل قصيرة المدى لمواكبة التطورات السريعة في المنصات الإعلامية

يتطلّب تأقلم الحكومات مع المشهد الإعلامي الجديد التعاون مع جيل الشباب القادر على مواكبة التوجهات المتغيرة في قطاع الإعلام

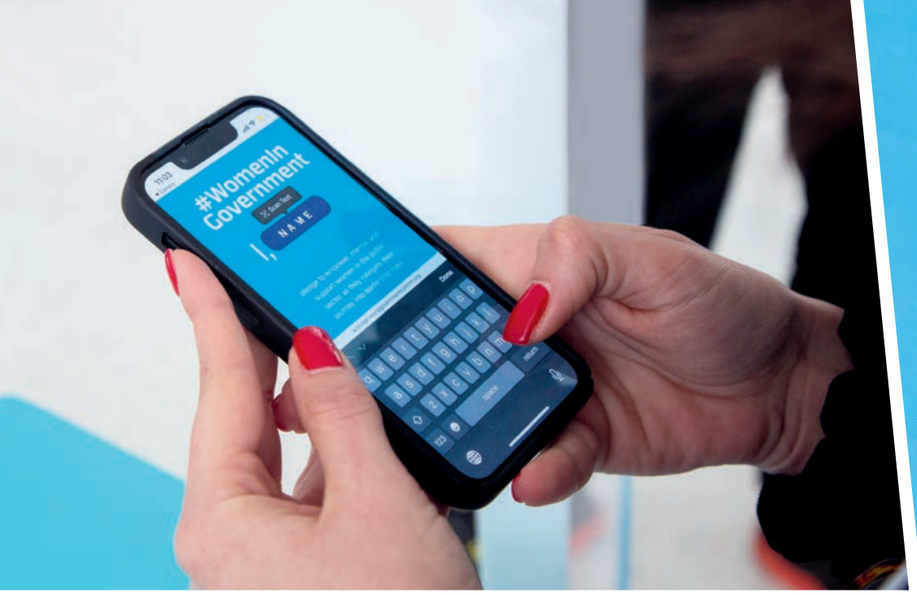

منتدى المرأة في الحكومة

شكّلت القمة منصة عالمية لمناقشة مسألة المساواة بين الجنسين في قيادة القطاع العام. وأتاح منتدى المرأة في الحكومة للقيادات النسائية فرصة تسليط الضوء على التقدم المحرز في هذا المجال ومناقشة كيفية زيادة وتيرة تحقيق المساواة بين الجنسين على الصعيد العالمي. وإلى جانب الجلسات الحوارية التي عُقدت ضمن هذا المنتدى، تعهدت المتحدثات بشكل جماعي بتوجيه 10 شابات من خلال مشاركتهن خبراتهن في مجال القيادة.

على أبواب كارثة غذاء عالمية.. هل يمكن أن نحتويها؟

معالي جيلبرت هونجبو (1)
رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ورئيس الوزراء العاشر لجمهورية توغو

معالي مريم بنت محمد سعيد المهيري (2)
وزيرة التغير المناخي والبيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة

إيمان لحرش
مذيعة أخبار في "سكاي نيوز عربية"، مدير الحوار

أكّد كلّ من معالي جيلبرت هونجبو، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية "إيفاد" ورئيس الوزراء العاشر لجمهورية توغو، ومعالي مريم بنت محمد سعيد المهيري، وزيرة التغير المناخي والبيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة، على أهمية توظيف التكنولوجيا وتنويع مصادر الغذاء لضمان الأمن الغذائي في المستقبل. ومع تفاقم أزمة نقص الغذاء على مستوى العالم بسبب النزاع الروسي الأوكراني، شدد المتحدثان في هذه الجلسة الحوارية على أهمية تسريع الجهود للانتقال إلى أنظمة غذائية أكثر كفاءة ومرونة.

الاستجابة لأزمة الغذاء

وفقاً لمعالي هونجبو، هناك ثلاث استراتيجيات حاسمة لتحقيق الأمن الغذائي العالمي، وهي:

1. **بناء المرونة**
2. **تنويع مصادر الغذاء**
3. **زيادة الإنتاجية**

وأشار كذلك إلى أنّ المرونة يجب أن تكون استثماراً طويل الأمد، مضيفاً أنّ "كل دولار نستثمره اليوم من أجل التنمية المستدامة طويلة الأجل سيساعدنا على تجنب إنفاق ما يعادل 7 دولارات أمريكية في إدارة الأزمات أو إدارة الشؤون الإنسانية لاحقاً". وشددت معالي مريم المهيري على الحاجة إلى التخطيط على المدى الطويل، موضحة أنّ تطوير دولة الإمارات العربية المتحدة لاستراتيجية وطنية للأمن الغذائي قبل تفشي وباء كورونا ساعدها على تخطي أزمة الغذاء العالمية. وعلى الرغم من اعتمادها على سلاسل الإمداد الغذائي العالمية، قالت معاليها إنّ دولة الإمارات استجابت للأزمة من خلال تنويع مصادرها الغذائية والاستفادة من أسواق جديدة وتسخير التكنولوجيا لبناء وتطوير قطاع التقنيات الزراعية.

ووافقها معالي هونجبو الرأي بأنّ تنويع المصادر أمر أساسي، مشيراً إلى أن الوباء أكّد على أهمية الإنتاج المحلي إلى جانب الواردات الاستراتيجية. كما نصح بضرورة موازنة زيادة الإنتاجية مع تكاليف الإنتاج التنافسية.

الابتكار والتعاون

ونظراً إلى أنّ النظم الغذائية العالمية مسؤولة عن ثلث انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، تحدثت معالي المهيري عن فرصة تغيير طريقة تفكيرنا بالأساليب الحالية لإنتاج الغذاء، مؤكدة على أنّ تطوير قطاع التقنيات الزراعية في دولة الإمارات يجذب جيلاً شاباً من خبراء التكنولوجيا الزراعية ويساهم في تغيير مخطط الدولة. وأضافت: "نريد أن نتأكد من الاعتراف بدولتنا كمركز لتجارة المواد الغذائية، لكننا نريد أيضاً التأكد من أنها ستصبح مركزاً للابتكار والتكنولوجيا لتقوم بتصدير هذه التكنولوجيا، بالإضافة إلى المعرفة".

ويهدف إطلاق مشروع "وادي التقنية الغذائية" إلى مساعدة شركاء دولة الإمارات على الانتقال إلى أنظمة غذائية أكثر استدامة قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ، كما دعت معاليها إلى تعاون دولي استجابة لأزمة الغذاء. وذكرت كذلك "مهمة الابتكار الزراعي للمناخ"، وهي مبادرة مشتركة بين دولة الإمارات والولايات المتحدة لتسريع الجهود في سبيل القضاء على الجوع في العالم، مسلّطة الضوء على فوائد الشراكات العالمية وتبادل المعرفة. ومع وجود 170 شريكاً والتزامات تزيد عن 4 مليارات دولار أمريكي، تعتبر هذه المبادرة حلاً تعاونياً لمشكلة النظام الغذائي.

المزارعون والمستقبل

حددت معالي مريم المهيري ثلاث طرق يمكن من خلالها تقديم الدعم لصغار المزارعين لضمان الحفاظ عليهم كجزء حيوي من النظام الغذائي العالمي، وهي:

1. **الوصول إلى التكنولوجيا**
2. **خيارات التمويل**
3. **تحسين وتعزيز المهارات**

وأضافت معالي المهيري أنّ "مهمة الابتكار الزراعي للمناخ" توفّر مسار ابتكار لصغار المزارعين وتتيح لهم الأدوات التي تساعدهم على تجاوز مشاكلهم.

وتناول معالي هونجبو تأثير التكنولوجيا على عمليات تعزيز النمو الاقتصادي أثناء الوباء، واختتم حديثه قائلاً إن دور التكنولوجيا في تحقيق التغيير وخلق فرص الوصول إلى الأسواق وتسهيلها، فضلاً عن توفرها وقدرة صغار المنتجين على تحمل تكاليفها، سيكون حاسماً في تحقيق مستقبل آمن غذائياً.

1

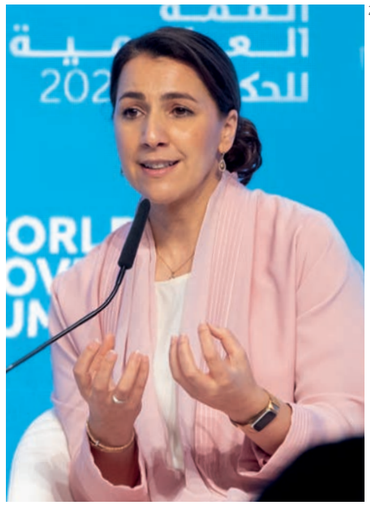
2

النقاط الرئيسية

تُعدّ التكنولوجيا ومصادر الغذاء البديلة وفرص الوصول إلى أسواق جديدة عوامل حيوية للأمن الغذائي في المستقبل

تدعم دولة الإمارات العربية المتحدة الابتكار في مجال التكنولوجيا لقيادة انتقال عالمي إلى أنظمة غذائية أكثر استدامة قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ

يجب أن يكون بناء القدرة على الصمود استثماراً مستداماً طويل المدى

هناك حاجة إلى التركيز على التعاون الدولي والإنتاج المحلي للأغذية

يجب دعم صغار المزارعين وتسهيل وصولهم إلى التكنولوجيا وخيارات التمويل وتحسين وتعزيز مهاراتهم من أجل تحقيق التنمية المرجوّة

نهضة أفريقيا:
الاستراتيجيات والديناميات

معالي محمد بيافوغي (يمين)
رئيس وزراء جمهورية غينيا

معالي روبينه نابانجا (منتصف يمين)
رئيسة وزراء جمهورية أوغندا

معالي الدكتور فيليب مبانجو
(منتصف يسار)
نائب رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة

إليني جيوكس (يسار)
مذيعة ومراسلة في شبكة "سي إن إن"، مدير الحوار

ناقش المشاركون في هذه الجلسة الحوارية، معالي الدكتور فيليب مبانجو، نائب رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة، ومعالي روبينه نابانجا، رئيسة وزراء جمهورية أوغندا، ومعالي محمد بيافوغي، رئيس وزراء جمهورية غينيا، المستقبل الواعد للقارة الأفريقية. وشدد القادة الأفارقة خلال القمة على ما تمتلكه القارة من إمكانات وفرص استثمار وتحدثوا عن النمو المستمر فيها، كما حثّوا الدول المجاورة على العمل معاً لتحقيق رؤية 2063 لقارة متكاملة تنعم بالسلام والازدهار.

السوق الأفريقية

وفي إشارة إلى أحد المشاريع الرئيسية لرؤية 2063، حدد معالي بيافوغي إمكانات منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وهي اتفاقية استراتيجية تم التوقيع عليها في العام 2018 بين البلدان الأفريقية لتعزيز التجارة وتحقيق التنمية لعموم قارة أفريقيا. وأشار إلى أنّ عمليات تحسين البنية التحتية إلى جانب الاستثمار في الطرق والسكك الحديدية والشحن وإنشاء منطقة طيران حرة تساهم في تسهيل حرية حركة البضائع والأشخاص.

وأضاف معاليه أنه خلال فترة عدم الاستقرار العالمي، سعت أفريقيا إلى الاكتفاء ذاتياً أولاً قبل السعي إلى تعزيز علاقاتها بالدول الأخرى في جميع أنحاء العالم.

سد فجوات العرض

ومع اتخاذ التدابير اللازمة لتنويع الزراعة وتسخير التكنولوجيا الحديثة، وصف معالي الدكتور مبانجو كيف بدأت الدول الأفريقية في سد فجوات العرض. وقال إنّ التحسينات الكبيرة في الإنتاج والإنتاجية في تنزانيا قد ضاعفت من إنتاجها للأرز. كما بدأت الفواكه والخضار التي تنتجها البلاد تصل أيضاً إلى الأسواق الأوروبية.

وبالإشارة إلى الأراضي المناسبة والتربة الخصبة والمناخ الجيد في أوغندا، تحدثت معالي نابانجا عن خطط الشراكة مع الشركات الزراعية لدعم المزارعين الصغار للانضمام إلى السوق التجارية.

وفي الوقت نفسه، سلّط معالي بيافوغي الضوء على نمو غينيا في مجال التعدين ومكانتها كواحدة من أولى مصدّري البوكسيت في العالم، ما يعود على خزينة البلاد بإيرادات تبلغ 200 مليون دولار أمريكي.

كما أعرب معالي الدكتور مبانجو عن تفاؤله بشأن قدرة أفريقيا على سد فجوات إمدادات النفط والغاز العالمية، مستشهداً بالمشاورات الجارية لتوريد الغاز إلى كينيا وأوغندا باستخدام مشروع خط أنابيب النفط الخام لشرق أفريقيا.

فرص استثمارية

وقال معالي الدكتور مبانجو إنّ مفتاح تطوير السوق الأفريقية هو الاستثمار، لذلك تُركز تنزانيا على إصلاح الأنظمة ومضاعفة نمو الاقتصاد لتأمين مناخ استثماري جذاب للمستثمرين الأجانب والمحليين.

وتناول معالي بيافوغي حرية الحركة الداخلية في غينيا والإجراءات الأمنية المعززة والبنية التحتية المتطورة باعتبارها عوامل جذب محتملة للمستثمرين. وبالإضافة إلى كون غينيا المصدر الوحيد للمياه في غرب أفريقيا، ركّز معاليه على مشروع خام الحديد فيها، والذي من المرجح أن يشهد استثمارات كبيرة على مدار العشرين عاماً القادمة.

وقالت معالي نابانجا إنّ أوغندا تقدم كذلك فرصاً استثمارية واعدة، مشيرة إلى أنّ قطاع النفط فيها قد أصبح قطاعاً مهيأً للتنمية.

التطلّع إلى المستقبل

وأكّدت معالي نابانجا أنّ أفريقيا سوق ضخمة ذات إمكانات وقوة شرائية وآفاق استثمارية هائلة. وبما أنّ المستثمرين يسعون إلى الاستقرار، أشارت إلى أنّ القوى العاملة الشابة والمتعلمة فيها وتوافر الكهرباء والبيئة الآمنة تجعلها مُطمئنة للمموّلين المحتملين.

أمّا بالنسبة إلى معالي بيافوغي، فإنّ الثقة في قدرات أفريقيا أمر بالغ الأهمية. وفي حديثه عن الرؤية المستقبلية للقارة، حثّ الدول على العمل بشكل جماعي. كما وافق معالي الدكتور مبانجو على أنّ التعاون والتكاتف بين دول القارة الواحدة سيساعد في تحقيق الاعتماد على الذات، لكنه شدد كذلك على أهمية تأمين مستقبل أفريقيا في السوق العالمية قائلاً: "من المهم جداً أن نبني شراكات مع بقية دول العالم".

النقاط الرئيسية

تزيل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية الحواجز التجارية وتخلق الفرص وتعزز الاقتصاد الأفريقي

تعمل أفريقيا على سد النقص في فجوات العرض العالمية

توفر الموارد الطبيعية والبشرية الهائلة والبنية التحتية المتطورة في أفريقيا فرصاً استثمارية واعدة

تهدف أفريقيا إلى أن تكون مركزاً عالمياً للتجارة والاستثمار

يجب على البلدان الأفريقية العمل معاً وبناء شراكات مع بقية دول العالم بهدف تأمين مستقبل القارة في السوق العالمية

البنية التحتية 4.0: بناء حكومات رقمية وذكية وآمنة

ماتياس ريبليوس (1)
عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للبنية التحتية الذكية في "سيمنز"

جون سيمونز (2، يسار)
محرر تنفيذي في مجلة "تايم"، مدير الحوار

1

قال ماتياس ريبليوس، عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للبنية التحتية الذكية في "سيمنز"، إنّ التقنيات التي ترتكز في أساسها إلى الإنسان هي السمة المميزة للمدن الذكية في المستقبل.

مدن المستقبل الذكية

ووصف ريبليوس لمدير الجلسة جون سيمونز، المحرر التنفيذي في مجلة "تايم"، كيف ستكون الحياة في المدينة الذكية في المستقبل، متخيلاً أن تكون وجبة الإفطار في انتظار المرء عندما يستيقظ صباحاً لأنّ مطبخه يعرف نظامه المعتاد. فترتيبات التنقل تعتمد على الطقس أو على الوجهة، ما يعني أنها قد تكون مسألة اختيارية، أمّا بخلاف ذلك فسيقوم تطبيق المفكرة بحجز تذاكر التنقلات وقاعة الاجتماعات. وستكون هناك وسائل مواصلات لا تصدر عنها انبعاثات كربونية، ولن تحدث اختناقات مرورية لأنّ كل شيء سيُنظم باستخدام الذكاء الاصطناعي.

وأوضح ريبليوس أنّ المدن الذكية ستكون مستدامة وآمنة ومناسبة للعيش وأقل إرهاقاً، وسيساعد توافر البيانات والتكنولوجيا المتقدمة على جعلها فعّالة ومنظمة وملائمة للاحتياجات الشخصية لسكانها.

ولكن سكان هذه المدن المستقبلية يجب أن يحتفظوا بخيار اتخاذ قرارات شخصية، سواء فيما يتعلق بكيفية قضاء أوقات فراغهم أو البيانات التي يرغبون في مشاركتها.

وشدد ريبليوس على أهمية محافظة مدن المستقبل على هويتها الفريدة، مشيراً إلى أنّ العديد من مدن اليوم قد تعاني من الازدحام والتلوث والضجيج، وهي مشاكل يمكن معالجتها باستخدام وسائل النقل الكهربائية والتكنولوجيا الفعّالة، ولكن لكل منها أيضاً طابعه المميز، مؤكداً أنّ: "علينا الحفاظ على ثقافة المدن وحيويتها ودمجها مع التكنولوجيا الجديدة، وإلا فستبدو كلها متشابهة وستفقد سماتها الطبيعية".

مدن ذكية في عالمنا اليوم

وأضاف ريبليوس إنّ المدن الذكية ليست مجرد فكرة مستقبلية، بل هي موجودة في عالمنا اليوم، مشيراً إلى موقع إكسبو 2020 في دبي الذي يُعتبر أفضل مثال على "البيئة الحضرية المترابطة المبنية لغرض محدد". ورغم أنّ هذا الموقع لا يُعدّ مدينة بالمعنى المعتاد، إلا أنه يُستخدم كنموذج لمدن المستقبل، وسيُصبح بعد نهاية معرض إكسبو 2020 منطقة حضرية تحمل اسم "مدينة إكسبو دبي".

وقال ريبليوس إنّ فيينا تمتلك حياً ذكياً يقطنه قرابة 10 آلاف نسمة منذ أكثر من 10 سنوات، والبيانات التي جُمِعت منه تُستخدم لتحسين عملية التخطيط للمستقبل. وهناك مشاريع مشابهة يجري تنفيذها، خاصة في منطقتي الخليج العربي والبحر الأحمر.

وتنبأ ريبليوس بأن تتضاعف الاستثمارات في المشاريع الهادفة لجعل المدن ذكية بحلول عام 2030، حيث من المتوقع أن تنمو نسبة سكان المدن في العالم من 50% إلى 70%. وحثّ الحكومات على العمل بشكل استباقي والاستثمار لتعزيز النمو الاقتصادي والوفاء بالتزاماتها في الوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050، لأنّ "البنية التحتية الذكية مستدامة، والبنية التحتية المستدامة يجب أن تكون ذكية".

2

النقاط الرئيسية

ستتميز مدن المستقبل بوسائل نقل لا تصدر عنها انبعاثات كربونية، وستكون خالية من الاختناقات المرورية، وفيها خدمات آلية يتحكم فيها الذكاء الاصطناعي

يجب الحفاظ على هوية المدن وثقافتها مع تحديثها بالبنية التحتية الذكية

هناك أمثلة على البيئات الحضرية المترابطة والمبنية لغرض محدد في الكثير من بقاع العالم، ويجري العمل على بناء المزيد منها

المدن الذكية ضرورية لوفاء الدول بالتزاماتها في خفض صافي الانبعاثات إلى الصفر بحلول عام 2050

من المتوقع أن يتضاعف الاستثمار في البنية التحتية الذكية بحلول عام 2030

العناصر الأساسية لمدن المستقبل: الحوكمة والبيانات

الدكتور باراغ خانا
المؤسس والشريك الإداري في شركة "فيوتشر ماب"

أكّد الدكتور باراغ خانا، المؤسس والشريك الإداري في شركة "فيوتشر ماب"، على ضرورة الاهتمام بالمدن وإجراء التغييرات اللازمة لمواجهة الأزمة المناخية، إلى جانب تصميم مدن المستقبل بما يناسب احتياجات الشباب في الوقت الحاضر.

تهيئة المدن من أجل المستقبل

عرّف الدكتور خانا المدن على أنها "حجر أساس الحضارات"، حيث نجحت البشرية في بناء شبكة حضرية عالمية من خلال ربط المدن ببعضها رغم اختلاف اللغات والأديان والثقافات. كما حذّر من الأزمة المناخية وتأثيرها على النسيج السكاني وقدرة البشر على العيش، إذ تفرض على مزيد من الناس الانتقال خارج مواطنهم، ما يؤكد على أهمية استعداد الحكومات لاتخاذ الإجراءات اللازمة ودعم الأعداد المتزايدة من النازحين.

ودعا الحكومات إلى بذل جهود أكبر في مسألة التكيف مع أزمة المناخ، موضحاً أنّ 95% من الميزانيات المخصصة لمواجهة التغير المناخي تسعى إلى الحد من آثاره، في حين يجري إنفاق 5% فقط لتحسين البنية التحتية المقاومة للتغير المناخي واستصلاح الأراضي وتنشيط الأراضي الساحلية الرطبة، إضافةً إلى ترميم الحواجز الساحلية والتقليل من تأثيرات ظاهرة الجزر الحرارية الحضرية.

يجب على الحكومات النظر في إنشاء بنية تحتية متنقلة تتيح نقل المباني وحتى المدن من مكان إلى آخر بهدف التأقلم مع تغيرات المناخ المتسارعة. وأشار الدكتور خانا إلى أنّ الحكومات والمنظمات غير الحكومية كافة لا تمتلك خطة لإعادة توطين السكان، ولن تنجح محاولات الحفاظ على الحدود الدولية الموجودة في الوقت الحاضر، كما أنه من المستحيل أن توافق الحكومات على منح الجميع حرية التنقل عبر الحدود.

إدارة التركيبات السكانية للعالم الجديد

وأشار الدكتور خانا إلى أنّ معظم القادة يندرجون ضمن فئة سكانية مشتركة، حيث أنهم متزوجون وأثرياء ولديهم أطفال وتؤثر نظرتهم للمستقبل على الرأي العام، في حين لا يشاركهم بقية السكان هذه الميزات؛ ولذا يستلزم تطبيق أي خطة فعّالة مواءمتها مع مختلف الشرائح وليس فقط مع الطبقة الراقية.

ودعا الدكتور خانا قادة الحكومات إلى استخدام البيانات لتحديد التركيبة السكانية للعالم الجديد، حيث يعيش غالبية السكان في آسيا وتقل أعمارهم عن الـ 40 عاماً. كما تكشف بيانات الدول النامية أنّ كل أسرة عادية تضم شاباً غير متزوج يكافح من أجل تحسين أوضاعه المالية ويعيش في شقة صغيرة وسط مدينة ضخمة.

ولا ينجب هؤلاء الشباب أطفالاً بسبب أزمة المناخ بالدرجة الأولى، ما يجعلهم الفئة السكانية الأبرز في الوقت الحاضر والمستقبل. وفي هذا الصدد، قال الدكتور خانا: "يجب علينا اليوم إعادة تصميم مؤسساتنا بالشكل الأنسب لدورها الرئيسي في تحديد عدد سكان العالم مستقبلاً ومدى صحتهم وأماكن عيشهم ومستوياتهم".

ولذا، يجب أن تقوم السياسات الحكومية لتصميم مدن المستقبل على ثلاثة مبادئ جوهرية، تشمل الاتصال الرقمي والاستدامة وحرية التنقل.

"يجب أن نفكر في البنية التحتية والمدن والتكيّف مع أزمة المناخ لأن هذا هو المستقبل"

النقاط الرئيسية

يسهم التغير المناخي في إعادة تحديد المناطق الصالحة للسكن في العالم

الإجراءات المتخذة للحد من آثار التغير المناخي لا تستطيع إيقافه، ما يؤكد ضرورة التركيز على سبل التأقلم معه

ضرورة تركيز الحكومات على وضع سياسات تلائم مختلف شرائح السكان وليس الطبقة الراقية فقط

الاتصال الرقمي والاستدامة وحرية التنقل هي المبادئ الرئيسية المسؤولة عن رسم ملامح المستقبل

أنسنة الأمن السيبراني

الدكتورة جيسيكا باركر
الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي
المشارك لشركة "ساجينتا"

قالت الدكتورة جيسيكا باركر، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي المشارك لشركة "ساجينتا"، إنّ تهديدات الأمن السيبراني زادت مع تطور التكنولوجيا. وفي كلمتها أمام الحضور في القمة، ناقشت الأشكال المختلفة للقرصنة، كما سلّطت الضوء على أنّ فهم العنصر البشري سيتيح للناس حماية أنفسهم بشكل أفضل على الإنترنت.

قضية إنسانية

أشارت الدكتورة باركر إلى أنه غالباً ما يتّم التفكير بالجرائم الإلكترونية والأمن السيبراني من ناحية البيانات والتكنولوجيا، ولكن "التكنولوجيا لا تهاجم التكنولوجيا من تلقاء نفسها"، بل إنّ للإنسان دور أساسي في 99% من هذه الحالات.

وذكرت أنّ الهجمات الإلكترونية تحدث عندما يستخدم الأشخاص البيانات (أو يسيئون استخدامها)، مضيفة أنّ الدوافع وراء القرصنة، أي الجشع والعطش للقوة والأنانية، هي أيضاً عوامل إنسانية للغاية. ومع حدوث هجمات إلكترونية ضد المدارس والجامعات والمستشفيات والشركات والأفراد، قالت باركر إنّ "التأثير الأكبر يكون على الإنسان".

التصيُّد الاحتيالي

شرحت الدكتورة باركر أنّ القرصنة تبدأ بشكل عام من خلال عملية التصيُّد الاحتيالي، حيث يتم استدراج الضحية المحتملة والتلاعب بها للإفصاح عن المعلومات أو تنزيل ملف مرسل من قبل شخص تعتبره جديراً بالثقة.

وأشارت إلى أنّ منتحلي الشخصية يستخدمون عادة شكلاً من أشكال الهندسة الاجتماعية، حيث يستغلون مشاعر الطرف الآخر للتلاعب بقدرته على اتخاذ قرارات سليمة. ثم يستغل القراصنة الخطأ البشري حيث تشارك الضحية البيانات دون تفكير.

وأوضحت الدكتورة باركر أنّ على المستخدمين الحذر من الرسائل الإلكترونية أو الاتصالات غير المتوقعة التي تمنحهم شعوراً معيناً أو تحثّهم على فعل شيء، كما أكّدت أنّ الجميع معرضون لهذا النوع من الهجمات. إنّ "التصيُّد الاحتيالي الصحيح في الوقت الخطأ يمكن أن يطال أي شخص منا".

القراصنة

حددت الدكتورة باركر مختلف أنواع القراصنة ليَحذَر الجميع منهم، وهي:

- **القراصنة المجندون من قبل الدول**
في حين أنّ عمليات القرصنة الداعمة لدول معينة لا تمثل سوى جزء صغير من المشكلة، أكّدت الدكتورة باركر أنّ القراصنة المجندون من قبل حكومات معينة يمتلكون الموارد اللازمة لتصعيد هجماتهم. واعترفت بأنّ "الضرر والتأثير اللذين تحدثهما الهجمات الإلكترونية التي تقودها الدول يمكن أن يكونا شديدين للغاية".

- **الجريمة المنظمة**
بحسب الدكتورة باركر، إنّ العصابات المنظمة التي تقوم بالجزء الأكبر من عمليات القرصنة ذات الدوافع المالية كانت ترتكب هذا النوع من الجرائم سابقاً، ولكنها على الأرجح وجدت أنّ القيام بذلك عبر الإنترنت أسهل وأقل خطورة.

- **القراصنة النشطاء**
قالت الدكتورة باركر إنّ هذه المجموعة ليست مدفوعة بالجشع، بل تدعم أجندات سياسية أو اجتماعية. وتوقعت زيادة في هجماتها بسبب الاضطرابات الاجتماعية المتزايدة إلى جانب زيادة استخدام شبكة الإنترنت.

- **القراصنة الهواة**
علّقت الدكتورة باركر أنّ هؤلاء القراصنة غير المحترفين، وهم عادة من الشباب، يستخدمون برامج قرصنة جاهزة لنيل إعجاب أقرانهم، غير مدركين أنهم يرتكبون جريمة جنائية. ومع ذلك، فهم يقفون وراء هجمات خطيرة عدّة.

- **المتسللون من الداخل**
أوضحت الدكتورة باركر أنّ المتسللون الخبثاء من داخل الشركات هم بشكل عام موظفون يشعرون بأنهم قد تعرضوا للظلم من قبل رؤسائهم أو أرباب عملهم ويتصرفون بناءً على ضغينة شخصية، فيسرقون المعلومات "للثأر منهم".

نهج إيجابي للتعامل مع الأمن السيبراني

ناقشت الدكتورة باركر بعض حوادث القرصنة التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة، بما في ذلك إعلان مجموعة من القراصنة الناشطين تطلق على نفسها اسم "أنونيموس" مسؤوليتها عن نشر بيانات سرية تخص شركة "نستله" العملاقة، لكن الشركة كذّبت الخبر وأعلنت أنّ المعلومات قد تم تسريبها عن طريق الخطأ من قبل أحد موظفيها.

ومع ذلك، حثّت الدكتورة باركر الجميع على تبني نهج أكثر إيجابية لتعزيز مستويات الأمن السيبراني بدلاً من التركيز على التهديدات. وخلصت إلى أنّ تثقيف الناس حول الهندسة الاجتماعية أمر ضروري لضمان فهمهم للطرق المتاحة لحماية أنفسهم على الإنترنت.

النقاط الرئيسية

تعتبر القرصنة قضية إنسانية وليست مشكلة تقنية

سيحاول معظم القراصنة تحقيق مبتغاهم عن طريق التأثير على حكم وقرارات ضحاياهم واستغلال التحيز البشري

ينتمي أكبر عدد من القراصنة إلى مجموعات الجريمة المنظمة. وفي حين تمثل عمليات القرصنة الداعمة لدول معينة جزءاً صغيراً من المشكلة، إلا أنها تسبب أضراراً جسيمة

من شأن تثقيف الناس حول طرق حماية أنفسهم على الإنترنت أن يضمن نهجاً أكثر إيجابية لتعزيز مستويات الأمن السيبراني

التصميم الحضري للقرن الواحد والعشرين

آدام غرينفيلد
مؤلف ومتخصص في مجال المدن

قال آدام غرينفيلد، المؤلف والمتخصص في مجال المدن، في سياق توقعاته عن تنظيم المدن والمواطنين في عصر "الفوضى المناخية"، إنّ المفهوم الشائع للمشهد الحضري في المستقبل كمدينة متطورة منفصل تماماً عن الواقع.

مستقبل غير مستدام

وأشار غرينفيلد إلى أنّ تصورات مدينة المستقبل الذكية تقوم على افتراض أنّ الحوسبة ستتوفر بشكل رخيص في كل مكان، مؤكداً أنّ هذه الرؤى بعيدة كل البُعد عن واقع الحياة لمليارات البشر على الأرض حيث إنّ الحوسبة نفسها مكلفة.

علاوة على ذلك، تُعتبر الحوسبة غير مستدامة لأنها تستهلك 10% من ميزانية الطاقة في العالم. ووصف غرينفيلد تقنية البلوكتشين بأنها "من أكثر الأشياء التي تفتقر إلى كفاءة الطاقة في كوكبنا"، فاستهلاك البيتكوين للطاقة مثلاً يعادل استهلاك دولة بأكملها كالسويد.

عصر التغيرات والاضطرابات

أشار غرينفيلد إلى أنّ الاضطرابات الحقيقية، مثل الأوبئة والاحترار العالمي وانهيار سلاسل التوريد وفشل الدول، يجعل العمل المعتاد مستحيلاً. وذكر بأنّ الطريقة الحالية لتصميم المدن المستقبلية ليست معدّة لتَحمُّل هذه الاضطرابات، كما يبدو أنّ القرن الحادي والعشرين سيكون مليئاً بمثل هذه العراقيل والتحديات.

وبحسب غرينفيلد، ستكون مدن المستقبل الحقيقية مكتفية ذاتياً ولا تعتمد على التكنولوجيا ومدمجة وتشجع المشي، مع أنظمة يسهل فهمها وهياكل مبنية يمكن تفكيكها ونقلها إلى أماكن أخرى وإعادة تجميعها بسهولة. وستتمتع أيضاً بإدارة محلية، تخطط وتبني على نطاق محلي.

وأضاف قائلاً إنّ المجتمعات يجب أن تتغير أيضاً، حيث يتعين على الناس أن يعتنوا ببعضهم ويبنوا قدرات جماعية ويكتسبوا مهارات عملية ويتعلموا أساليب متنوعة من أجل البقاء. وبدلاً من السعي وراء الأشياء الجديدة والمبهرة، ستحتاج المجتمعات إلى تنمية روح الإصلاح لديها للاستفادة من الكربون والاستثمار الرأسمالي الحالي بطرق جديدة.

وتوقّع غرينفيلد أنّ الحياة لن تكون سهلة، لكن ستبُرز القدرات الأساسية للناس. وأوضح أنّ البشر بحاجة للدفاع عن وجودهم في عالم "يخرج سريعاً عن سيطرتهم"، وتصميم مستقبل أقرب إلى واقعهم الحالي.

من هنا، يمكن للناس البدء بالاهتمام ببعضهم البعض من خلال التعرف على بعضهم أولاً، "فهذا هو المعنى الحقيقي للمرونة وقابلية التكيّف".

النقاط الرئيسية

إن الفكرة السائدة عن مدينة المستقبل لا تمتّ للواقع بأي صلة

ترتفع تكلفة عملية حوسبة المدن بشكل كبير

يجب أن تبنى مدن المستقبل لتكون قادرة على تحمّل التغيرات والاضطرابات

يجب على البشر تطوير وتنمية روح البقاء والإصلاح والتعاون لديهم

ستُشكّل الأحياء الخاضعة للإدارة المحلية أساس التطوير المستقبلي

كيف تمكّن الحكومات الاقتصاد الإبداعي؟

السير ديفيد أدجاي (2)
المؤسس والمهندس الرئيسي في "أدجاي أسوشيتس"

سعادة هالة بدري (1، يمين)
مدير عام هيئة الثقافة والفنون في دبي

معالي نورة بنت محمد الكعبي (3)
وزيرة الثقافة والشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة

راميا فراج (1، يسار)
منتج ومقدم أول في "فوربس" الشرق الأوسط، مدير الحوار

أطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة الاستراتيجية الوطنية للصناعات الثقافية والإبداعية في العام 2021، بهدف النهوض بقطاع الصناعات الثقافية والإبداعية، ليكون ضمن أهم عشر قطاعات في الدولة وتعزيز نسبة مساهمته في إجمالي الناتج المحلي لتبلغ 5% خلال عشر سنوات. وشهد عام 2021 أيضاً إطلاق استراتيجية دبي للاقتصاد الإبداعي، والتي تقوم على خطط طموحة لتحويل الإمارة إلى عاصمة عالمية للاقتصاد الإبداعي والابتكار.

وناقشت الجلسة الحوارية التزام دولة الإمارات بتعزيز القطاع الإبداعي، بمشاركة معالي نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب في دولة الإمارات، وسعادة هالة بدري، مدير عام هيئة الثقافة والفنون في دبي، والسير ديفيد أدجاي، المؤسس والمهندس المعماري الرئيسي في شركة "أدجاي أسوشيتس".

تعزيز الإبداع

في العام 2018، أصدر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، توجيهاً للمسؤولين الحكوميين والجهات المعنية بضرورة العمل على تعزيز القطاعات الإبداعية والثقافية. وأوضحت معالي الكعبي أنّ عمليات الدراسة والاستكشاف بدأت من الصفر، حيث بحث الخبراء في المواهب المحلية والمنتجات والخدمات الثقافية التي يمكن تصديرها إلى الخارج، ودرسوا آفاق فرص العمل ومجتمع الشركات الصغيرة والمتوسطة المعنية بالقطاع؛ كما عمدوا إلى تفعيل دور القطاعات الأخرى، خاصةً التعليم، لضمان رعاية المواهب الشابة في سن مبكرة.

وأوضحت معاليها قائلةً: "تهدف الاستراتيجية إلى وضع القطاع على قائمة أهم عشر قطاعات في دولة الإمارات العربية المتحدة". وبدورها أكّدت سعادة هالة بدري هذا التوجه الطموح، وسلّطت الضوء على مساعي دبي لمضاعفة حجم القوى العاملة في القطاع الثقافي والإبداعي، وضمان مساهمته بنسبة 5% من الناتج المحلي الإجمالي للإمارة، لدعم تحويل دبي إلى عاصمة عالمية للإبداع.

1

2

3

مساهمة الحكومة في القطاع الإبداعي

وأكّد السير ديفيد أدجاي أنّ الدور الأساسي للحكومة يتمثّل في تحديد وإنشاء مساحات تتيح للمبدعين التواصل معاً ومع القطاعات الداعمة. وأشارت سعادة بدري إلى اختيار منطقة القوز الصناعية في دبي لتصبح مركزاً جديداً للإبداع، وذلك بفضل جمال المنطقة الغنية بالمساحات الخضراء وفرص التواصل التي تقدمها. وأضافت قائلةً إنّ "المنطقة تحتضن بيئة مثالية تتيح للفنانين إنتاج أعمالهم والترويج لها وتقديم الخدمات الإبداعية"، مؤكدةً أنّ توفير مساحة معقولة التكلفة للفنانين يهدف إلى تسهيل عمليات التعاون.

وأشار أدجاي إلى أهمية توفير فرص التدريب والتعاون للمصممين الشباب مع الشركات المرموقة، والذي يتطلّب من الحكومات تشجيع التميز في التصميم في مختلف المجالات. وأوضح أنّ "تأسيس منهجية مرنة يعتمد على إرساء المعايير وتطبيقها وبناء القدرات من خلال تعزيز فرص التواصل، إضافةً إلى دعم التنوع وتقديم نماذج يُحتذى بها".

واتفق المتحاورون على عدم اهتمام الفنانين بالجوانب التجارية، لذا ينبغي على صنّاع السياسات التنسيق بين هؤلاء المبدعين والمتخصصين في قطاع الأعمال.

واختتمت سعادة بدري الجلسة باستعراض أهمية التصميم في الحياة اليومية، فقالت: "يلعب التصميم والإبداع دوراً مؤثراً في حياتنا اليومية وكل الممارسات التي نقوم بها".

النقاط الرئيسية

يسعى القطاع الإبداعي في دولة الإمارات إلى تعزيز قاعدة القوى العاملة ورفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي إلى 5%

ضرورة توفير بيئة مثالية تضمن للفنانين تطوير مهاراتهم وتعزيز فرص التعاون

قدرة الحكومات على مساعدة الفنانين من خلال دعم التصاميم المبتكرة وتوفير مساحات العمل وتأمين أسواق جديدة

حاجة المبدعين إلى الدعم من قطاع الأعمال لمساعدتهم في تعزيز حضورهم

توجيه المجتمعات في عالم ملىء بالمجهول

حذّرت الأخصائية النفسية الدكتورة جولي سميث من خطورة التداعيات النفسية لأزمة "كوفيد-19" على أفراد المجتمع، وذلك خلال جلسة حوارية مع راميا فراج، المنتجة ومقدمة البرامج في "فوربس" الشرق الأوسط.
وتحدثت الدكتورة سميث عن تجربتها في مشاركة معلومات تثقيفية عن العلاج النفسي على وسائل التواصل الاجتماعي، مع تسليط الضوء على كتابها الذي أطلقته بعنوان "لماذا لم يخبرني أحد بهذا من قبل؟"

الدكتورة جولي سميث (1)
أخصائية نفسية

راميا فراج (2، يسار)
منتج ومقدم أول في "فوربس"
الشرق الأوسط، مدير الحوار

1

2

أهمية الدعم

وأوضحت الدكتورة سميث أن ظهور آثار الصدمة يستغرق وقتاً، فلم يقتصر الأثر الحقيقي لأزمة "كوفيد-19" على فقدان الأحبّة، بل امتد ليشمل فقدان سبل العيش والأمان المالي والشركات العائلية التي استغرق تأسيسها أجيالاً عديدة. ولا يزال أثر الأزمة على الأطفال مبهماً إلى حدّ كبير، كما ينبغي معالجة قلقهم بسرعة لتجنّب أي تداعيات غير محسوبة على صحتهم النفسية خلال فترة البلوغ.

كذلك أكّدت أنّ رفع وعي أفراد المجتمع بكيفية عمل الدماغ يتيح لهم الاعتناء بصحتهم بأنفسهم. وأوضحت الدكتورة سميث أنّ توفير العلاجات النفسية الفعّالة للأفراد لا يزال غير ممكنٍ بسبب الوصمة المرتبطة بحالات الصحة النفسية وافتقار خدماتها للاستثمار الكافي عبر التاريخ، ما يدفع الأفراد إلى الحصول على المساعدة عبر الإنترنت ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

وترى الدكتورة سميث أنّ تثقيف المجتمع حول آلية عمل الدماغ ينبغي أن يكون مجانياً، ما دفعها إلى تقديم مقاطع فيديو تعليمية عبر قناتها على منصة "يوتيوب" قبل حوالي شهر من بداية أزمة "كوفيد-19"، لتنجح خلال فترة وجيزة في لفت انتباه أكثر من 4 مليون متابع، حيث قالت: "يحتاج الناس لمعرفة هذه المعلومات، وهي ليست متوفرة في أي مكان آخر".

اكتشاف مهم

أشارت الدكتورة سميث إلى أنّ فهم آلية التفكير وتعلّم مهارات قيّمة في هذا المجال قد عزز قدرة الناس على تولي مسؤولية صحتهم النفسية. لا يستطيع الأفراد التحكّم بمشاعرهم مباشرةً، لكن يمكنهم تعلّم كيفية ضبط أفكارهم وردود أفعالهم؛ وقد دفعهم هذا الاكتشاف إلى التساؤل عن السبب وراء عدم معرفتهم لهذه المعلومات من قبل، ما ألهم الدكتورة لصياغة اسم كتابها.

وأوضحت الدكتورة سميث في الوقت نفسه أنّ التعليم ليس بديلاً عن العلاج، لكنه يقدم الأدوات اللازمة لتجاوز الأزمات النفسية من خلال تعزيز الثقة بالنفس والتعامل مع النقد والتصرف العقلاني عكس الرغبات الداخلية وبناء المرونة.

وقالت الدكتورة سميث: "يساعدنا تطبيق أحد هذه المهارات، ولو بشكل بسيط، على بناء الثقة بقدرتنا على إدارة صحتنا النفسية والتطور والتحسن".

واختتمت حديثها بالإشارة إلى أهمية الصحة النفسية وأثرها على الحياة والعائلة والمجتمع وحتى الدول، لأنّ تدهورها يحمل خطورة بالغة على البشر والاقتصاد، وينبغي معالجته على أعلى المستويات.

النقاط الرئيسية

التأثيرات النفسية الظاهرة لأزمة "كوفيد-19" على المجتمعات ما تزال في بداياتها

افتقار خدمات الصحة النفسية للاستثمار الكافي على مر التاريخ حرم الكثيرين من الوصول إلى العلاج

حاجة الأفراد إلى تعلّم مهارات مفيدة تساعدهم في الاعتناء بصحتهم النفسية

تدهور الصحة النفسية يحمل آثاراً خطيرة على البشر والاقتصاد وينبغي معالجته على أعلى المستويات

معاً نحو سد الفجوة بين الجنسين

أودري تشيركوف
المدير العام لمنتدى المرأة والرئيس التنفيذي لمعهد الاقتصاد الإيجابي

في كلمتها أمام الحضور، دعت أودري تشيركوف، المدير العام لمنتدى المرأة والرئيس التنفيذي لمعهد الاقتصاد الإيجابي، قادة العالم إلى اتخاذ موقف موحد في قضية المساواة بين الجنسين، مشيرة إلى ضرورة تكثيف الجهود لتمكين المرأة في بناء المستقبل بعد عرض بيانات مقلقة حول الفجوة بين الجنسين.

الفجوة الصارخة بين الجنسين

أعلنت تشيركوف أنه بالاعتماد على معدل تقدمنا الحالي سنستغرق 135 عاماً لسد الفجوة بين الجنسين. وتابعت قائلةً: "تمثل النساء حتى العام 2022، 70% من الأشخاص الذين يعيشون بأقل من دولار أمريكي واحد في اليوم و80% من عدد اللاجئين بسبب تغير المناخ".

وتنتشر قضية عدم المساواة بين الجنسين بشكل كبير اليوم محتلة مكانة ثابتة في جداول الأعمال السياسية والإنسانية والتجارية. وفي حين أنّ هناك العديد من الفرص المتاحة أمام النساء حالياً، أكّدت تشيركوف أنّ الطريق ضيق للغاية بالنسبة للنساء العاديات اللاتي لا تمتلكن القدرة على الاختيار. في هذا الصدد، قالت: "تعتبر القدرة على القبول أو الرفض أهم هدية يمكن أن نقدمها لأي إنسان، ومع ذلك هناك العديد من النساء والفتيات المحرومات منها".

كما أوضحت أنّ عدم المساواة لا يزال سائداً بشكل صارخ في المجالات العلمية والاقتصادية. على سبيل المثال، أصبح معدل مشاركة المرأة في الاقتصاد المدفوع في حالة ركود عند مستوى 50% منذ التسعينيات. وشددت على أنّ "استمرار عدم المساواة بين الجنسين في مكان العمل يُعد إهداراً كبيراً للمواهب". كما تساءلت: "ما الذي ننتظره قبل إعطاء المرأة مكاناً في الاقتصاد وتعزيز القيادة النسائية كقوة دافعة للتغيير؟"

وبحسب تشيركوف، فإن الحد من عدم المساواة سيفيد الجميع، لأنه سيضيف إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي مليارات من الدولارات.

لمحة عن منتدى المرأة

تم إنشاء منتدى المرأة في العام 2005 في فرنسا بهدف إعلاء صوت النساء وتمكينهن ليصبحن قادة الغد، ثم "تحول في العقد الماضي إلى منصة دولية رائدة للعمل"، وفقاً لتشيركوف. وقد حشد المنتدى أكثر من 30 ألف شخص على مستوى العالم لضمان حصول النساء على فرص مساوية للفرص التي تمنح للرجال.

وسلّطت تشيركوف الضوء على وسائل عمل المنتدى المتنوعة لنشر رسالته، وهي:

1. **تطوير البيانات والتقارير لتسليط الضوء على انتشار أوجه عدم المساواة بين الجنسين وضرورة الحد منه**
2. **جمع القادة الدوليين من خلال المحافل الدولية لمناقشة القضايا الأكثر إلحاحاً وتسليط الضوء على آراء النساء في مواضيع مختلفة**
3. **دعوة قادة القطاعين العام والخاص للالتزام والعمل من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة**

جهود موحدة

وأكّدت تشيركوف أنّ المرأة يجب أن يكون لها دور في صناعة القرار وأن تكون محور السياسات والبرامج الحكومية لتحقيق المساواة بين الجنسين.

وشددت على أنّ جهود التكافؤ بين الجنسين تتطلّب مشاركة الجميع، داعية النساء والرجال إلى التوحد حيث إنه من مصلحة الجميع العمل معاً بسرعة لسد الفجوة.

النقاط الرئيسية

يتم إحراز تقدم في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين، لكنه بطيء للغاية

سيؤدي الحد من عدم المساواة بين الجنسين إلى إضافة مليارات من الدولارات إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي

المساواة بين الجنسين أمر ضروري للتغلب على الأزمات وتحقيق الاستقرار في الدول والحكومات التي أضعفتها الصراعات

يجب أن يكون للمرأة دور في صناعة القرار وأن تكون محور السياسات

على النساء والرجال العمل معاً وبسرعة لمواجهة التفاوتات المتزايدة بين الجنسين

المهارات المستقبلية وتمكين المجتمعات

أسرار دمدم (2)
المؤسس والمدير
التنفيذي لشركة "يوفيرا"

معالي سارة بنت يوسف الأميري (3)
وزيرة دولة للتعليم العام والتكنولوجيا
المتقدمة في دولة الإمارات العربية
المتحدة ورئيس مجلس إدارة وكالة
الإمارات للفضاء

إيزابيل نيفا (1، يسار)
شريك في شركة "كيرني الإمارات"،
مدير الحوار

1

شاركت معالي سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة دولة للتعليم العام والتكنولوجيا المتقدمة في دولة الإمارات ورئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، وأسرار دمدم، المؤسس والمدير التنفيذي لشركة "يوفيرا" للتكنولوجيا الحيوية، في جلسة حوارية حول دعم المواهب المستقبلية، حيث سلّطتا الضوء على أهمية وضع إطار شامل يجمع صنّاع السياسات وشركات القطاع الخاص ورواد المجتمع المدني لتوفير فرص جديدة للتعليم وتمكين المواهب في المستقبل.

إنشاء قطاعات جديدة

تحدثت معالي الأميري عن تجربة دولة الإمارات في إنشاء قطاعات جديدة بفضل تركيزها على تأسيس بنية تحتية راسخة واحتضان المواهب وتطوير المنظومات الرائدة. وقد استفادت دولة الإمارات من التواصل مع قادة القطاعات الحديثة في جميع أنحاء العالم لتوفير مزيد من الفرص في هذه القطاعات، بما فيها قطاع الفضاء.

وأكّدت معالي الأميري أنّ على الدول التي تطمح لدخول هذه القطاعات إنشاء البرامج اللازمة لتعزيز إمكاناتها، بما في ذلك توفير الفرص وتوجيهها، ووضع الأطر الضرورية للحد من المخاطر الناتجة عن دخول الأفراد في المجالات الجديدة، مع تهيئة الظروف الملائمة لتمكين المجتمعات.

وأشارت معالي الأميري إلى أنّ التركيز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات يمثّل جزءاً أساسياً من سياسة دولة الإمارات التعليمية منذ تأسيسها. وأوضحت أنّ هذه السياسة تتيح للرجال والنساء تحقيق طموحاتهم حتى في المجالات التي لم يعتقدوا أنها متاحة لهم؛ حيث تروي معالي الأميري قصة نجاحها في مجال هندسة الحاسوب وانتقالها للعمل ضمن هذا المجال في قطاع الفضاء، وكيف أصبحت بعدها جزءاً من الحكومة الإماراتية ومسؤولة عن وضع سياسات تطوير العلوم والتكنولوجيا في الدولة.

ضمان تكافؤ الفرص

وأشارت معالي الأميري إلى أنّ البرامج المخصصة لتعزيز إمكانيات الأفراد وإثراء معارفهم، يجب أن تضمن الشمولية وتكافؤ الفرص من أجل توفير الفائدة لجميع شرائح المجتمع. كما أكّدت على أهمية تعزيز مشاركة المرأة في المجالات العلمية، وهو ما يتطلّب التزاماً تاماً من الإدارة العليا في هذه القطاعات والحد من مظاهر التحيز الفردي والمؤسسي.

2

3

وأشارت دمدم، أثناء حديثها عن مسيرتها المهنية، إلى أهمية البرامج الحكومية التي تساعد على توفير فرص أكثر للمرأة في مجالات العلوم والتكنولوجيا. وأعربت عن سعادتها لأنها تعيش في عصرنا الحالي الذي يشهد تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية، في الوقت الذي ما تزال فيه العديد من الدول الأخرى تواجه حواجزاً تحد من إمكانيات النساء. ومع ذلك، لا تزال الفجوة المتعلقة بالموثوقية تشكّل تحدياً كبيراً في مختلف هذه القطاعات.

وأكّدت دمدم على أهمية التعليم للنساء وحثّت الحكومات على تعزيز الوعي المجتمعي حول هذه النقطة، موضحةً أنّ حصولها على التعليم العالي ساعدها بشكل رئيسي على تجاوز التحيزات في قطاعات العمل. واختتمت حديثها بالقول: "التعليم هو أساس تطور المجتمعات".

وأوضحت معالي الأميري أنّ دولة الإمارات استطاعت توفير فرص متكافئة لخريجي وخريجات الجامعات، نظراً إلى عدم اعتمادها على المؤسسات التعليمية المتحيزة مثل الجامعات المخصصة للرجال أو السيدات فقط. كما أشارت إلى أنه يتعين على بقية دول العالم بذل جهود كبيرة للحد من هذه التحيزات، مؤكدةً أنّ الخطوة الأولى لتجاوز هذه المشكلة هي الاعتراف بوجودها.

النقاط الرئيسية

ضرورة تركيز الحكومات على توفير برامج شاملة لتعزيز الإمكانيات وإثراء المعارف

ضرورة إتاحة الوصول إلى البرامج الحكومية وفرص التعليم أمام جميع شرائح المجتمع، ولا سيما النساء

أهمية التعليم باعتباره أساس تطور المجتمعات، خاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات

ضرورة إرساء سبل التعاون والشراكات العالمية لتطوير القطاعات الجديدة

ازدهار المجتمعات: تمكين المرأة والتوازن بين الجنسين

وداد بوشماوي (منتصف)
الرئيسة السابقة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية والحائزة على جائزة نوبل للسلام 2015

جان بول شوير (يمين)
مدير عام "سانوفي جينزيم" ورئيس المنظمة متعددة البلدان في "سانوفي"

كيارا ريفالدي (يسار)
شريك في شركة "كيرني الإمارات"، مدير الحوار

اتفق كلّ من وداد بوشماوي، الرئيسة السابقة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية والحائزة على جائزة نوبل للسلام 2015، وجان بول شوير، مدير عام "سانوفي جينزيم" ورئيس المنظمة متعددة البلدان في "سانوفي"، على ضرورة بذل المزيد من الجهد لتعزيز المساواة بين الجنسين في مكان العمل.

وفي جلسة أدارتها كيارا ريفالدي، الشريك في شركة "كيرني الإمارات"، ناقشا التكافؤ بين الجنسين والفجوات في الأجور وعمل المرأة.

تعزيز المساواة بين الجنسين

بدأت ريفالدي الجلسة الحوارية بعرض بيانات من البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تشير إلى أنّ:

- **نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة العالمية تبلغ 45% مقابل 74% للرجال**
- **نسبة تمثيل المرأة في مجالس الإدارة على المستوى العالمي هي 20%**
- **متوسط تفاوت الأجور بين الرجل والمرأة يبلغ 22%**

واستهلّت بوشماوي حديثها بالقول إنّ العقلية المنفتحة وتوفّر فرص الوصول إلى التعليم والإرادة السياسية الاستباقية هي وسائل ناجعة لمواجهة اختلال التوازن بين الجنسين. واضافت إنه من المهم معاملة الرجال والنساء بطريقة متساوية، وتعزيز بيئة مشجعة، وتوفير فرص متكافئة للوصول إلى التعليم، وتسهيل وصول المرأة إلى المناصب القيادية.

وأشار شوير أيضاً إلى أنّ المساواة بين الجنسين جزء من استراتيجية شركته. وقد التزم خلال السنوات الست الماضية بضمان تمثيل قوي للمرأة في الفريق الذي يقوده، حيث بلغت نسبة النساء في لجنة إدارة الشركة 54%.

كما شدد على أهمية تنمية المواهب في وقت مبكر، وتوفير فرص ترقية متساوية، وخلق ظروف مواتية لترقية النساء من خلال عملية عادلة وشفافة. وأضاف قائلاً إنه لكي تكون ثقافة الموازنة بين الجنسين فعّالة يجب أن تبدأ من القيادة.

وبالحديث عن المبادرات الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين، لا سيما في سياق الوباء، لاحظ شوير أنّ توفير الشركة إجازة أبوة مدفوعة الأجر لمدة 14 أسبوعاً قد أكّدت على الدور المتساوي للأب، فيما أوجدت سياستها الفعّالة الخاصة بالعمل من المنزل بيئة مرنة، كما عززت عطلة نهاية الأسبوع التي تمتد ليومين ونصف اليوم التوازن بين العمل والحياة الشخصية. ومع ذلك، اعترف بأنّ الطريق أمامنا لا يزال طويلاً، مشيراً إلى أنّ التوازن بين الجنسين في شركة "سانوفي" يبلغ 37% فقط، وهو اليوم يضع مسألة سد فجوة الأجور بين الجنسين في أعلى سلّم أولوياته.

سد الفجوة بين الجنسين

دعت بوشماوي القطاع العام إلى وضع مزيد من التشريعات والالتزام سياسياً بدعم القوانين وتقليص فجوات الأجور بين الجنسين. كما حثّت القطاع الخاص على توظيف المزيد من النساء، ودعم المساواة في الأجور، ومنح المرأة مناصب قيادية، بالإضافة إلى تنمية نماذج نسائية بارزة.

وشددت أيضاً على أهمية التركيز على محاور التعليم والتواصل والإعلام لمساعدة المرأة على معرفة حقوقها والنضال من أجلها.

وقالت إنّ الوباء قد دفع 2.3 مليار امرأة و1.1 مليون رجل خارج سوق العمل، مشيرة إلى أنّ غالبية النساء المهمشات حول العالم يعملن في قطاعات غير رسمية. وذكرت أنّ ضمّ هؤلاء النساء إلى القطاعات الرسمية سيمنحهن فرصة الحصول على ضمان اجتماعي وسيؤمن لهن المساواة في الأجور وظروف عمل أفضل.

وأخيراً، اختتمت حديثها بالتأكيد على الحاجة إلى التعرف على حالات التحرش في أماكن العمل ومكافحتها ودعم النساء اللواتي يسعين للحصول على حقوقهن، وبالتالي تهيئة مناخ ملائم لهن لكي يصبحن أكثر كفاءة وإنتاجاً.

النقاط الرئيسية

بشكل عام، يجب تحسين التوازن بين الجنسين والمساواة في الأجور وتمثيل المرأة في المناصب القيادية

يمكن للعقليات التقدمية والتعليم والالتزام السياسي مواجهة اختلال التوازن بين الجنسين

يجب على قيادة الشركة أن تكون نموذجاً لثقافة التنوع والمساواة بين الجنسين من خلال دمجها في استراتيجيتها

يمكن للقطاع الخاص أن يقود التغيير من خلال توظيف المزيد من النساء وترقيتهن وتمكين نماذج يحتذى بها، بالإضافة إلى احترام المساواة في الأجور

يجب أن تركز المناقشات بشأن المساواة بين الجنسين على النساء المهمشات العاملات في القطاعات غير الرسمية

العصر الرقمي..
الخصوصية على المحك

الدكتورة ستيفاني هير (1)
مؤلفة وباحثة في مجال التكنولوجيا

إيمان لحرش (2، يسار)
مذيعة أخبار في "سكاي نيوز عربية"،
مدير الحوار

1

يقود التقدم التكنولوجي ثقافة الراحة السائدة اليوم، ولكن هناك مقايضة بين مزاياه وفوائده وخصوصية مستخدميه. من هنا، تحدثت الدكتورة ستيفاني هير، المؤلفة والباحثة في مجال التكنولوجيا، عن ضرورة قيام شركات التكنولوجيا بالمزيد لحماية الجيل الرقمي الحالي عبر إشراك المستخدمين النهائيين ودمج الأخلاقيات في عملية التصميم.

ثمن التقدم التكنولوجي

وأشارت الدكتورة هير إلى أنّ مفهوم الخصوصية قد تغير مع مرور الزمن. فقبل ثلاثين عاماً، كانت فكرة اجتماع الهاتف وجهاز الحاسوب والكاميرا ومسجل الصوت والفيديو في جهاز واحد مستحيلة، ناهيك عن القدرة على تتبع تحركات مستخدمي هذا الهاتف أو مشاركة بياناتهم مع الشركات الخاصة والحكومية. ولكن يستطيع الناس اليوم طلب البقالة من خلال إعطاء تعليمات صوتية لأجهزة الاستماع المثبتة في منازلهم؛ هذه التكنولوجيا، على الرغم من مزاياها، تشكّل انتهاكاً صارخاً للخصوصية، وهذا بحسب الدكتورة هير، هو ثمن التقدم التكنولوجي.

وتابعت أنه مع مرور الوقت قد يبدأ الناس برؤية مسألة فقدان الخصوصية على أنها مقايضة كبيرة جداً. فلإزالة تطبيق أو للوصول إلى موقع ويب، على المستخدم أن يوافق على الشروط والأحكام؛ وهذا الأمر ليس خياراً. "مع تغير التكنولوجيا وتبدّل المجتمع، علينا أن نتساءل مراراً وتكراراً: 'هل يستحق الأمر كل هذا العناء؟'"

ومع الإقرار بأن المزيد من التنظيم يمكن أن يُحسن الوضع، دعت الدكتورة هير شركات التكنولوجيا إلى تحمل المسؤولية وبناء علاقات أفضل مع مستخدميها النهائيين.

إشراك المستخدمين النهائيين

بينما يميل التطور التكنولوجي إلى أن يكون مدفوعاً بالأرباح، قالت الدكتورة هير إنّ مطالبة العملاء بالمزيد من الخصوصية قد يُحدث تحولاً في الأسواق. ويتم عادة تطوير التكنولوجيا وطرحها للاستخدام من قبل العملاء، فإذا عادت عليهم بالضرر وفقط عندما يلزم الأمر توضع لها تشريعات.

بدلاً من ذلك، أوصت الدكتورة هير بأن تضم عملية تصميم التكنولوجيا التشاور مع المستخدمين المحتملين منذ البداية من أجل تحديد المخاطر والفرص المحتملة مسبقاً وضمان تلبية احتياجاتهم، وليس استغلالها. على سبيل المثال، لا يعي الأطفال مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي أو التحدث إلى الغرباء من خلالها. من هنا، ستكون مساهمة المعلمين وأولياء الأمور مفيدة في تطوير بيئة آمنة للأطفال عبر الإنترنت.

شركات التكنولوجيا في طريقها للتحول إلى قادة أخلاقيين

وتطرقت الدكتور هير إلى المخاوف السائدة من أن يدمّر تدخل الحكومات المفرط في مسائل السلامة والخصوصية الابتكار. فاقترحت على شركات التكنولوجيا معالجة المشكلة بدلاً من انتظار التدخل الحكومي، وذلك من خلال اتخاذ موقف أخلاقي منذ البداية وقيادة الطريق بمنتجات رقمية أكثر أماناً وأخلاقية.

ومع ذلك، لا تزال الأطر الحكومية ضرورية، لكنها يجب أن تصبح عالمية، بحسب الدكتورة هير. في هذا الصدد، تحدثت عن ضرورة تعديل المنتجات والمحتوى الرقمي في بعض الأحيان لتستخدم في مناطق مختلفة مع تجنُّب خرق القوانين المتضاربة بين الدول، ما قد يؤدي إلى تداعي القيمة التي تقدمها هذه التكنولوجيا. كما حثّت الحكومات على البدء بإعطاء الأولوية للتكنولوجيا، فعلى الرغم من كلّ شيء "ستكون هي جزء من كل ما تقوم به".

وأكّدت الدكتورة هير أنه في نهاية المطاف، يحتاج العاملون في مجال التكنولوجيا إلى التفكير في عواقب ما يقومون بتطويره وصناعته، وتطرقت هنا إلى معنى "قسم أبقراط" في صناعة التكنولوجيا وأوصت بأن يكون هناك تدريب مهني في الأخلاقيات للتخفيف من المخاطر.

2

النقاط الرئيسية

تتراجع الخصوصية اليوم في ظل التقدم التكنولوجي

قد تُحدِث مطالبة العملاء بالمزيد من الخصوصية تحولاً في الأسواق التكنولوجية

يتم عادة إطلاق التكنولوجيا قبل التفكير في تنظيمها

يجب استشارة المستخدمين النهائيين في مرحلة التصميم لضمان تلبية احتياجاتهم ومعالجة مخاوفهم المرتبطة بالخصوصية

يمكن لشركات التكنولوجيا أن تكون قدوة في مجال التطورات الأخلاقية، كما ستستفيد من تضمين الأخلاقيات في التدريب المهني

تحتاج الحكومات إلى تحديث القوانين لتتماشى مع التقدم التكنولوجي المتسارع

كيف يمكن للحكومات مواجهة تحديات التحول في أنماط العمل

كيت أونيل
المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "كي أو إنسايتس" ومؤلفة وباحثة في مجال التقنية الإنسانية

"كلما زاد اعتمادنا على الرقمنة في العمل زادت حاجتنا لفهم المهام التي لا يستطيع القيام بها إلا البشر"

أكّدت كيت أونيل، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "كي أو إنسايتس" والمؤلفة والباحثة في مجال التقنية الإنسانية، أنّ الأفراد هم ركيزة التحول الرقمي على الرغم من الدراسات التي تشير إلى أنّ التكنولوجيا الرقمية ستكون مسؤولة عن حوالي 60% من النمو الاقتصادي المحتمل بحلول عام 2030.

تغير شكل العمل

وفي سياق حديثها عن التحولات التي طرأت مؤخراً على طريقة تفكيرنا في العمل، أشارت أونيل إلى أنّ العمل اليوم أصبح أكثر من مجرد طريقة للحصول على أجر، فهو فرصة للتنمية الاقتصادية والرضا الشخصي والإنتاجية. ويعني ميل البشر للبحث عن معنى في كل شيء أنهم يريدون أيضاً أن يشعروا بالإنجاز والفخر بالمساهمة التي يقدمونها من خلال عملهم.

وأوضحت أونيل أنه مع زيادة قدرة الناس على اختيار المكان الذي يعملون منه، طرح العمل عن بُعد، بالتوازي مع المزايا التي يوفرها، مجموعة جديدة من الإشكالات، من تأثيره على الأسرة والعلاقات مع زملاء العمل إلى عدم المساواة، حيث أظهرت الدراسات أنّ نسبة 10% فقط من الوظائف المنخفضة الأجر يمكن القيام بها عن بُعد، مقارنةً بأكثر من 60% من الأعمال القائمة على المعرفة.

وفيما يتعلق بظهور الميتافيرس، أعربت أونيل عن تصورها بأنّ هذه التكنولوجيا ستؤدي إلى إيجاد مكان عمل افتراضي يسمح بتكوين روابط متنوعة ويدعم لغات متعددة ويكون مستداماً ويمكن الوصول إليه بشكل فوري أو عند الطلب، معبّرة عن أملها في أن يوفر المكتب الافتراضي شيئاً من المرح لتحفيز العاملين على الإبداع، حيث أظهرت الدراسات أنّ فرق العمل التي يُفسح لها المجال لإظهار ما لديها من كرم وتعاطف وذكاء عاطفي هي الأكثر إنتاجية.

نحن نصنع المستقبل

ودعت أونيل القادة إلى إعطاء الأولوية للبنية التحتية، مثل شبكات الواي فاي، والتركيز على حماية البيانات البشرية، قائلةً إنّ التركيز على المراكز المادية للنشاط الاقتصادي سيتراجع، وبالتالي سيكون على الحكومات تصور طرق جديدة لبناء مجتمعات نابضة بالحياة وتنويع القاعدة الضريبية بما يقلل من الاعتماد على العقارات التجارية لتحفيز الاقتصاد. وأضافت أنّ كل هذه التطورات يجب أن تكون مستدامة، مشيرة إلى الانخفاض الأولي في انبعاثات الكربون في بداية جائحة "كوفيد-19" والذي لم يكن مستداماً.

ودعت أونيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص لاتباع نهج شامل لدعم المشاريع التي تعالج المشاكل الإنسانية على نطاق واسع وتوجِد أنشطة مفيدة، قائلةً إنّ الأساس في ذلك هو توظيف القدرات البشرية لتنفيذ المهام التي لا يمكن أتمتتها وتسخير التكنولوجيا لتمكين القوى العاملة، حيث سيؤدي ذلك إلى تعزيز الكفاءة وضمان الازدهار في بيئة تشهد تطورات متسارعة.

وأقرت أونيل بالشكوك المحيطة بتأثير الرقمنة على التوظيف، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي والميتافيرس وتطبيقات العمل عن بعد واقعاً جديداً، داعية إلى الانطلاق من وجهة نظر متفائلة ولكن واقعية بشأن ما يمكن تحقيقه، وتصور أفضل نتيجة ممكنة والتفكير دائماً بشكل استراتيجي. واختتمت حديثها قائلةً: "المستقبل الذي ينتظرنا ليس مدينة فاضلة أو مدينة فاسدة؛ إنه ما نقرر أن نصنعه نحن".

النقاط الرئيسية

عند تطبيق التكنولوجيا الجديدة، علينا احترام المساهمات التي لا يستطيع أن يقدمها إلا البشر

العمل لا يوفر دخلاً فحسب، بل يمنح الإنسان شعوراً بالرضا والفخر وبأنّ وجوده له معنى

يجب أن تكون الحكومات متفائلة في رؤيتها للمستقبل مع اتباع نهج استراتيجي لا هوادة فيه لتحقيق تلك الرؤية

على الحكومات إعطاء الأولوية لتوفير البنية التحتية اللازمة لدعم العمل عن بُعد

العمل عن بعد.. ومستقبل استقطاب المواهب

آلان بجاني (1)
الرئيس التنفيذي لشركة ماجد الفطيم القابضة

إيمان لحرش
مذيعة أخبار في "سكاي نيوز عربية"، مدير الحوار

تحّدث آلان بجاني، الرئيس التنفيذي لشركة ماجد الفطيم القابضة، في حواره مع مذيعة "سكاي نيوز عربية" إيمان لحرش، عن تأثير الأزمة الصحية العالمية على مسار الأعمال وطريقة عمل المؤسسات. وفي حين أشارت التطورات التكنولوجية المتواصلة بداية إلى توجّه العالم نحو مساحات العمل الرقمية، ساهم ظهور أزمة "كوفيد-19" في مارس 2020 في تسريع هذا التحول. وأكّد بجاني على اعتماد نظام العمل عن بُعد بعد 10 أيام فقط من بدء الأزمة الصحية، حتى أنّ الموسيقيين استطاعوا إقامة حفلاتهم في عالم الميتافيرس.

كما سلّط الضوء على طريقة التعاون الجديدة التي فرضها العمل عن بُعد بين فرق العمل، وكيف سمح للشركات بالوصول إلى شريحة أوسع من المواهب، ما يؤكد استعداد البشرية للتأقلم مع المشهد الرقمي الجديد.

مفهوم الفِرق في المستقبل

أشار بجاني إلى أنّ بعض الشركات كانت قلقة من تراجع العمل الجماعي نتيجة فقدان التفاعل المباشر بين أفراد الفريق؛ لكن الواقع جاء مختلفاً، حيث ازدهر العمل الجماعي وساهمت التكنولوجيا الافتراضية في زيادة التعاون والتواصل والمشاركة بين الموظفين. ويعتقد بجاني أنّ الحاجة الملحة التي فرضتها الأزمة ساهمت في تقريب فرق العمل وتعزيز تواصلهم.

الوصول إلى شريحة أوسع من المواهب

أتاحت طرق العمل الجديدة للشركات المحلية توسيع فرقها واستقطاب المزيد من المواهب العالمية، حيث قال بجاني: "نستطيع اليوم توظيف الأشخاص من جميع أنحاء العالم دون الحاجة إلى إبعادهم عن مواطنهم". وأشار إلى مساهمة ذلك ببناء مجتمع عالمي تربطه التكنولوجيا، ما يمثّل برأيه "مصدراً رائعاً لإثراء" الشركات في جميع أنحاء العالم. وتشهد الشركات اليوم اعتماداً متزايداً على الكفاءات البشرية، وعلق بجاني على ذلك قائلاً: "تمثّل المواهب العامل الجوهري والوحيد في دفع التطور والنمو".

ثقة المؤسسات

يتطلّب انفتاح النظام الرقمي الجديد من الشركات أن تمنح مزيداً من الثقة للموظفين عن بُعد وتدعمهم بشكل أكبر. وقال بجاني: "تسعى المواهب الناشئة لإنجاز الأعمال المميزة والعمل بجد لكسب الثقة والدعم، وهي رغبة طبيعية لدى الجميع للقيام بالأعمال المهمة ذات القيمة الكبيرة". وأشار بجاني أنه على الرغم من أنّ "التكنولوجيا وفرت الكثير من الحلول... لكنها لن تحل محل العلاقات الفعّالة في الثقافة المؤسسية".

1

"العمل عن بُعد وسيلة رائعة للاستفادة من أصحاب الكفاءات وتحفيز الموظفين على تقديم أفضل ما لديهم"

كما قال إنّ قدرة الشركات على اعتماد التقنيات الجديدة يستلزم أيضاً "التأقلم ومراعاة الوسائل الجديدة للتواصل بين الأشخاص"، وحذّر من أنّ الشركات التي ترفض التأقلم وتُواصل تقييد الموظفين بقوانين صارمة، ستخسر مواهبها الإبداعية وتصل إلى الفشل المؤكد.

الدعم الحكومي

وأكّد بجاني أنّ العالم بحاجة إلى قوانين تنظيمية جديدة تتيح للشركات استقطاب القوى العاملة من جميع أنحاء العالم والاحتفاظ بها والاستفادة منها بشكل فعّال. وأوضح أنّ عمليات التوظيف العابر للحدود تتطلّب استيعاب قوانين العمل والضرائب في مختلف الدول، مع تكييف الأطر القانونية اللازمة لتمكين الأفراد من العمل في دول مختلفة عن أماكن سكنهم.

كما حذر بجاني من تدخل الحكومات في القطاع الخاص بشكل مفرط، وقال: "يجب على الحكومات والمشرعين ألا يتدخلوا إلا عند الحاجة"، ورأى أنّ "استقلال المشاريع وإيمان الأفراد بأهمية أعمالهم" يندرج ضمن أهم مقاييس النجاح في المجتمع الحديث. وأضاف: "يجب أن يكون التدخل [و]التنظيم الحكومي إجراءً استثنائياً وليس معياراً دائماً".

وبشكل عام، يعتقد بجاني أنّ ظهور مجال العمل عن بُعد ومجموعات المواهب الدولية يؤكد أنّ "حاجة الإنسان إلى التغيير تدفعه لإظهار قدرة استثنائية على التأقلم".

النقاط الرئيسية

تأثير الأزمة الصحية العالمية على تسريع وتيرة التحول الرقمي

ظهور طرق جديدة لتعاون الزملاء عبر الإنترنت سمحت لفرق العمل بالنمو والازدهار، لا سيما في مواجهة الطوارئ والأزمات

العمل عبر الإنترنت أتاح للشركات وصولاً أوسع إلى أفضل المواهب المحلية والعالمية

ضرورة منح الثقة والدعم للموظفين وتجنب تقييدهم لضمان تحقيق النجاح في منظومة العمل عن بُعد

ضرورة وضع الأطر القانونية اللازمة لدعم هياكل العمل والتوظيف الجديدة، مع الحد من تدخل الحكومة في القطاع الخاص

لماذا تحتاج الحكومات للاستعداد لجيل "ألفا"؟

جوش كالمر (2، منتصف)
رئيس السياسة العامة العالمية والعلاقات الحكومية في شركة "زووم"

الدكتور راي جونسون (1)
الرئيس التنفيذي لمعهد الابتكار التكنولوجي والرئيس التنفيذي لشركة "أسباير"

بيكي أندرسون (2، يسار)
مذيعة في شبكة "سي إن إن" ومديرة تحرير "سي إن إن" أبوظبي، مدير الحوار

1

اجتمع جوش كالمر، رئيس السياسة العامة العالمية والعلاقات الحكومية في شركة "زووم"، والدكتور راي جونسون، الرئيس التنفيذي لمعهد الابتكار التكنولوجي، في هذه الجلسة ضمن القمة العالمية للحكومات للبحث في بروز "جيل ألفا" الذي يتألف من أفراد ذوي قدرات رقمية قادرين على مجاراة التحولات الرقمية التي تُشكّل واقعنا العالمي الجديد. ومن خلال التطرق إلى المخاطر التي تمثلها التكنولوجيا، تناول المجتمعون تداعيات هذا التحول على التعليم والسياسة والمستقبل.

التعريف بـ "جيل ألفا"

عرّف الدكتور جونسون "جيل ألفا" بأنهم مواليد عام 2010 وما بعده، أي عندما تم إطلاق أول جهاز "آيباد" من "أبل" في عالم رقمي بالكامل.

وقال كالمر إنّ "غريزة هذا الجيل تدفعه إلى أن يتواجد باستمرار على منصات التواصل الاجتماعي ويستخدم البيانات ويتفاعل مع الآخرين في الفضاء الرقمي". ويذكر أنّ أفراد هذا الجيل يمتلكون مهارات فريدة قيّمة، على الرغم من أنّ جائحة "كوفيد-19" ربما تكون قد أحدثت تغييراً كبيراً في طريقة عمل العالم.

2

التعليم للمواطنين الرقميين

وأشار الدكتور جونسون إلى أنّ التعليم الرقمي يفتح المجال أمام الأفراد للتعلّم الذاتي بوتيرة فردية، موضحاً أنّ التحول في فهم التعليم يعني أنه سيقاس من خلال القدرات المكتسبة على أرض الواقع، بدلاً من الشهادات أو الدرجات العلمية. كما قال إنّ التعليم بالنسبة للمواطنين الرقميين يجب أن يركّز على التعلّم مدى الحياة وإظهار المعرفة.

وتحقيقاً لهذه الغاية، تحدث عن استخدام الألعاب لأغراض التعليم كاستراتيجية تعليمية قابلة للتطبيق مع "جيل ألفا". "أظهرت الدراسات أنّ التعليم الذي يعتمد على الأنشطة الممتعة أكثر من عمليات الحفظ عن ظهر قلب أسهل بكثير، فهو يمنح الأفراد فرصة حقيقية للمشاركة والتعلّم". من هنا، أكّد أننا قادرون على الوصول إلى الشباب بشكل أكثر فعالية وإدارة وقتهم بشكل أفضل ومنعهم من الانغماس التام في البيئة الرقمية من خلال اللعب والأنشطة وإيجاد بيئات مختلطة.

الاستعداد لـ "جيل ألفا"

تساءل الدكتور جونسون عن طريقة تكيُّف الأنظمة التعليمية والبرامج الحكومية مع التوقعات السائدة بأنّ "جيل ألفا" سيعيش أكثر من 100 عام لتلبية احتياجاته. "ماذا يعني أن يكون هناك مدينة ذكية تتمتع بوسائل التنقل والتفاعل وهياكل الدعم التي تُمكّن هذا الجيل خلال مراحل تقدمه في السن حتى يستمر أفراده بالعمل والإنتاج بدلاً من استنزاف موارد مجتمعهم؟"

ودعا كالمر صانعي السياسات للاستعداد أكثر، كما أشاد بنهج "زووم" في التفكير المستقبلي الذي توقّع احتياجات الناس وعمل على تلبيتها بناءً على فهم عميق لطريقة تواصل هذا الجيل ودمج حياته المادية مع الرقمية. كما قال إنّ الشركة لم تعزز فقط إمكانية الوصول إلى "جيل ألفا"، ولكنها منحت الحكومات أيضاً أدوات للتفاعل معه.

كذلك، أشار كالمر إلى موضوع الأمان على الإنترنت باعتباره تحدياً أساسياً آخر يتعين على الحكومات التغلب عليه. وأضاف أنّ أدوات الخصوصية الحالية قد تتعرض لخطر الاستغلال من قبل جهات سيئة في ظل مشاركة الشباب للمزيد من البيانات الشخصية عبر الإنترنت. ووافقه الدكتور جونسون الرأي بأنّ صنّاع السياسات سيحتاجون إلى تطبيق المزيد من القوانين والتشريعات لحماية الأفراد، لكنه شدد على أنّ هذا التحول في الجيل يجب أن يُنظر إليه على أنه فرصة للتغيير. واختتم كالمر حديثه قائلاً: "من المهم أن تقوم الحكومات والشركات أيضاً بتطوير الأدوات وتنمية العقليات المناسبة لمجاراة هذا الجيل الشاب".

النقاط الرئيسية

يتألف "جيل ألفا" من المواطنين الرقميين الذين ولدوا خلال العام 2010 وما بعده في عالم متصل تقنياً

ستقاس قيمة التعليم في المستقبل بالقدرات المثبتة على أرض الواقع

يمكن استخدام تقنية التعليم من خلال الألعاب والأنشطة في البيئات الرقمية المختلطة للوصول إلى "جيل ألفا" وتعليمه وتثقيفه بطريقة أفضل

يجب أن تأخذ السياسات في الحسبان التوقعات العمرية لـ "جيل ألفا" واحتياجاته الخاصة بالتعلّم مدى الحياة

يجب على الحكومات دعم "جيل ألفا" من خلال أنظمة السلامة والبيئات الهجينة وزيادة المرونة

حوار مع أصغر مبرمج في العالم

كاوتيليا كاتاريا
الحائز على لقب موسوعة غينيس كأصغر مبرمج في العالم

بيكي أندرسون
مذيعة في شبكة "سي إن إن" ومديرة تحرير "سي إن إن" أبوظبي، مدير الحوار

أكّد كاوتيليا كاتاريا البالغ من العمر ثماني سنوات وأصغر مبرمج في العالم بحسب موسوعة غينيس للأرقام القياسية، ضرورة التزام الحكومات وأنظمة التعليم بتقديم الدعم والجهد اللازمين لتطوير المواهب التقنية بما يواكب احتياجات المستقبل، وأهمية تعزيز قدرات الشباب وخبراتهم في مجال التقنيات المتقدمة لدورها الحاسم في مستقبل البشرية، حيث يُعتبر كاتاريا موهبة فذة في عالم التكنولوجيا منذ سن الخامسة، إلى جانب كونه خبير في الذكاء الاصطناعي معتمد من شركة "آي بي إم".

رحلة كاتاريا

تحدّث كاتاريا عن رحلته ليصبح أصغر مبرمج في العالم؛ لطالما أحبّ كاتاريا حلّ الأحجيات، لذلك أهداه والده كتاباً عن كيفية تصميم برنامج بسيط عندما كان في سن الخامسة، وأعجبه الكتاب للغاية حتى أنه أنهاه خلال يوم واحد وبدأ بتصميم أول برنامج له على الحاسوب.

وإلى جانب كونه قارئاً نهماً، منحته فترة الإغلاق التي فرضتها الأزمة الصحية مزيداً من الوقت لاستكشاف الكتب ومقاطع الفيديو حول التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والترميز والرياضيات. وتحدث كاواتيليا عن هذه التجربة قائلاً: "جذبتني هذه العلوم كالمغناطيس، إذ تتيح لنا التعليمات البرمجية والخوارزميات ورموز الرياضيات تمثيل كل ما نراه من حولنا".

وخلال وجوده في المنزل، تمكن كاتاريا من الوصول إلى عدد من الكتب الإلكترونية التي تقدمها أفضل الجامعات حول الرياضيات والبرمجة والذكاء الاصطناعي، وتعلم منها كيفية كتابة التعليمات البرمجية. وأضاف قائلاً: "أرى في الحوسبة أحجية ممتعة أتعلّم منها كيفية اتخاذ قرارات ذكية ومنطقية وحل المشاكل بفعالية عالية".

مساحة للإبداع

كشف كاتاريا أنه لا يملك تصوراً حول كيفية تشكيل قيادات الجيل القادم للحكومات، والذي يشير إليه شعار القمة، مؤكداً أنّ "بناء جيل المستقبل يعتبر خطوة أساسية نحو رسم ملامح مستقبل الحكومات". ويؤكد أهمية إعادة تحديد مفهوم التعليم بحيث يتيح للشباب مجالاً أكبر للإبداع، مع تزويدهم بالمعرفة اللازمة لتأسيس مسيرة مهنية ناجحة في عالم قائم على التكنولوجيا.

وتحدث كاتاريا عن قصة ألبرت أينشتاين لتسليط الضوء على الدور الجوهري الذي يلعبه التعليم في حياة الشباب، حيث كان أينشتاين شاباً يتمتع بتفكير إبداعي في حل المشاكل، إلا أنّ الأسلوب الصارم والجامد لنظام التعليم التقليدي دفعه إلى ترك المدرسة في سن الـ 15. وقال كاتاريا عن ذلك: "أخفق النظام التعليمي للمدرسة آنذاك في التعامل مع أينشتاين".

ويؤكد كاتاريا أنّ هذه المشكلة ما تزال قائمة في الوقت الحاضر؛ فعلى الرغم من وجود بعض الطلاب الصغار القادرين على تخطي هذه الظروف مثل أينشتاين، إلا أنّ الغالبية لا ينجحون في ذلك. كما يمتلك الشباب اليافعون العديد من المواهب، لكنهم بحاجة إلى بيئة تعليمية تتيح لهم مساحة كافية لممارسة هذا الإبداع، لذا أكّد كاتاريا أنه: "إذا أتاحت لنا المدارس والحكومة فرصة الاستكشاف والتطور، فقد نستطيع اكتشاف الكواكب والوصول إلى المريخ قبل إيلون ماسك".

نظام تعليمي جديد

ووجه كاتاريا نصيحة للحكومات بالتركيز على أربعة مجالات رئيسية لتطوير نظام التعليم الذي يحتاجه الشباب لتحقيق النجاح في مسيرتهم، ويشمل ذلك:

1. **رفع الوعي بالتكنولوجيا**
أصبحت التكنولوجيا القائمة على الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، ولذلك من الضروري دمج العديد من المهارات التقنية مثل الترميز في المناهج المدرسية لزيادة وعي الأطفال وتحفيز شغفهم بهذه الموضوعات في سن مبكرة.

2. **مصادر التعلّم**
من الضروري تزويد الطلاب بمصادر التعلم الضرورية في سن مبكرة من خلال تطوير خطط التعلّم المرنة، والموارد التي تلبي اهتماماتهم، وأساليب التعلّم المفضلة لديهم.

3. **إتاحة الوصول المفتوح**
ينبغي منح الطلاب فرصة زيارة المختبرات ومراكز البحث ليتعلموا ويستمدوا الإلهام من الابتكارات والتجارب التي يشاهدونها.

4. **منهاج مخصص**
يجب تخصيص المناهج الدراسية لتناسب قدرات الطلاب واهتماماتهم الخاصة، مع منحهم فرص دراسة المواد التي يُظهرون شغفاً وحماساً تجاهها.

وختم كاتاريا حديثه قائلاً: "أعتقد أنّ الذكاء الاصطناعي هو المستقبل الحقيقي للبشرية، لذا من الضروري توفير التعليم والتوجيه المناسبين للشباب لنستطيع بناء مستقبل مشرق للعالم أجمع".

"الذكاء الاصطناعي هو المستقبل ولذلك يجب توفير التعليم والتوجيه المناسب لبناء مستقبل أفضل للعالم"

النقاط الرئيسية

دور الحوسبة في تعليم الأفراد كيفية اتخاذ القرارات المنطقية وحل المشاكل بكفاءة

أهمية منح الشباب مساحة مفتوحة في البيئة التعليمية لإطلاق العنان لإبداعاتهم

أهمية إدراج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية

ضرورة تطوير خطط تعليمية مخصصة ومرنة مصممة لتناسب اهتمامات الطلاب وقدراتهم الفريدة

رؤية جديدة للتعليم من أجل مستقبل أفضل

إسبن ستارك (2، يمين)
رئيس "ليغو" للتعليم

معالي سارة بنت يوسف الأميري (1)
وزيرة دولة للتعليم العام والتكنولوجيا المتقدمة في دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء

بيكي أندرسون (2، يسار)
مذيعة في شبكة "سي إن إن" ومديرة تحرير "سي إن إن" أبوظبي، مدير الحوار

1

اتفق كلّ من معالي سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة دولة للتعليم العام والتكنولوجيا المتقدمة في دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، وإسبن ستارك، رئيس "ليغو" للتعليم، على أنّ تفشي جائحة كورونا كان محورياً في تشكيل أنظمة التعليم الحديثة، وقد ناقشا التأثير المتزايد للتكنولوجيا على المناهج الدراسية، مُشددين على فوائد التّعلّم القائم على اللعب، كما تبادلا توقعاتهما بشأن ما ستؤول إليه الفصول الدراسية في المستقبل.

الدروس المستفادة من الوباء

أشار ستارك إلى أنّ جائحة "كوفيد-19" سلّطت الضوء على براعة وإبداع المعلمين في ظل وضع غير مسبوق، فقد قيل لهم: "هذا رابط لمكالمة عبر الفيديو باستخدام تطبيق 'زووم'، وهذا كلّ ما هو متوفر، فلتعملوا على إنجاح هذا الأمر"، وقد قاموا بذلك فعلاً.

لكن معالي الأميري أشارت إلى أنّ المشكلة هي في عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا. كما تطرقت إلى مبادرة دولة الإمارات لتوفير التعليم الرقمي والأجهزة اللوحية للطلاب، ودعت إلى خفض التكلفة العالمية لتكنولوجيا التعليم لسد الفجوة الحالية. كذلك قالت معاليها إننا بحاجة إلى توفير شبكات الأقمار الصناعية في المناطق النائية مجاناً أو بأقل تكلفة ممكنة لنتمكن من تحقيق أهدافنا في هذا المجال.

ومع بروز الأدوات الرقمية التي حلت محل طرق التدريس التقليدية أثناء الوباء، أكّد ستارك أنّ الفصول الدراسية أصبحت تتمحور أكثر حول الاستكشاف والمشاركة.

تحويل الدروس إلى ألعاب

دعا ستارك إلى اتباع نهج تعليمي قائم على اللعب، موضحاً أن "اللعب له مغزى على المستوى الشخصي، فهو مبني على التفاعل؛ حيث يقوم الشخص باتخاذ خيارات وصنع شيء ما". وقد عرّف "تحويل الدروس إلى ألعاب" على أنه إدخال مبادئ اللعب في الفصول الدراسية.

واستشهدت معالي الأميري بتجربتها الخاصة في مجال استخدام لعبة تعليمية معينة لتعزيز ما يتم تدريسه في الصف، قائلةً إنّ الأطفال يتعلمون من خلال العمل والتنفيذ على أرض الواقع بدلاً من مجرد تلقّي المعلومات. وافقها ستارك الرأي مشيراً إلى أنّ الأدوات الرقمية التي تساعد على حل المشاكل تسمح للطلاب ببناء الثقة في المعلومات التي يكتسبونها. وأكّد أنّ العناصر التفاعلية تَصلُح أيضاً لبناء مهارات حيوية أخرى مثل الاتصال والتفاوض.

2

مستقبل التعليم

تعتقد معالي الأميري أنه في المستقبل سيكون هناك تركيز أكبر على التعليم القائم على المهارات. كما شددت على أنّ التعليم لا يتعلق بحدود معرفة الطفل، بل بمدى فهمه للمواضيع، واقترحت أنّ هذا النهج سيسمح للمعلمين بتلبية الاحتياجات الفردية لكلّ طفل.

وعلّق ستارك بأنّ القطاع الخاص يملك أيضاً فرصة للانضمام إلى عملية إعادة تصور الفصول الدراسية وتوظيف الأدوات التي تدعم التعليم القائم على اللعب وتنمية المهارات.

واختتمت معالي الأميري حديثها بتسليط الضوء على إمكانات التقنيات الناشئة في مجال التعليم المستقبلي قائلةً: "نحن لا نعيش يوماً بدون التكنولوجيا، وإذا لم يكن لدينا الوعي الكامل بمكان وطريقة استخدامها، فلن نتمكن من الاستفادة من إمكاناتها الهائلة". فبدلاً من النظر إلى التكنولوجيا على أنها آلية لدعم موضوعات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات فقط، دعت إلى فهمها بشكل أكبر كأداة لتقديم التعليم الشامل والتحويلي في جميع المجالات والمواضيع التعليمية.

النقاط الرئيسية

سلّط تفشي جائحة "كوفيد-19" الضوء على أهمية التكنولوجيا في مجال التعليم ودفع بعملية استخدامها قدماً

يجب تخفيض تكاليف تكنولوجيا التعليم وتوفير الاتصال لضمان استفادة جميع الأطفال من أدوات التعلّم الرقمية

يسمح تحويل الدروس إلى ألعاب للأطفال بالتعلّم من خلال العمل بدلاً من مجرد تلقّي المعلومات

يتحول التركيز حالياً من التعليم القائم على إعطاء التعليمات إلى تنمية المهارات

يجب فهم التكنولوجيا على أنها أداة يمكن الاستفادة من إمكاناتها في جميع المجالات التعليمية

الحكومة ومستقبل استقطاب المواهب والتعليم عن بُعد

ماسي بصيري (2)
الشريك المؤسس والمدير التشغيلي لشركة "أبلاي بورد"

سلطان مراد سيدوف (1، يمين)
الشريك المؤسس ورئيس شركة "بيمري"

بيكي أندرسون (1، يسار)
مذيعة في شبكة "سي إن إن" ومديرة تحرير "سي إن إن" أبوظبي، مدير الحوار

1

أدّت أزمة "كوفيد-19" إلى تطبيق نظام العمل والتعليم عن بُعد، ما تطلّب إجراء تحول جذري في أساليب إدارة قضايا التوظيف وتنمية المواهب. استضافت جلسة الحوار التي أدارتها بيكي أندرسون، مديرة تحرير "سي إن إن" أبوظبي، اثنين من رواد الأعمال اللذين يعتمدان على الذكاء الاصطناعي لتسهيل وصول الأفراد إلى الفرص، لمناقشة الفكرة وراء إنشاء منصتيهما الرقميتين.

تسخير إمكانات الذكاء الاصطناعية

افتتح ماسي بصيري، الشريك المؤسس والمدير التشغيلي لشركة "أبلاي بورد"، الجلسة الحوارية بالحديث عن سعي شركته لمساعدة الطلاب في إيجاد فرص الدراسة في الخارج، حيث شرح آلية عمل منصة "أبلاي بورد" المتكاملة التي تتيح وصول الطلاب الموهوبين من جميع أنحاء العالم إلى مؤسسات التعليم والتوظيف الشريكة، وذلك بالاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي في تأمين التواصل بين طالبي الدراسة والفرص التعليمية في الخارج.

وأوضح بصيري أنّ المنصة تعالج بيانات أكثر من 1,200 مؤسسة تعليمية لمطابقة معلومات الطلاب مع الخيارات المتاحة، ما يعزز فرص قبولهم في الجامعات التي يرغبون بالالتحاق بها بنسبة 95%، مقارنة مع نسبة 50% في حال قرروا إنجاز المهمة بدون مساعدة.

2

واستقبلت المنصة هذا العام بيانات أكثر من 200 ألف طالب، حيث يتولى نظامها القائم على الذكاء الاصطناعي ضمان تقديم النماذج بشكل صحيح وتوافق مؤهلات الطلاب مع متطلبات الجامعات. كما بيّن بصيري كيف تعتمد "أبلاي بورد" على أرشيف إحصائي فعّال لتحديد المناطق المحتمل فيها قبول الطلاب المسجّلين، حيث تُظهر البيانات، على سبيل المثال، ازدياد فرص قبول الطلاب الأفارقة في جامعات المملكة المتحدة مقارنةً مع نظيراتها في كندا.

ومن جهته، أوضح سلطان مراد سيدوف، الشريك المؤسس ورئيس شركة "بيمري"، أنّ منصته المتخصصة في إدارة المواهب تركز على حل مشكلة مشابهة في قطاع الأعمال تتمثل في الربط بين الباحثين عن عمل والوظائف المتاحة. كما أكّد أنّ متطلبات التوظيف قد تغيرت لتعتمد على المهارات والقدرات بدلاً من الآليات التقليدية التي كانت تركز على مصدر الشهادات الأكاديمية للأسماء المرشّحة.

وأشار سيدوف إلى أهمية الاستعانة بالذكاء الاصطناعي والبيانات لتخصيص التوظيف، ما يتيح استعراض فرص العمل المتنامية في كل مكان بطريقة عادلة أمام الجميع.

وكشف أنّ عالم الوظائف لم يعد يتعلّق بالمسار المهني، قائلاً: "شهد العصر الحديث ازدياداً ملحوظاً في خيارات العمل، فلا يبقى معظم الأفراد في نفس الوظيفة لأكثر من عام أو عامين". وأوضح أنّ تقييم قدرة المرشّح على الانتقال من مهمة وظيفية إلى أخرى يتطلّب تحليل كمية كبيرة من البيانات الإحصائية والتي يصعب معالجتها دون الاستعانة بالذكاء الاصطناعي، مشبّهاً آليات التوظيف اليدوية التقليدية بالتنقل العشوائي بدون خريطة.

توفير الفرص

وأوضح سيدوف أنّ انتشار الوظائف التي تتطلّب العمل عن بُعد أتاح للأفراد إمكانية العمل من أي مكان، ما يعزز عدالة الفرص المتاحة.

وبدوره، حدّد بصيري استراتيجية من ثلاث خطوات يُمكن للحكومات اعتمادها لتسريع الانتقال إلى مرحلة العمل عن بُعد، وتتمثّل في تحديد الحاجة إلى العمالة والتعاون مع المؤسسات التي يمكنها إمداد السوق بموظفين يتمتعون بالمهارات اللازمة، إضافةً إلى ضمان استقرار هؤلاء الموظفين.

واتفق الخبيران على أنّ الحكومات والأنظمة التعليمية لديها الفرصة لتحديد المهارات والشهادات المطلوبة لسوق العمل، ما يضمن تعزيز المواهب المتوفرة في المستقبل.

النقاط الرئيسية

قدرة الذكاء الاصطناعي على معالجة البيانات بكفاءة أعلى من الإنسان، نظراً لإمكانية الإحاطة بتفاصيل أكثر ودراستها وتحليلها بشكل أعمق

مشكلة التحيّز عنصر رئيسي في أساليب التوظيف التقليدية

اعتماد منهجية العمل عن بُعد يقدم فرصاً أكبر للتعليم والتوظيف العابر للحدود

حاجة قطاع التعليم إلى مزيد من التطور والتركيز على صقل المهارات بدلاً من جلسات التدريب الدقيقة

إحياء الأرض لخير الإنسان

حثّ المؤلف والمعلم الروحي سادغورو المشاركين على الاتجاه لتغيير السياسات المتعلقة بالتربة.

وأكّد سادغورو أنّ التربة جزء لا يتجزأ من وجودنا وإدراجها في البيانات السياسية أمر أساسي لمستقبل المجتمع، مشيراً إلى أنّ مؤسسته "إيشا" قد أطلقت حملة "أنقذوا التربة" العالمية في أوائل عام 2022.

سادغورو (1)
مؤلف ومؤسس مؤسسة "إيشا"

روبير النخل
مذيع أخبار أول في قناة "سكاي نيوز عربية"، مدير الحوار

1

"يجب أن نغير تركيزنا لأن التربة لم تنل أبداً حقها من الاهتمام"

التربة كائن حي

وقال سادغورو في كلمة ألقاها عن بُعد إنّ التربة ليست مادة خاملة، بل هي أكثر النظم الحية تعقيداً في الكون، حيث يُشكّل نشاط الأحياء الدقيقة في الطبقة العليا منها، التي تتراوح سماكتها بين 35 إلى 45 سنتمتراً، أساس الحياة.

وشدد سادغورو على أنّ "إبقاء التربة حية ونقلها حية للأجيال القادمة مسؤولية أساسية مترتبة علينا جميعاً". وتحدث عن حملة "أنقذوا التربة"، قائلاً إنها تمثل مشروعاً عالمياً لمعالجة أزمة التربة من خلال نشر الوعي وحشد الدعم وتمكين الحكومات من وضع سياسات لحماية صحة التربة.

وقد قام المشروع بتوزيع دليل عالمي لصياغة السياسات والحلول على جميع دول العالم لمساعدة الحكومات في وضع السياسات تبعاً لموقعها على خطوط العرض وأنواع التربة فيها وظروفها الاقتصادية وتقاليدها الزراعية.

أزمة التربة

وحذر سادغورو من أنّ المحتوى العضوي في التربة الزراعية حول العالم يقل عن الحد الأدنى الذي يتراوح من 3% إلى 6%، وإن لم نسارع إلى معالجة هذا الأمر فستتحول التربة الزراعية إلى صحراء خلال 15 إلى 20 عاماً.

وقال أيضاً إنّ التربة قد استُنزفت في العديد من الدول بحيث أصبح من المستحيل زراعة الغذاء، وقد أدى ذلك إلى زيادة الهجرة القسرية وتدهور أوضاع المزارعين، ومن المتوقع أن يصل عدد المهاجرين إلى 1.2 مليار شخص بحلول عام 2032.

وأضاف سادغورو أنه من المتوقع أن يعاني 3.5 مليار شخص بسبب شح المياه بحلول عام 2032، مشيراً إلى أنّ تعزيز المحتوى العضوي في التربة إلى ما يصل إلى 15% يمكن أن يقلل من نسبة المياه العذبة التي تستهلك في الزراعة حول العالم من حوالي 78% اليوم إلى 10%. كما أنّ الأرض المحروثة المكشوفة تنبعث منها كمية هائلة من ثاني أكسيد الكربون والميثان، ما يؤدي إلى تفاقم أزمة المناخ.

ولكن على الرغم من هذه الآثار الخطيرة، لا توجد في الوقت الحالي سياسة حكومية تمنع الحرث الكامل للأراضي الزراعية.

أنقذوا التربة

ونصح سادغورو بالاستثمار في عمليات مثل زراعة محاصيل الغطاء، التي تهدف ببساطة إلى تغطية التربة بدلاً من حصادها، وتحفيز المزارعين على القيام بذلك، مؤكداً أنّ بإمكان الحكومات المساعدة في إثراء التربة.

ولكنه شدد على أهمية اتباع كل دولة سياسة تفرض الحد الأدنى من معايير التربة، لأن عدم وجود هذه السياسات سيؤدي إلى تراجع محتوى التربة بسهولة حتى مع تطبيق أفضل الممارسات.

ودعا سادغورو الأفراد إلى البدء في الاهتمام بالتربة حتى يحدث تغيير في السياسة، مشجعاً الناس على أن يصبحوا أصدقاء للأرض ويستخدموا هواتفهم الذكية لنشر الوعي حول رسالة "أنقذوا الأرض".

النقاط الرئيسية

التربة نظام حي معقد

يجب وضع سياسات وطنية لحماية صحة التربة

يجب ألا يقل المحتوى العضوي في التربة الزراعية عن 3% إلى 6%

يجب أن يكون للأرض المحروثة المكشوفة غطاء أخضر لمواجهة خطر الاحتباس الحراري

بإمكان الأفراد أن يصبحوا أصدقاء للأرض ويقودوا جهود المحافظة على التربة

العودة للوضع الطبيعي

معالي الدكتور عصام الوقيت (2، يمين)
مدير مركز المعلومات الوطني، المملكة العربية السعودية

معالي مثنى غرايبة (2، يسار)
الرئيس التنفيذي لشركة الثورة الصناعية الخامسة لخدمات الاستشارات ووزير الاقتصاد الرقمي والريادة السابق في المملكة الأردنية الهاشمية

معالي الدكتور أحمد درويش (1)
وزير التنمية الإدارية السابق، جمهورية مصر العربية

فريد بلحاج
نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مدير الحوار

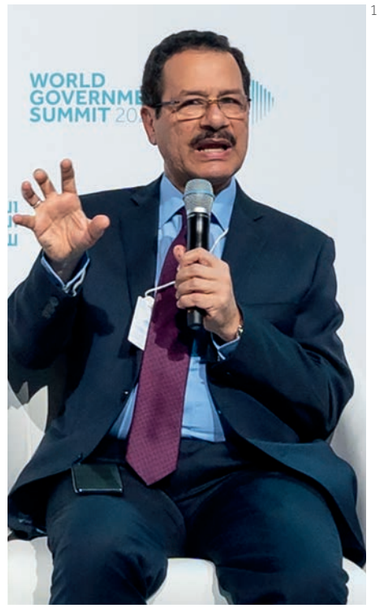

1

أجمع المشاركون في جلسة تناولت محاور "الواقع الجديد" على أنه التعطيل الذي سببته الجائحة العالمية والذي أدى إلى تسريع تبني التكنولوجيا الحالية.

وقال معالي مثنى غرايبة، الرئيس التنفيذي لشركة الثورة الصناعية الخامسة لخدمات الاستشارات ووزير الاقتصاد الرقمي والريادة السابق في المملكة الأردنية الهاشمية، إنّ العالم في طريقه للعودة إلى الوضع الطبيعي وتجاوز الصدمة التي سببتها جائحة "كوفيد-19"، مضيفاً أنّ قطاع التكنولوجيا ينمو ويعوّض فقدان الوظائف بسبب الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الجائحة، كما يعزز تحقيق الشمول المالي مع زيادة استخدام تطبيقات المحافظ الإلكترونية من 200 ألف مستخدم إلى 1.8 مليون في ستة أشهر بسبب تزايد الحاجة إليها.

التكنولوجيا هي المستقبل

وقال معالي الدكتور عصام الوقيت، مدير مركز المعلومات الوطني في المملكة العربية السعودية، إنّ الجانب الإيجابي للجائحة العالمية هو تغيير الثقافة، التي باتت تركز على استخدام الخدمات الإلكترونية والتكنولوجيا التي كان الناس يترددون في السابق في استخدامها. وتحدث معاليه بالتفصيل عن نمو التكنولوجيا المالية وتطبيقات توصيل الطعام والرعاية الصحية عن بُعد في المملكة العربية السعودية كأمثلة على ذلك.

وأكّد معالي الدكتور الوقيت أنّ التكنولوجيا هي المستقبل، قائلاً إنّ الجائحة كانت بمثابة اختبار للحكومات وما أنجزته على طريق التحول الرقمي. ونصح معاليه القادة بالتحلي بالمرونة وتبني التكنولوجيا والاستعداد للمستقبل.

تقبّل التغيير

وسلّط معالي الدكتور أحمد درويش، وزير التنمية الإدارية السابق في جمهورية مصر العربية، الضوء على عدد من الدروس التي تعلمتها الحكومة المصرية من الأزمة، ومن بينها أهمية الثقة بقدرة الناس على التكيف، ناصحاً القادة بالتحلي بالجرأة، ومؤكداً أنهم إذا كانوا يريدون إحداث تغيير، فلا يمكنهم أن يعتمدوا على التعديلات الصغيرة فقط، بل يجب أحياناً أن يتخلوا عن الطرق القديمة لدفع الناس نحو التكيف.

2

وحثّ معاليه الحكومات على التخطيط للحالات الطارئة في المستقبل واتباع عملية مرنة لاتخاذ القرارات، مع القدرة على تعزيز الإجراءات باستمرار لمعالجة الأزمات المستقبلية بشكل أفضل.

الشراكات بين القطاعين العام والخاص

وفيما يتعلق بدور كل من القطاعين العام والخاص في العودة إلى الوضع الطبيعي، أشار معالي الدكتور درويش إلى أنّ هناك ضغوطات كبيرة لإنهاء احتكار الحكومات لتقديم الخدمات سببتها زيادة توقعات المواطنين نتيجة لتطور وكفاءة الخدمات التي يقدمها القطاع الخاص.

ودعا معالي مثنى غرايبة إلى اتباع نهج تشاركي مع القطاع الخاص، وحثّ الحكومات على تخفيف تركيزها على اللوائح التنظيمية لتجنب عرقلة الابتكار، قائلاً إنّ عليها فقط "أن تصغي أكثر وتفسح المجال للابتكار".

إلا أنّ معالي الدكتور الوقيت شدد على الدور الأساسي للحكومات في وضع السياسات والتشريعات قائلاً إنه "حتى مع مساهمة القطاع الخاص، قد يؤدي عدم وجود تشريعات أو سياسات تمكينية مناسبة إلى خنق السوق". ودعا معاليه الحكومات إلى المرونة والابتكار في الحوكمة، والاعتماد على البيانات عند اتخاذ القرارات، وإشراك الأطراف المعنيين، مستشهداً باعتماد المملكة العربية السعودية على البيانات والذكاء الاصطناعي في وضع السياسات وكذلك استخدامها بيئات تجريبية آمنة للمساعدة في صياغة أطر تنظيمية للقطاعات الناشئة.

وناقش المتحدثون استخدام بلدانهم للوسائل التكنولوجية مثل أدوات تقييم الأثر التنظيمي والمحاكاة الحاسوبية التي تساعد الحكومات على فهم تأثير السياسات التي تخطط لتطبيقها.

النقاط الرئيسية

المرونة في اتخاذ القرارات والتخطيط المستقبلي سيساعدان الحكومات على التكيف مع الأزمات

زيادة تبني التكنولوجيا هي أكبر فرصة أتاحتها الجائحة

عندما يُدفع الناس نحو التكيف سيتكيفون

على الحكومات العمل مع القطاع الخاص لدعم القطاعات الناشئة بدلاً من عرقلة تقدمها

التكنولوجيا يمكن أن تساعد الحكومات في وضع السياسات وتقديم الخدمات

كيف نصمم أفضل تجربة للمتعاملين؟

سعادة سعيد الملا
المدير التنفيذي لقطاع تجربة المتعاملين،
مكتب أبوظبي التنفيذي

"نريد أن نحتل المرتبة الأولى بين الحكومات من حيث مستوى سعادة المتعاملين عن طريق تقديم خدمات بمواصفات عالمية للجميع"

أكّد سعادة سعيد الملا، المدير التنفيذي لقطاع تجربة المتعاملين في مكتب أبوظبي التنفيذي، أنّ الهدف الرئيسي من برنامج أبوظبي لتجربة متعاملين بلا جهد يتمثل في توفير تجارب سلسة وفقاً لأعلى المستويات لجميع المتعاملين مع الجهات الحكومية في أبوظبي.

تصميم تجربة بلا جهد للمتعاملين

تحدث سعادة الملا عن الجهود المبذولة ضمن برنامج أبوظبي لتجربة متعاملين بلا جهد، وأكّد على أهمية اعتماد الحكومات على التصاميم الموجهة للمستخدم من أجل تعزيز تجربة المتعاملين مع القطاع العام.

كما أوضح سعادة الملا كيف بدأ مع فريقه تقييم الوضع الراهن لتجربة المتعاملين في حكومة أبوظبي من ثلاثة جوانب مختلفة تشمل ما يلي:

1. **جانب أفراد المجتمع**
طرح الفريق أسئلة موجهة على أفراد المجتمع لمعرفة توقعاتهم حول خدمات حكومة أبوظبي وثقتهم بها ومدى الجهد الذي يتطلّبه الوصول إليها.

2. **الجانب الدولي**
تطرق الفريق إلى الجهود التي تبذلها الحكومات الأخرى لتقييم تجربة المتعاملين وفهمها بشكل أوضح، إلى جانب البرامج والفعاليات التي تنظمها بهدف تعزيز هذه التجربة.

3. **الجانب الداخلي**
قام الفريق بتقييم القدرات الداخلية لحكومة أبوظبي، ومدى التطور الذي أحرزته على صعيد قطاع خدمة المتعاملين.

ويستند البرنامج إلى النموذج الدولي لتجربة المتعامل في القطاع الحكومي، كما يركز على أربعة محاور رئيسية تشمل ما يلي:

1. **التوجه الاستراتيجي**
2. **التصميم**
3. **التطوير**
4. **تقديم الخدمة**

وفي هذا الصدد، قال سعادة الملا: "قررنا اعتماد هذا النموذج الذي يتماشى مع فلسفتنا حول إحداث تحول وتغيير فعلي في الخدمات الحكومية بدءاً من الجهات العليا المسؤولة". كما حددت الحكومة تطلعاتها وأهدافها المستقبلية وخطط العمل اللازمة لتوجيه عملية التغيير بالطريقة الصحيحة.

وشهد محور التصميم استثمارات كبيرة في قدرات التصميم الموجه للمستخدم على صعيد الأشخاص والعمليات والبيئات، والتركيز بعدها على تطوير التقنيات المطلوبة لتحسين قطاع الخدمات العامة. وركز البرنامج في محور تقديم الخدمة على سلسة الخدمات بأكملها، بدءاً من مواقع القيادة العليا وصولاً

إلى موظفي تجربة المتعامل. وأشار سعادة الملا إلى تركيز البرنامج بشكل خاص على مزودي الخدمات الذين يتواصلون بشكل مباشر مع المتعاملين، لضمان معرفتهم الوافية بالخدمات وقدرتهم على التعامل بكفاءة مع المشاكل التي قد تطرأ خلال تقديم الخدمة.

الخارطة المستقبلية لتجربة المتعاملين

يعمل البرنامج وفق خطة واضحة تتماشى مع الوضع الحالي لتجربة المتعاملين والسعي نحو تطويرها، بالاعتماد على خمسة محركات استراتيجية، وهي:

1. **سياسة ودليل تجربة المتعاملين في حكومة أبوظبي**
تحديد الأدوار ووضع معايير تقديم الخدمة.

2. **التركيز على الأولويات**
تحديد أولويات الحكومة بما يناسب احتياجات المتعاملين وتوقعاتهم.

3. **مختبر التصميم**
وضع تصميم رائد لتبسيط الخدمات المعقدة أمام المتعاملين.

4. **الاستثمار في بناء القدرات**
تعزيز مهارات موظفي تجربة المتعامل والمصممين والمشرفين والقادة لضمان تقديم أفضل تجربة للمتعاملين من خلال تنفيذ برنامج تعاوني واسع النطاق مع أهم الجهات الأكاديمية والتدريبية.

5. **قياس أداء الخدمات**
تطوير برنامج صارم لقياس أداء تجربة المتعاملين وضبطها وتحسينها، وتوجيه المساعي نحو توفير تجربة بلا جهد للمتعاملين.

واختتم سعادة الملا حديثه قائلاً: "تُشكّل خدمة أفراد المجتمع جزءاً لا يتجزأ من قيمنا وعاداتنا التي حرصت القيادة الحكيمة والآباء المؤسسون على ترسيخها في المجتمع الإماراتي. وتحظى تجربة المتعاملين باهتمام كبير في وقتنا الراهن، ما جعلها مصدر تركيز للحكومات في جميع أنحاء العالم".

النقاط الرئيسية

برنامج أبوظبي لتجربة متعاملين بلا جهد يهدف إلى تيسير الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية للمتعاملين

التركيز على تحسين تجربة المتعامل باعتبارها أحد أهم معايير تقييم الأداء

التصميم الموجه للمستخدم والتقنيات المتطورة يضمنان تجربة بلا جهد للمتعاملين في القطاع الحكومي

التميز في خدمة المتعاملين يتطلّب تضافر جهود الجميع بدءاً من مواقع القيادة العليا وصولاً إلى موظفي تقديم الخدمة

مهمة الإمارات لاستكشاف القمر

المهندس عدنان الريس (2، يمين)
المدير الأول في إدارة الاستشعار عن بُعد ومدير برنامج "المريخ 2117" في مركز محمد بن راشد للفضاء

الدكتور حمد المرزوقي (2، منتصف)
مدير مشروع الإمارات لاستكشاف القمر في مركز محمد بن راشد للفضاء

الدكتور محمد الزعابي (1)
مدير المحطة الأرضية وعمليات المستكشف راشد في مركز محمد بن راشد للفضاء

1

شارك فريق من مركز محمد بن راشد للفضاء في جلسة خاصة ضمن القمة لاستعراض الأهداف والإمكانيات وعلاقات التعاون الخاصة بمشروع الإمارات لاستكشاف القمر، أول بعثة عربية لاستكشاف القمر.

رحلة لاستكشاف القمر

قال المهندس عدنان الريس، المدير الأول في إدارة الاستشعار عن بُعد ومدير برنامج "المريخ 2117" في مركز محمد بن راشد للفضاء: "يُعد مشروع الإمارات لاستكشاف القمر أول بعثة تنطلق من دولة الإمارات والعالم العربي لاستكشاف سطح كوكب آخر باستخدام الروبوتات الفضائية". وأشار الريس إلى توفير مشروع الإمارات لاستكشاف الفضاء منصة استثنائية تتيح للجهات المعنية من جميع أنحاء العالم التعاون معاً لتحقيق أهداف وكالات الفضاء وتطوير العلوم والتقنيات اللازمة للوصول إلى المريخ في المستقبل. ويهدف المشروع أيضاً إلى توظيف تجاربه المبتكرة في تطوير العلوم والمنظومة الفضائية من خلال إنشاء مزيد من الشراكات مع وكالات الفضاء المحلية والدولية وغيرها من المؤسسات البحثية والشركات الناشئة في القطاع.

وبدوره قال الدكتور حمد المرزوقي، مدير مشروع الإمارات لاستكشاف القمر في مركز محمد بن راشد للفضاء: "أفخر اليوم عندما أقول إنّ المستكشف راشد قد تم تصميمه وبناؤه بأيادٍ إماراتية بالكامل". ويوضح الدكتور المرزوقي كيف استفاد الفريق من المستكشفات التي تم تصميمها للبعثات السابقة في تطوير المستكشف الجديد الذي يبلغ وزنه 10 كيلوغرام ومن المقرر إرساله إلى القمر، مع تزويده بالعديد من الأدوات العلمية والكاميرات اللازمة لهذه المهمة. وتتضمن مهمة المستكشف الجديد دراسة سطح القمر وخصائص تربته وغيرها من خصائصه الحرارية والجغرافية، إضافةً إلى حالة بلازما السطح (الغازات المشحونة كهربائياً) والغلاف الضوئي للقمر. وتشير التوقعات إلى هبوط المستكشف راشد على سطح القمر في الربع الأول من العام 2023، بعد إطلاقه المقرر في نهاية العام الجاري.

2

العمليات العلمية

وشرح الدكتور محمد الزعابي، مدير المحطة الأرضية وعمليات المستكشف راشد في مركز محمد بن راشد للفضاء، بعضاً من أدوات المستكشف المسؤولة عن جمع المعلومات حول سطح القمر وخواصه بهدف توفير المعارف والبيانات اللازمة للبعثات القادمة.

1. **كاميرا مجهرية ميكروسكوبية (CAM-M)**
التقاط صور قريبة لسطح القمر لتحديد توزيع جزيئات الغبار وتحليل الغبار القمري كيميائياً.

2. **كاميرا حرارية (CAM-T)**
جمع البيانات المرتبطة بالسلوك الحراري للبنى السطحية لتحديد مناطق ارتفاع الحرارة وانخفاضها وفق تفاعلها مع ضوء الشمس.

3. **جهاز استشعار لانغموير (LNG)**
دراسة كثافة الإلكترونات حول المستكشف في موقع الهبوط.

4. **تجارب تحديد مدى التصاق التربة بمواد مختلفة (MAD)**
وضع المواد المختلفة بين أجزاء عجلات المستكشف لدراسة تفاعلها مع الغبار القمري الذي يلتصق بكل شيء تقريباً، وذلك لتحديد المواد والأسطح التي تقاوم الغبار والاستفادة منها في تطوير ملابس رواد الفضاء.

من القمر إلى المريخ

ويوضح الريس أهمية مشروع الإمارات لاستكشاف القمر في معالجة الفجوات التقنية والمعرفية اللازمة لتطوير آليات استكشاف المريخ. وبدوره يبين الدكتور المرزوقي أنّ مشاريع استكشاف القمر أكثر فعالية من حيث السرعة والتكلفة وإمكانية التنفيذ بالمقارنة مع بعثات استكشاف المريخ؛ وبالتالي، يمكن توفير مزيد من الوقت والمال من خلال تطوير التقنيات اللازمة لبعثات استكشاف القمر وإثبات فعاليتها قبل تطبيقها على مشاريع استكشاف المريخ.

واختتم الدكتور المرزوقي حديثه بالتأكيد على أهمية مشروع الإمارات لاستكشاف القمر وغيره من المشاريع المماثلة في تطوير التقنيات المناسبة للبعثات المستقبلية.

النقاط الرئيسية

مشروع الإمارات لاستكشاف القمر يهدف إلى تطوير المنظومة الفضائية من خلال التعاون مع وكالات الفضاء المحلية والدولية وغيرها من المؤسسات البحثية والشركات الناشئة في القطاع

مهمة المستكشف الجديد تتضمن دراسة تربة سطح القمر وخصائصه الحرارية والجغرافية، إضافةً إلى حالة بلازما السطح والغلاف الضوئي

توقعات بوصول المستكشف راشد، المصنوع بأيادٍ إماراتية بالكامل، إلى سطح القمر خلال الربع الأول من العام 2023، بعد إطلاقه المقرر في نهاية العام الجاري

اختبار التقنيات الفضائية في مشاريع استكشاف القمر قبل تطبيقها على بعثات استكشاف المريخ يساهم في توفير الوقت والتكاليف

المنتدى العالمي للأصول الرقمية

اجتمع خبراء التكنولوجيا ومنظمو القطاع بهدف وضع أولويات واضحة للحكومات والقطاع الخاص تُعينهم على استخدام تقنيات البلوكتشين بفعالية أكبر

ما هو مستقبل البلوكتشين؟

شانغ بانغ زهاو (1، على الشاشة)
الرئيس التنفيذي لشركة "بايننانس"

كيفين أوليري (2)
رائد أعمال ومستثمر ومستشار استراتيجي ورئيس مجلس إدارة شركة "أو شيرز إنفستمنتس"

لي سو-مان (3)
مؤسس شركة "إس إم إنترتينمنت"

هانا مورفي (1، يمين)
المراسل التقني لصحيفة "فاينانشال تايمز"، مدير الحوار

1

اتّفقت آراء المشاركين في الجلسة الأولى من المنتدى العالمي للأصول الرقمية على أنّ تقنية البلوكتشين ربما لم تُحدث ثورة في العالم حتى الآن، ولكن وقتها سيأتي. وتوقّعوا أن يكون لها مستقبل في مجالات الثقافة والترفيه والصناعات الإبداعية، بالإضافة إلى التمويل، كما استعرضوا حالات استخدام تقنية البلوكتشين والتحديات التنظيمية ومستقبلها.

حالات الاستخدام

قال شانغ بانغ زهاو، الرئيس التنفيذي لشركة "بايننانس"، إنّ العملات الرقمية لم تحل محل الخدمات المالية التقليدية لأن حالات استخدام تقنيات البلوكتشين لا تتعارض معها حتى الآن، بل إنهما يسيران جنباً إلى جنب تلبية لحاجات مختلف الأشخاص. فالمبدع الذي يعرض ويبيع أعماله عن طريق تقنية البلوكتشين مختلف عن الفنان الذي يبيع أعماله في المعارض الوطنية، كما أنّ الأشخاص لا يدفعون مقابل القهوة أو وجبة الطعام باستخدام العملات الرقمية، ولكن هذه التقنية تُسهّل أنشطة أكثر تعقيداً مثل جمع التبرعات من كافة أنحاء العالم.

وأضاف: "إنّ هذه التقنية لم تعطّل الصناعات التقليدية أو تحدث تحولاً جذرياً فيها حتى الآن، ولكن إذا نظرنا بعد عشرة أعوام أو عشرين أو ثلاثين عاماً فمن المحتمل أن يحدث ذلك". ومن جانبه، أكّد كيفين أوليري، رئيس مجلس إدارة شركة "أو شيرز إنفستمنتس"، أنّ السوق يُشكّل حالياً بيئة مالية تستقطب الأفراد ذوي الملاءة المالية الذين يهتمون شخصياً ويتحمسون تجاه إمكانيات تقنية البلوكتشين، وركّز على عدم إقبال مؤسسات الاستثمار. كما شدد على أنّ التشريعات التنظيمية ستمثل نقطة تحول أساسية لأن مؤسسات الاستثمار تحتاج إلى تقديم ضمانات مطمئنة.

كما اعترف بأن تقنية البلوكتشين مجرد برنامج، مثل برامج "غوغل" و"مايكروسوفت"، والفرق بينها هو أنّ ملكية تلك الشركات ورقة مالية منظمة يتم تداولها على مستوى العالم.

نمو شهادات الملكية الرقمية "إن إف تي"

وأوضح لي سو-مان، مؤسس شركة "إس إم إنترتينمنت"، أنّ تقنية البلوكتشين تجعل حماية حقوق التأليف والنشر عبر الإنترنت أسهل بكثير مما سيشجّع المبدعين على مواصلة إبداعاتهم.

وأضاف زهاو أنّ شهادات الملكية الرقمية أو الرموز غير القابلة للاستبدال "إن إف تي" والمسجلة باستخدام تقنية البلوكتشين هي تكنولوجيا أساسية ذات إمكانيات مؤثرة هائلة على المدى الطويل، مؤكّداً أنّ "شهادات 'إن إف تي' ستتيح للمرة الأولى إثبات حقوق الملكية عبر تقنية البلوكتشين"، ومضيفاً أنها مكّنت المبدعين والفنانين من تحقيق العوائد من إبداعاتهم على مستوى العالم. ولبحث الشؤون المتعلقة بحقوق الملكية والأصالة، اقترح زهاو إضافة رموز التشفير غير القابلة للاستبدال "إن إف تي" لكلّ منتج يتم بيعه.

وأشاد بأهمية هذه الشهادات لإثبات الأصالة، وطرح مثالاً على إمكانية استخدامها في العالم المادي الحقيقي لضمان براءة اختراع وحقوق ملكية العلامات التجارية لساعات المعصم الرقمية. كما أكّد على الحاجة إلى وضع التشريعات لشهادات "إن إف تي" لمواجهة المخاطر التجارية للمؤسسات وتطوير الاقتصاد.

الميتافيرس

وقال أوليري إنّ استخدام الميتافيرس في الألعاب الرقمية والعقارات سيشجّع التبني الجماعي لهذه التقنية الحديثة، لكن يجب أن يكون أكثر تنسيقاً لجلب عوائد من المعلنين. وأكّد قائلاً: "لن يضع أيّ معلن منتجه أو خدمته في بيئة غير منظّمة لأنها ستكون مجرّد فوضى".

لكن زهاو لم يوافقه الرأي مشيراً إلى أنّ المؤسسات الناشطة منخرطة بالفعل في تداول العملات الرقمية وأنّ استقرار الأسعار سيظهر تبعاً لحجم الإقبال عليها، وليس تبعاً للتشريعات المنظمة. وأضاف أنّ المشاركين الأحدث في مجال الميتافيرس سيحظون بامتيازات وأفضلية لا تعتمد على عوائد الإعلانات.

وأضاف زهاو: "إنّ الإعلان نموذج عمل سيئ حقاً لأنه يبيع معلومات المستخدم ويجعل من المستخدمين منتجاً للتداول". وتوقّع زهاو ظهور نماذج أعمال تتمتع بالشفافية لشبكات الجيل الثالث تكون مستقلة عن الإعلانات في عالم الميتافيرس. كما أثنى على دور سُلطة دبي في تنظيم الأصول الرقمية لدعم ومساعدة نهضة القطاع المالي الرقمي في المنطقة، وأعرب عن تفاؤله بمستقبل القطاع من خلال التشريعات الحكومية المستقبلية الداعمة.

النقاط الرئيسية

تُستخدم تقنية البلوكتشين حالياً جنباً إلى جنب مع الأنظمة المالية التقليدية ولكنها قد تتنافس أكثر في المستقبل

تضيف المشاركة المؤسسية في فضاء البلوكتشين الخاضع للتشريعات بُعداً إضافياً سيغيّر هيئة القطاع في المستقبل

توفر تقنية البلوكتشين فرصاً هائلة للمبدعين

تمكّن شهادات "إن إف تي" من التحقق من الأصالة والمصداقية المسجلة باستخدام البلوكتشين

يجب تنظيم العملات الرقمية كنوع من الأصول التمويلية الجديدة

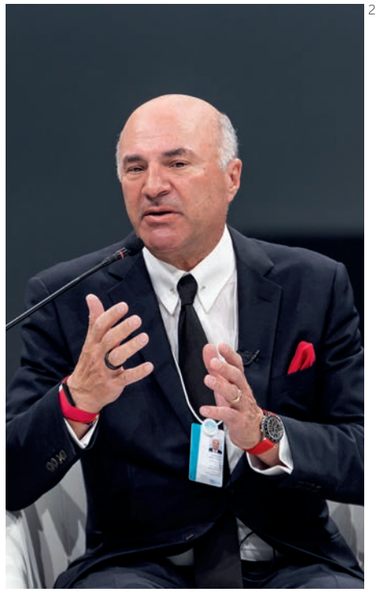
2

3

ما هو مستقبل العلاقة بين العملات الرقمية والبنوك المركزية؟

جوناثان ليفين (2)
الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي للاستراتيجية في "تشاين أناليسيس"

ريتشموند تيو (1، الثاني من اليسار)
الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لآسيا في "باكسوس"

ويليام كويغلي (1، الثاني من اليمين)
الشريك المؤسس في "وورلد وايد أسيت إكسشانج"

بيورن كروغ أندرسن (3)
الرئيس التنفيذي للامتثال في "بانكينج سيركل"

سعادة غابرييل عابد (1، يسار)
سفير باربادوس لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، مدير الحوار

أجمع المشاركون في جلسة حوارية حول التوافق بين عملات البنوك المركزية الرقمية، وهي عملات رقمية تصدرها البنوك المركزية وتدعمها الدولة، والعملات المستقرة، وهي عملات رقمية مملوكة لجهات تجارية وترتبط قيمتها بقيمة خارجية مثل عملة أو سلعة حالية، أنّ هناك مكان في السوق للعملات الرقمية العامة والخاصة.

أغراض مختلفة ومستخدمين مختلفين

أشار ويليام كويغلي، الشريك المؤسس في "وورلد وايد أسيت إكسشانج"، إلى إمكانية استخدام هذين النوعين من العملات معاً لأغراض مختلفة ومن قبل مستخدمين مختلفين، وتوقّع أن تقوم البنوك والمؤسسات المالية الكبرى بالترويج لعملات البنوك المركزية الرقمية، بينما قد يفضّل العديد من الأشخاص، خاصة من ليس لدهم تسهيلات مصرفية حالية أو يقيمون خارج الولايات المتحدة الأمريكية أو أوروبا الغربية، استخدام العملات الرقمية المستقرة.

وعلى الرغم من أنّ عملات البنوك المركزية الرقمية والعملات المستقرة ترتبط بعملة وطنية واحدة ولا يمكن اعتبارها لامركزية بشكل حقيقي، إلا أنّ كويغلي يرى أنّ العملات المستقرة التي تحدد قيمتها الخوارزميات تبعاً للطلب عليها وليس تبعاً للبنك المركزي، يمكن اعتبارها عملة لامركزية. وأضاف أنّ العملات الرقمية ستوفّر مساحة لمليارات الأشخاص الذين لا يتعاملون مع البنوك والذين لا يريدون وضع أموالهم في بنك حكومي في بلد ما، لأنهم قلقون بشأن الاستيلاء عليها أو من زعزعة استقرار العملة. وقال إنّ القدرة على الاحتفاظ بالعملة في شكلها الأصلي دون تحويلها بين الين واليورو والدولار الأمريكي والرنمينبي، وهو أمر مستحيل اليوم بدون حسابات بنكية في تلك الدول، قد تكون "أكثر النقاط حرجاً في النظام النقدي"، بالنظر إلى أنه في الاقتصاد العالمي البالغ 80 تريليون دولار أمريكي، تستحوذ الحكومات على حوالي 1 تريليون دولار أمريكي سنوياً من خلال تبديل العملات.

1

2

3

وأشار جوناثان ليفين، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي للاستراتيجية في "تشاين أناليسيس"، إلى أنّ اقتصاد العملات الرقمية أصبح الآن سوقاً مالياً متطوراً يمتاز بأدوات معقدة، مثل العملات الرقمية المستقرة وآليات الإقراض وجني الفوائد ومنصات المشتقات. وتعمل هذه التكنولوجيا على تحويل جميع أنواع الأعمال والصناعات بدءاً من ألعاب الفيديو الرقمية إلى الموسيقى، مؤكّداً أنّ حالات الاستخدام ومجالات التبني الجماعي التي قدّمتها هذه التكنولوجيا ستُشكّل مستقبل العملات الرقمية المستقرة.

ضبط إساءة الاستخدام

وتوقع بيورن كروغ أندرسن، الرئيس التنفيذي للامتثال في"بانكينج سيركل"، أنّ المشرّعين سيحبّون البلوكتشين، لأنها ستمكنهم من تتبّع الأشياء التي لا يمكن تتبّعها بالعملات الورقية أو التقليدية.

وأضاف ليفين أنّ العملات الرقمية يمكن أن توفّر "شفافية غير مسبوقة"، ما يتيح ضبط ومكافحة غسيل الأموال ومكافحة تمويل المخاطر الإرهابية. وقال: "نحن قادرون على تتبّع الأموال في تلك السيناريوهات واكتشاف هيكليات مختلفة وكافة الطرق المختلفة التي يمكن للأفراد من خلالها إساءة استخدام العملات المشفرة". هناك جدل بين مدى انفتاح العملات الرقمية وبين القدرة على معالجة الفجوات والانتهاكات، لكنه أضاف أنّ نماذج العملات المستقرة الحالية ستساعد على موازنة هذه العوامل بكفاءة.

وأشار أندرسن إلى أنّ التبني الجماعي للعملات الرقمية سيتطلّب مزيداً من التنظيم، حيث يريد الأفراد معرفة مدى استقرار هذه العملات، وما إذا كانت تخضع للرقابة والتدقيق، وآلية دعمها. وقال إنّ عملات البنوك المركزية الرقمية قد تساعد في دفع التبني الجماعي للعملات الرقمية، ولكن هناك مخاوف بشأن وجود نظام يتم التحكم فيه مركزياً، لأن فلسفة البلوكتشين كمجتمع قائم على الإجماع والتعددية هي ما يجذب العديد من مستخدميها.

وأضاف ريتشموند تيو، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لآسيا في شركة "باكسوس"، "أن اللامركزية والحرية والثقة والمصداقية من العناصر شديدة الأهمية، وهنا يبرز دور عملات البنوك المركزية الرقمية". كما توقّع أن يؤدي تطوّر القطاع إلى تحول العملات الرقمية المستقرة إلى حلّ وسط لتحقيق التبني الرقمي الكامل، ووصفها بأنها جسر بين العالمين المادي والرقمي.

النقاط الرئيسية

ستتوافق عملات البنوك المركزية الرقمية والعملات الرقمية المستقرة لأغراض مختلفة ومستخدمين مختلفين

ستدعم التشريعات التبنّي الشامل للعملات الرقمية

تتمتّع تكنولوجيا البلوكتشين بالقدرة على تقديم شفافية غير مسبوقة وقدرات تتبّعية

يجب على المشرّعين تحقيق توازن بين حماية الخصوصية المالية والحرية ومكافحة الجرائم المالية

التحديات في فضاء التمويل اللامركزي

سام بانكمان-فريد (2، على الشاشة)
المدير التنفيذي لشركة "إف تي إكس"

تشارلز هوسكينسون (2، يسار)
الرئيس التنفيذي والشريك المؤسس في "كاردانو" و"إيثيريوم"

بيير بيرسون (1)
عضو مجلس الأمة، جمهورية فرنسا

ريتشارد جالفين (2، منتصف)
الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "أسيت كابيتل مانجمنت ديجيتل"

جيمي كراولي (2، يمين)
مراسل أخبار لقناة "كوين ديسك"، مدير الحوار

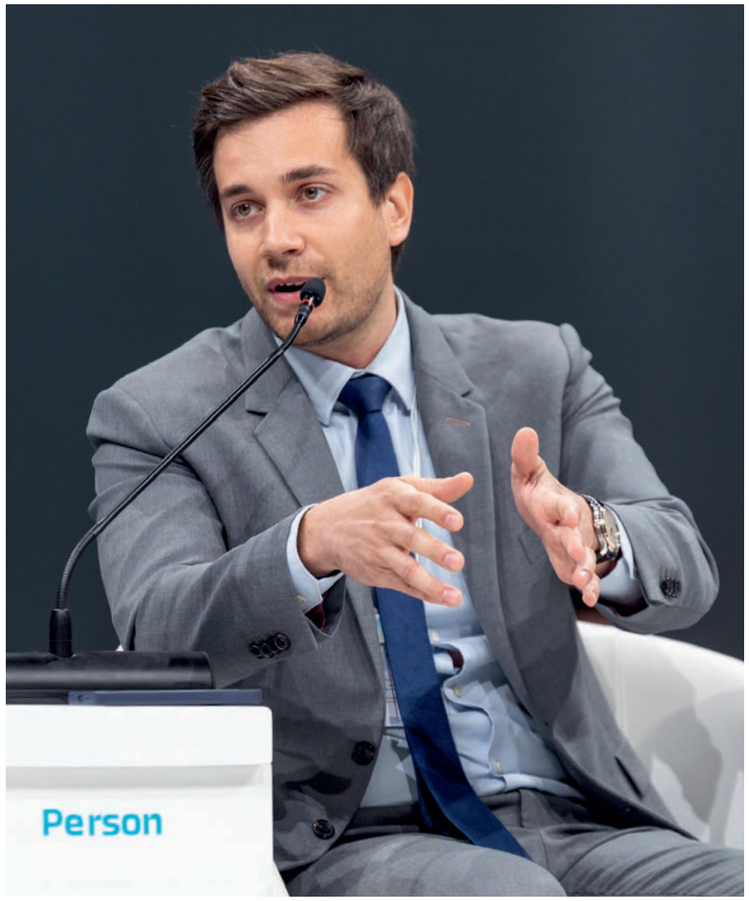

1

ناقش المتحدثون تعريف نظام التمويل اللامركزي وبحثوا التشريعات المنظمة له والفرص التي يقدمها والتي تعدّ العامل الذي سيغيّر قواعد اللعبة ويطرح تحدّيات تنظيمية وتشريعية فريدة.

تعريف التمويل اللامركزي

بدأت الجلسة بمشاركة جميع المتحدثين الذين عرّفوا عن ماهية التمويل اللامركزي.

بالنسبة إلى سام بانكمان-فريد، المؤسس والمدير التنفيذي لشركة "إف تي إكس"، فإنّ التمويل اللامركزي هو استخدام تقنية البلوكتشين لنقل الأصول وبناء البرامج والعقود الذكية والتطبيقات بشكل مباشر ضمن البلوكتشين.

ووصف تشارلز هوسكينسون، الشريك المؤسس في "كاردانو" و"إيثيريوم"، التمويل اللامركزي بأنه "نوع من الاندماج بين التمويل التقليدي والمفاهيم التقنية الجديدة"، مثل العقود الذكية وتكنولوجيا البلوكتشين والهوية اللامركزية.

ويرى ريتشارد جالفين، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "أسيت كابيتل مانجمنت ديجيتل"، أنّ التمويل اللامركزي يمثل تقاطع التكنولوجيا الجديدة المتسارعة مع وتيرة الابتكار القديمة والمتباطئة في عالم التمويل التقليدي. ويجد أنه وسيلة الأجيال الشابة لإعادة رسم ملامح قطاع التمويل واستخدام التكنولوجيا لتقديم الخدمات القائمة على التشاركية والابتكار والسرعة التي يبرعون بها.

2

فالتمويل اللامركزي هو نظام مبتكر يبشّر بعصر جديد في قطاع التمويل، والذي سيرسم ماهية اقتصادات المستقبل كما أوجز بيير بيرسون، عضو مجلس الأمة في فرنسا.

فرصة تشريعية

تطرح التقنية الثورية للتمويل اللامركزي تحديات متعددة، حيث يسعى المشرّعون إلى إيجاد الحلول لضبط وتنظيم قطاع يفتقر بحكم تعريفه إلى أيّ مرجعية مركزية.

وتوقع بانكمان-فريد أنه مع اكتساب التمويل اللامركزي قوة وإقبالاً على مدار العقد المقبل، فإنّ طبيعته المفتوحة والمجهولة تستوجب بيئة تنظيمية دقيقة. وأشار إلى أنّ "هناك الكثير من الأسئلة المطروحة حول كيفية تعامل المشرّعين مع هذا النظام دون وجود طرف محدّد يقوم بالتحويلات والعمليات". ويرى أنّ واجهات المستخدم التي تضع المستخدم محوراً لها لتمكينه من الوصول إلى نظام التمويل اللامركزي وتسهّل تداول العملات الرقمية هي أولى العناصر التي يجب ضبطها وتنظيمها.

وأشاد هوسكينسون بإمكانيات التمويل اللامركزي باعتبارها "واحدة من أعظم الفرص التشريعية في القرن الحادي والعشرين"، حيث يمكن استخدامها لتصحيح مشاكل وفجوات تشريعات النظام المالي الحالي المجزّأ وجعله أكثر إنصافاً لكافة الأطراف. وعلى الرغم من تفاؤله بشأن الأساس العالمي للنظام المالي الجديد والخيارات والتكاليف المنخفضة التي يقدّمها، إلا أنه أشار إلى ضرورة تطوير القطاع التمويلي في عدة نواحي، بما في ذلك الهوية والتنظيم والامتثال وتحويل المعاملات، ليكون نظاماً عالمياً ملائماً للجميع، بدلاً من الأسواق المالية الإقليمية المستقلة والمنعزلة عن بعضها البعض.

وقال: "اليوم، بعد حوالي 13 عاماً، بدأنا في طرح أسئلة حقيقية تتجاوز الفرضيات والأماني والعمل على الإنجازات والاعتبارات العملية".

وفي نفس السياق، أكّد بيرسون على الحاجة إلى تحقيق التوازن بين وجود الكثير من التشريعات وبين عدم كفايتها. وأضاف أننا لا نسعى إلى ضبط وتنظيم التكنولوجيا بل طريقة استخدمها المستقبلية. وبما أنّ الاستخدام المستقبلي للتمويل اللامركزي غير معروف، "نحتاج إلى إيجاد حلّ وسط بين سنّ الكثير من التشريعيات التنظيمية التي من شأنها حماية الجهات الفاعلة الحالية فقط وبين غياب هذه التشريعات"، كما سلّط الضوء على التحدي الذي تواجهه الجهات التنظيمية والذي يتمثل في ابتكار طريقة جديدة لإنشاء نظام قائم على اللوائح التشريعية وليس على سيطرة الأفراد.

وأضاف جالفين أنه يتوجب على القطاع تحسين إمكانية الوصول إلى نطاق التمويل اللامركزي لتوسيع نطاق استخدامه من خلال واجهة سهلة الاستخدام، حيث يحتاج المستخدمون إلى مستوى معين من المعرفة التكنولوجية للعمل في هذا المجال.

النقاط الرئيسية

برهن نظام التمويل اللامركزي قدرة التكنولوجيا على إعادة تعريف كافة القطاعات

تتطلّب التقنية الثورية للنظم المفتوحة بيئة تشريعية دقيقة

يجب على المشرّعين إيجاد حلّ وسط بين سنّ الكثير من التشريعات التنظيمية وبين غياب هذه التشريعات

تُعدّ تشريعات نظام التمويل اللامركزي فرصة لتصحيح مشاكل النظام المالي الحالي

توفير واجهة سهلة الاستخدام سيؤدي إلى تعزيز نمو هذا القطاع القائم على التكنولوجيا

تبني العملات الرقمية على المستوى المؤسسي

شيرا فرانك (يمين)
مؤسس ومدير "مايدن لابز" والمستشار الاستراتيجي لمبادرة العملات الرقمية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا "ميديا لاب"

جوزيف هولم (منتصف)
الشريك المؤسس في "درابر جورن هولم"

بيل تشين (على الشاشة)
رئيس مختبرات "بايننانس"

ليزلي لامب (يسار)
كبير مسؤولي التسويق في "كوين فلكس"، مدير الحوار

أكّد المشاركون في المنتدى العالمي للأصول الرقمية أنّ مؤسسات الاستثمار أصبحت أكثر إقبالاً على تبنّي العملات الرقمية عاماً بعد عام نتيجة لأداء السوق القوي ووضوح اللوائح التنظيمية وزيادة الطلب من المتعاملين.

اعتماد مؤسّسي أوسع

افتتحت ليزلي لامب، مدير الحوار وكبير مسؤولي التسويق في "كوين فلكس"، جلسة النقاش بالقول إنّ مؤسسات الاستثمار تداولت ما يعادل قيمة 1.14 تريليون دولار أمريكي من العملات الرقمية على منصة "كوين بايز" في العام 2021، واستعرضت استطلاعاً كشف عن زيادة كبيرة في الإقبال على الاستثمار في العملات المشفرة من قبل مؤسسات الاستثمار ومديري الثروات على مدار العام الماضي.

وأشار بيل تشين، رئيس مختبرات "بايننانس"، إلى أنّ المؤسسات المالية بدأت في تبنّي الابتكار في العام 2020، مسلّطاً الضوء على إمكانات النمو الهائلة نظراً إلى أنّ 5% فقط من الأفراد يستخدمون العملات الرقمية حالياً. وأضاف أنّ مؤسسات الاستثمار والمستثمرين العالميين وغيرهم من مؤسسات الخدمات المالية بدأوا بالاهتمام بالاستثمار في العملات الرقمية، وبالأخص في عملة الدفع الإلكترونية "بتكوين" وفي منصة "إيثيريوم" التي تقوم على تقنية البلوكتشين ونظام التمويل اللامركزي، وهذا الإقبال على تقبّل العملات الرقمية كأدوات مالية جديدة أو بدائل للدفع سيؤدي مع الوقت إلى استخدام العملات الرقمية في الخدمات الائتمانية والتخليص المالي ومكافحة غسيل الأموال.

وعلى الرغم من هذه التطورات، أكّد جوزيف هولم، الشريك المؤسس في شركة "درابر جورن هولم"، أنه لا يظن أنّ العملات الرقمية ستحلّ محل البنوك. وقال: "إنّ البنوك ستبقى" وأنّ الأمر الذي سيجعلها وغيرها من مؤسسات الاستثمار تتبنّى العملات الرقمية هو استخدام التكنولوجيا الجديدة بطريقة متوافقة مع اللوائح التنظيمية إلى جانب تزويد المتعاملين بمنتجات أحدث وأفضل. وطرح كمثال على ذلك تطبيق ائتمانيّ يلتزم باللوائح التنظيمية والأطر الرقابية ويقدّم ميزات عالية ويتيح عمليات السحب بسهولة ويحقق عوائد بنسبة 10% من خلال تقنية مدعومة بالذكاء الاصطناعي تستثمر الأموال وفق عدة اتفاقيات لامركزية، كما عرض كيف يقدّم التطبيق الحماية والأطر الناظمة نفسها التي توفّرها البنوك ولكن بشكل أكثر ملاءمة.

وأشار إلى أنّ معظم المؤسسات كانت مترددّة في تبنّي العملات الرقمية ولكنّ متعامليها يطالبون بذلك، وقد ادركت هذه المؤسسات أنّ هناك خسائر ناتجة عن تردّدها بالمشاركة في هذا المجال.

الحاجة إلى الاستثمار

سلّطت شيرا فرانك، مؤسس ومدير "مايدن لابز" والمستشار الاستراتيجي لمبادرة العملات الرقمية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا "ميديا لاب"، الضوء على أهمية فهم مؤسسات الاستثمار للمخاطر الأمنية المحتملة لوجود شبكة لامركزية ذات مصدر مفتوح تدعم هذا القطاع. ودعت إلى الاستثمار في تطوير نظام تشفير مفتوح المصدر لمراقبة الشبكات واكتشاف الأخطاء والحفاظ على الأمن على المدى الطويل وتحسين أنظمة التشغيل الآلي.

وأضاف هولم أنه عند بناء بنية تحتية أساسية قائمة على برمجيات مفتوحة المصدر، مثل إعداد شبكة لإدارة وتداول مئات المليارات من الدولارات، تظهر الحاجة إلى وجود نوع من الاتفاقيات لضبط هذه العمليات الخدمية، لتُشكّل التزاماً بين مقدّم الخدمة والعميل، وإن لم يتم ذلك فإن الخدمات مفتوحة المصدر بخلاف ذلك قد تبدو آمِنة وسلسة إلى أن تبدأ المشاكل بالظهور. ومن جهته أوصى تشين بحاجة المؤسسات إلى الاستثمار في تعيين واستشارة المهندسين والخبراء في هذا المجال لتقديم خدماتها بالشكل الأمثل.

وفيما يتعلّق بالتبني الجماعي للعملات الرقمية وتقديم المنتجات التي تعمل بشكل أفضل باستخدام تقنية البلوكتشين، رفضت فرانك الفكرة القائلة بأنّ العملات الرقمية يجب أن تكون مركزية أو لامركزية، وأشارت إلى أنّ عملات البنك المركزي الرقمية قد تكون بوابة لمليارات الأشخاص لدخول مجال العملات الرقمية. "نحن نبني هيكل النظام المالي من جديد ونفكّك عناصره ونعيد تصميمها وجمعها معاً بالشكل الأمثل، وهذا هو ما نسعى إليه بغض النظر عن كونه نظاماً مركزياً أو لامركزياً أو يعمل بتقنية البلوكتشين أو غيرها".

النقاط الرئيسية

تبنّي العملات الرقمية على المستوى المؤسسي يرتبط بأداء السوق القوي ووضوح اللوائح التنظيمية وزيادة الطلب من المتعاملين

سيتم تبنّي العملات الرقمية بشكل كبير من قبل مستهلكي التجزئة

يتوجب على القطاع المالي الاستثمار في الأفراد والأمن وإصلاح الأخطاء ونقل المعرفة والأتمتة

يتوجب على صنّاع السياسات التعاون مع القطاع المالي في شؤون الأمن السيبراني وسنّ اللوائح التنظيمية للعملات الرقمية

مستقبل العملات الرقمية والبنوك

جاك فليتشر (الثاني من اليسار)
مدير العلاقات الحكومية في "آر 3"

زيد بريني (الثاني من اليمين)
مدير الخدمات المهنية في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة "كونسنسيس"

باتريك كامبوس (منتصف)
الرئيس التنفيذي للاستراتيجية في "سيكورنسي"

كارولين مالكولم (يمين)
رئيس السياسة العامة والبحوث الدولية في شركة "تشايناليسيز"

لافان ثي سارثاكومار (يسار)
مدير الشؤون التنظيمية في "جي دي إف"، مدير الحوار

رجّحت مجموعة من الخبراء في المنتدى العالمي للأصول الرقمية أن يسود استخدام عملات البنوك المركزية الرقمية أو العملات الرقمية المدعومة من الدول والصادرة عن البنوك المركزية بدلاً من المؤسسات الخاصة خلال عامين إلى ستة أعوام، وستكون منطقة آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط نقاط التركيز التي يجب متابعتها.

دور اعتماد عملات البنوك المركزية الرقمية في مدفوعات التجزئة

قال زيد بريني، مدير الخدمات المهنية في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة "كونسنسيس"، إنّ المؤسسات المالية والمطورين والمستهلكين يدركون قيمة تقنية البلوكتشين والأموال القابلة للبرمجة، ويتفق الجميع على أنّ عملات البنوك المركزية الرقمية هي المرحلة التالية في مسيرة تطوّر النظام المالي الحالي. وأكّد أنّ "التحول يحدث الآن" لأن العملات الرقمية توفّر نطاقاً أوسع من الخدمات المالية ومنتجات أكثر تطوّراً ممّا يمكن أن يقدمه عالم التمويل المركزي اليوم.

وفسّر بريني الامتيازات التكنولوجية والتجارية لاعتماد عملات البنوك المركزية الرقمية في مدفوعات التجزئة، مبيّناً أنّ التبني السائد للتمويل اللامركزي والتطور السريع للبنية التحتية للنظام المالي وإمكانية الوصول إلى خدمات مالية أكثر تنوّعاً يعني أنّ اعتماد عملات البنوك المركزية الرقمية في مدفوعات التجزئة هو المسار المستقبلي القادم.

ورفضت كارولين مالكولم، رئيس السياسة العامة والبحوث الدولية في "تشايناليسيز"، التفضيل بين عملات البنوك المركزية الرقمية والعملات المستقرة، مشيرة إلى النظام الموازي الذي يتطوّر في العالم الرقمي على غرار أنظمة الأموال العامة والخاصة للتمويل التقليدي. وقالت إنّ طرح عملات البنوك المركزية الرقمية يتطلّب التعاون بين القطاعين العام والخاص بنفس الطريقة التي يجمع بها السوق الرئيسي بين المال العام والخاص، وشددت على أنّ المستقبل يتطلّب لوائح تنظيمية مناسبة ومستقبلية.

وأضاف جاك فليتشر، مدير العلاقات الحكومية في "آر3"، أنه يمكن اعتماد عملات البنوك المركزية الرقمية في مدفوعات التجزئة كطريقة دفع إلى جانب طرق الدفع المتاحة حالياً، إلا أنّ سماتها وآلية عملها ستُحدّد تبعاً للحاجات الحقيقية للمستخدمين. وقال إنّ بعض الدول تهدف إلى توفير عملات البنك المركزي لمدفوعات التجزئة، بينما يبحث البعض الآخر في مسارات الدفع والأموال القابلة للبرمجة. وتوقع أنه في غضون العام المقبل، سيكون للبنوك المركزية تصوّراً أوضح بشأن ما تريده من عملات البنوك المركزية الرقمية، ومن ثمّ سيفهم القطاع الخاص بشكل أفضل كيفية تقديم المنتجات التي تلبّي تلك الاحتياجات.

ووصف بريني النقود القابلة للبرمجة بأنها "عامل حقيقي في تغيير قواعد اللعبة". وطرح مثالاً عن الموارد الكبيرة التي ينفقها قطاع التمويل التقليدي لإدارة وحفظ الحسابات الجارية، وكيف يمكن تغيير ذلك من خلال الأصول الرقمية، حيث يمكن برمجة الأموال القابلة للبرمجة برمز منطقي باستخدام العقود الذكية لأتمتة إدارة وصيانة هذه الحسابات، ما يسمح بالانتقال السريع للأموال وتوفير تلك الموارد.

السياسة والخصوصية والحماية

ستكون القدرة على حماية الخصوصية أحد العوامل الرئيسية في اعتماد عملات البنوك المركزية الرقمية في مدفوعات التجزئة بشكل ناجح، ولذلك دعا مالكولم إلى نشر الوعي والثقافة بالتطورات التكنولوجية للقطاع المالي. وأضاف أنّ الفهم الجيد للتكنولوجيا ومشاركة مختلف الأطراف المعنية في البيئة المالية سيؤدي إلى تعزيز المساعي المبذولة للحفاظ على احترام الخصوصية وضبط الاستخدامات غير المشروعة لعملات البنوك المركزية الرقمية.

وأضاف باتريك كامبوس، الرئيس التنفيذي للاستراتيجية في "سيكورنسي"، أنّ التكنولوجيا تقدّم العديد من الفوائد لكنها تجلب معها كذلك مخاطر كثيرة، وقال إنّ خبراء التكنولوجيا لا يمكنهم افتراض أنّ ما يبتكرونه سيُستخدم دوماً لغرض نبيل ومفيد. وألقى المسؤولية على صنّاع السياسات والمجتمعات لضمان استخدام التكنولوجيا بشكل يحافظ على الخصوصية ويساعد على تنمية المجتمع.

النقاط الرئيسية

سيتم اعتماد عملات البنوك المركزية الرقمية كوسيلة للدفع، إلا أنّ سماتها وآلية عملها ستحدّد تبعاً للحاجات الحقيقية للمستخدمين

توفّر الأموال القابلة للبرمجة مزيداً من الكفاءة والمزايا الأمنية للبنوك

سيساعد تحسين فهم التكنولوجيا ومشاركة كافة الأطراف المعنية في النظام المالي على الحدّ من المخاوف المتعلقة بالأمن والخصوصية

تتمتّع مناطق آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط ببيئة مالية تؤهلها لتكون من أوائل المناطق في تبنّي عملات البنوك المركزية الرقمية

منتدى الميتافيرس العالمي

اجتمع علماء المستقبل وخبراء التكنولوجيا والمبتكرون معاً لمشاركة أفكارهم ورؤاهم بشأن الميتافيرس ومناقشة التحديات التي قد يطرحها

واقع جديد

أكّد معالي عمر سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد في دولة الإمارات العربية المتحدة، أنّ حكومة دولة الإمارات، من خلال تنظيم منتدى الميتافيرس العالمي ضمن فعاليات القمة العالمية للحكومات، قد مهّدت الطريق للحكومات حول العالم للبدء باستشراف وبناء مستقبل مشرق للبشرية جمعاء.

معالي عمر سلطان العلماء
وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد في دولة الإمارات العربية المتحدة ومدير مؤسسة القمة العالمية للحكومات

"نؤمن أن مهمتنا هي صياغة المستقبل بواسطة ألمع العقول والأشخاص الذين يصنعون لنا هذا المستقبل"

وفي كلمة افتتاحية أمام الحضور، عرّف معالي العلماء بالمنتدى الذي تم تنظيمه بالتعاون مع شركة "ميتا"، المعروفة سابقاً باسم "فيسبوك"، والذي يمهد الطريق لمستقبل الميتافيرس. كما قدّم وجهة نظره حول معنى "ميتافيرس" بالنسبة للحكومات والمواطنين، وحدد نهج حكومة الإمارات الذي يُركّز بشكل كبير على المستقبل.

فهم الميتافيرس

تأسيساً لمفهوم المنتدى، وصف معالي العلماء الميتافيرس بأنه عالم افتراضي يُسمح بدخوله لاستهلاك المعارف والفرص التي يتيحها، ويمكن تقديم الخدمات فيه خارج الحدود الجغرافية.

وبحسب معاليه، يشكّل الميتافيرس عالماً واسع النطاق ويُطلق شكلاً جديداً من الإبداع الذي يسهّل تصميم السلع والخدمات المادية، بالإضافة إلى مجموعة جديدة كاملة من التجارب الواقعية وبروتوكولات الحوكمة والتجارب للمواطنين من جميع أنحاء العالم.

وعن رأيه في الميتافيرس، قال "إنه شكل جديد من أشكال التعبير"، كما أضاف أنه لم يكن خبيراً في هذا المجال، ولكنه كان شغوفاً بالتعرف عليه والتعمق فيه لأنه سيؤثر على جميع جوانب حياتنا كما نعرفها اليوم. وبالنسبة إليه، يعني ذلك فهم أهمية هذا الواقع الجديد "لوظائفنا كقادة حكوميين ولحياتنا كأشخاص يستخدمون التكنولوجيا ويستفيدون منها وكذلك للمستقبل والفرص التي يخلقها".

التأسيس للمستقبل

أشار معالي العلماء إلى أنّ حكومة دولة الإمارات ذات الرؤية المستقبلية والمعروفة بسياساتها واستراتيجياتها الموجهة نحو المستقبل، تهدف إلى تشكيل عالم الغد بشكل استباقي، وأنّ الميتافيرس سيكون أداة قيّمة تساعد القادة الحكوميين على تحقيق هذه الرؤية.

في هذا الصدد، قال إنّ "حكومة الإمارات لا تنتظر المستقبل"، حيث أنها بدلاً من توقع التقنيات والاتجاهات والخبرات المستقبلية ومن ثم الاستجابة لها، تتعاون مع الشركات وتُقيم أنشطة وفعاليات، مثل منتدى الميتافيرس العالمي ضمن القمة العالمية للحكومات، ليكون لها دور في صناعة هذا المستقبل.

النقاط الرئيسية

يُشكّل الميتافيرس شكل جديد من أشكال التعبير

تتيح هذه الأداة الوصول إلى العالم الافتراضي لاستهلاك المعرفة والفرص التي يوفرها

يُطلق الميتافيرس شكلاً جديداً من الإبداع الذي يسهّل تصميم السلع المادية والتجارب الجديدة

تتبع دولة الإمارات العربية المتحدة نهجاً استباقياً لصياغة المستقبل بالتعاون مع ألمع العقول

من الضروري فهم أهمية الميتافيرس بالنسبة للحوكمة والمستقبل والتجارب الحية المعززة بالتكنولوجيا

الانطلاق نحو الميتافيرس

برنت هاريس (1)
نائب الرئيس للحوكمة في "ميتا"

مينا العريبي (2، يسار)
رئيس تحرير صحيفة "ذا ناشيونال"، مدير الحوار

1

"من الضروري أن يكون الأشخاص قادرين على الوصول إلى الإنترنت وأن يكونوا في وضع يسمح لهم بالمشاركة"

في حديث مشوّق مع مينا العريبي من صحيفة "ذا ناشيونال"، قال برنت هاريس، نائب الرئيس للحوكمة في "ميتا"، إنّ على الحكومات العمل على تمكين المبدعين والشركات للمشاركة في الميتافيرس، مقدماً لمحة عامة عن هذا العالم الجديد مع التركيز على إمكانية الوصول والحوكمة والتعاون في هذا المجال.

مرحباً بكم في الميتافيرس

وصف برنت هاريس الميتافيرس بأنه يمثل الموجة التالية من الإنترنت، فهو مساحة ثلاثية الأبعاد قابلة للتشغيل المتبادل تقدّم تجارب عميقة تستخدم من قبل الشركات وفي أماكن العمل والسياقات الاجتماعية، ما يساهم بكسر الحواجز المادية وتمكين الوصول الذي لا يمكن تخيله حتى اليوم.

وقال هاريس إنّ الميتافيرس يفتح آفاقاً لاقتصاد جديد عند تقاطع "ويب 3" والعملات المشفرة، مشيراً إلى أنه على عكس شبكة الإنترنت المملوكة من قبل الشركات الكبرى، فإنه سيمُكّن حقوق الملكية للشركات الصغيرة والمبدعين والأفراد، ما سيوفر فرصاً متساوية للمشاركة والاستفادة من المزايا والفوائد الاقتصادية.

2

وشجّع هاريس الجميع على معرفة المزيد عن الميتافيرس من خلال تجربته واستكشاف تجارب غامرة، كاشفاً عن التزام "ميتا" بمبلغي 150 مليون دولار أمريكي للتعلّم الغامر و50 مليون دولار أمريكي لأحد صناديق التعليم. وسيتم توجيه هذه الأموال من خلال المنظمات غير الحكومية والحكومات والشركاء لتثقيف الناس وتشجيعهم على المشاركة.

حوكمة عصر جديد

وناقش هاريس سياسة شركة "ميتا" واعتبارات الحوكمة فيما يتعلق بالخصوصية والسلامة والمعايير وإمكانية الوصول، بما في ذلك تأسيس جمعية "إكس آر" للمساعدة على وضع المعايير الضرورية، مؤكداً أنّ الميتافيرس يبشر بعصر جديد من الاتصالات شارك في بنائه عدة شركاء.

وعبّر هاريس عن حماسه بشأن نطاق ميتافيرس للحكم اللامركزي والفرص التي يتيحها لتسليم السلطة إلى مجموعة أكبر من الناس وقدرته على تمكين أشكال حوكمة أكثر محلية، كما شجّع الحكومات على عقد شراكات مع شركاء مختلفين لفهم التقنيات الناشئة والتفكير بالسياسات وخدمة مصالح بلادهم على نحو أفضل، مشدداً على أنّ صانعي السياسات يجب أن يركزوا في المقام الأول على تسهيل وصول الناس إلى الإنترنت وخدماته.

وأضاف هاريس: "كلما استطعنا أن نكون أكثر شمولية، زاد احتمال اتخاذنا أفضل الاتجاهات بالنسبة لأي دولة حول العالم".

ويجب على الحكومات التركيز على تشغيل الخدمات مع الاهتمام بسلامة وخصوصية المشاركين، كما يجب أن تضع التعاون في صميم بناء الميتافيرس.

وأكّد أنّ منطقة الشرق الأوسط تتمتع بإمكانات كبيرة بفضل شبابها واقتصاد الأعمال الصغيرة المزدهر لتمهيد الطريق وتطوير جوانب مختلفة من هذا الواقع الجديد.

النقاط الرئيسية

يُشكّل الميتافيرس حقبة جديدة من الاتصالات السلكية واللاسلكية تم تطويرها بشكل تعاوني من قبل شركاء متعددين

سيُستخدم الميتافيرس في الشركات وأماكن العمل والسياقات الاجتماعية

سيمُكّن الميتافيرس حقوق الملكية للشركات الصغيرة والمبدعين والأفراد

يتعيّن على الحكومات تشجيع المبدعين والشركات لتسهيل المشاركة الشاملة في الميتافيرس

يمتلك الميتافيرس القدرة على تمكين أشكال حوكمة أكثر محلية

الميتافيرس: تكنولوجيا رائدة لفرص واعدة

ويل آي آم (1)
موسيقي ومنتج ورائد أعمال في مجال التكنولوجيا وعضو المجلس الاستشاري لمركز المنتدى الاقتصادي العالمي للثورة الصناعية الرابعة

مينا العريبي (2، يسار)
رئيس تحرير صحيفة "ذا ناشيونال"، مدير الحوار

1

صعد ويل آي آم، الموسيقي والمنتج ورائد الأعمال في مجال التكنولوجيا وعضو المجلس الاستشاري لمركز المنتدى الاقتصادي العالمي للثورة الصناعية الرابعة، إلى منصة القمة لتسليط الضوء على ضرورة بذل المزيد من الجهد لتمكين شباب اليوم وتزويدهم بالأدوات الرقمية اللازمة للغد وحمايتهم من الأشخاص المستغلين عديمي الضمير.

فنانون في عالم الميتافيرس

وأشاد ويل آي آم، المغني الرئيسي في فرقة "ذا بلاك آيد بيز" الموسيقية، بالتقدم التكنولوجي باعتباره سمة للنجاح الإبداعي، وناقش تبني فرقته المبكر للابتكار، بما في ذلك إصدار ألبومها في العام 2018 بعنوان "Masters of the Sun" الذي يروي قصة اتخاذ الإنترنت شكل عالم غامر عالمي، يشار إليه الآن باسم الميتافيرس.

وتحدّث عن الطرق التي يمكن أن يعمل من خلالها الموسيقيون في الميتافيرس، مستشهداً بفكرة تشكيل فرقة من الفنانين بقدرات موسيقية مختلفة؛ فمن خلال إضافة مُطوّر وعالم بيانات وأخصائي حوسبة مكانية وخبير تَعلُّم آلي، يمكن إنشاء شبكة تُمكّن الفرقة من الاتصال بطرق لم تَكُن متاحة من قبل.

2

نتائج السياسات العامة

بالنسبة للفرص التي يقدمها الميتافيرس، أشار ويل آي آم إلى ضرورة توخي الحذر، مشيراً إلى أنه لا يُحبذ مصطلح "ميتافيرس" لأنه يشير إلى ملكية شركة واحدة، واقترح مصطلحي "ألترافيرس" أو "أومنيفيرس" كبديل. كما حذر من أنّ هذه التكنولوجيا الجديدة تفهمنا بشكل أفضل بكثير من أي إنسان، ولا يجوز لنا السماح للشركات بجمع المعلومات وبيعها لتحقيق الربح.

وعلّق قائلاً: "سنتذكر هذه الفترة ونعتبر هذه الشركات وممارساتها التجارية غير إنسانية". كما أعرب عن قلقه بشأن هذه الممارسات التجارية التي تقوّض الحريات المدنية والخصوصية للأفراد وخاصة الأطفال، وحثّ صانعي السياسات على حماية الناس من التقنيات التي "يمكن أن تتنبأ بما سيكون عليه الطفل في المستقبل وتتبعه إلى الأبد".

الاستثمار في الشباب

في ظل اعتراف المجتمع الحديث بقيمة الابتكار، نصح ويل آي آم بالاستثمار بشكل مماثل في الأشخاص الذين يطورون التكنولوجيا. وقال إنّ الأطفال يمكن أن يستفيدوا من تعليم فعّال يجمع بين برامج التكنولوجيا والذكاء العاطفي والتعاطف والإبداع لإعدادهم للمستقبل الرقمي.

وفي حين أنّ المدارس الثانوية الأمريكية تمتلك ملاعب لكرة القدم وكرة السلة، أشار إلى أنها لا تقدّم جميعها برامجاً خاصة بعلوم الحاسوب أو الروبوتات أو الموسيقى أو محو الأمية المالية التي يمكن أن تساعد الطلاب على المضي قدماً والتطور والنجاح. وسلّط ويل آي آم الضوء على استخدام الموسيقى في مجالات متعددة، بما في ذلك الحملات السياسية والتوعية بالكوارث والرياضة والجمعيات الخيرية، كما دعا إلى تعليم الفنون كوسيلة لتشجيع الشباب على التعبير عن أنفسهم وتعزيز الوعي الذاتي لديهم وإلهام الآخرين.

النقاط الرئيسية

تخلق التكنولوجيا فرصاً كثيرة، كما أنها ستشكل المستقبل

يجب على الفنانين بناء الشبكات وتوظيف المطورين وفهم الأنظمة الأساسية والاعتراف بالبيانات على أنها العملة الضرورية التي تتيح العمل في الميتافيرس

يُعتبر الاستثمار في الشباب أمر حيوي لإعدادهم لمستقبل متقدم تقنياً

يجب على صانعي السياسات أن يسعوا جاهدين لتحقيق الانسجام والنظام والحوكمة التي تركز على الناس باستخدام التقنيات الجديدة

يمكن للموسيقى والفنون في المدارس تمكين الطلاب اليافعين وتعزيز قدراتهم على التعبير عن أنفسهم والتعاون مع الآخرين

الرحلة نحو العوالم الافتراضية "الميتافيرس"

تشارلي فينك
مستشار ومؤلف عالمي

تحدث تشارلي فينك، المؤلف والمستشار العالمي في تقنيات الواقع الممتد، خلال القمة العالمية للحكومات عن آرائه حول الميتافيرس بحضور مجموعة من قادة العالم، حيث استكشف قدرة الميتافيرس على تحويل العالم وشارك توقعاته عن العوالم الافتراضية في العام 2030.

فهم عالم الميتافيرس

وأشار فينك، في كتابه الذي نشره عام 2017، إلى تعريف الميتافيرس باعتباره مساحة افتراضية تربط الواقعين الافتراضي والمعزز مع عالم الحوسبة المكانية.

كما تم تسليط الضوء على بعض التعريفات الأخرى، فقال ماثيو بول، المدير التنفيذي السابق لشركة "استديوهات أمازون"، إنّ الميتافيرس يمثل مساحة لوجود الصور الرمزية المجسدة بالكامل في عالم لا نهائي؛ في حين يصف مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لمجموعة "ميتا"، الميتافيرس على أنه مساحة تتيح للأشخاص ممارسة الأنشطة العادية وغيرها من الأعمال التي لا يمكن القيام بها إلا في بيئة افتراضية.

وأوضح فينك أنّ جميع التعريفات تعتمد على فهم عنصر الشمولية في العالم الافتراضي والإنترنت باعتباره العامل الرئيسي وجزءاً لا يتجزأ من مفهوم الميتافيرس.

وأكّد فينك أنّ الميتافيرس، رغم جميع إمكاناته التحويلية، لا يزال مفهوماً نظرياً يحتاج لسنوات عديدة من التطور.

"دائماً ما نبالغ في تقدير القريب أكثر من البعيد وأفترض أن هذا ما يحدث الآن مع مفهوم الميتافيرس"

الإمكانات التحويلية للميتافيرس

وتحدث فينك عن الفرص الهائلة التي يقدمها الميتافيرس للمجتمع، حيث تدعم المساحات الافتراضية المتطورة الفرص التجريبية في مجال التعليم وتساعد في توزيع القوى العاملة بشكل عادل، مع تشجيع التحول إلى التجارة الإلكترونية. كما يوفر الميتافيرس منصة مميزة لإقامة الفعاليات الرياضية والترفيهية والموسيقى الحية.

وأشار فينك إلى أنّ تطوير الميتافيرس يحتاج إلى تضافر جهود الشركات الكبرى المتخصصة في التكنولوجيا وقد يستغرق عشر سنوات. وأضاف: "تظل التكنولوجيا في تقدم بطيء حتى يتم اعتمادها في الوسط التجاري"، وتوقع أن يزاول الناس أعمالهم قبل ذلك داخل عوالم ميتافيرس متعددة وأصغر حجماً وتنتمي لكيانات مختلفة".

كذلك سلّط فينك الضوء على بعض العوائق التي تحول دون تطور الميتافيرس، وتشمل ما يلي:

- **عجز البنية التحتية الحالية عن استضافة أعداد لا حصر لها من المستخدمين، وافتقار التقنيات المطلوبة لتحقيق ذلك إلى الاستثمارات الكافية**
- **افتقار مساحة الإنترنت العالمية إلى المزامنة الكافية**
- **عدم وجود قواعد تنظيمية ضابطة لمنع العواقب غير المقصودة**

ملامح عام 2030

وتوقع تشارلي فينك وصول عدد الأجهزة في الميتافيرس إلى 300 مليون جهاز رئيسي وحوالي مليار جهاز ميتافيرس صغير بحلول عام 2030، مع استمرار التكتلات الكبيرة بترسيخ حضورها المركزي في جميع أنحاء العالم، ومنح المجتمع وصولاً أكبر إلى الجهات والتجارب الرقمية.

وأشار فينك إلى إمكانية عرض الأفلام في مساحات افتراضية مبتكرة بدلاً من دور السينما، إضافةً إلى تعزيز فرص التعليم وإتاحتها بسهولة أكبر للأشخاص الذين يتلقّون تعليماً افتراضياً في مجالات متعددة.

النقاط الرئيسية

التعريفات المتعددة لمفهوم الميتافيرس تشترك معاً بالتركيز على الواقع الافتراضي والإنترنت باعتبارهما عناصر أساسية للميتافيرس

الميتافيرس يحمل إمكانيات قادرة على تغيير أساليب معيشة الناس خلال السنوات العشرة المقبلة

لا يزال الميتافيرس مفهوماً نظرياً يحتاج تطويره إلى تضافر جهود عمالقة التكنولوجيا

توقعات بوصول عدد الأجهزة في الميتافيرس إلى 300 مليون جهاز رئيسي وحوالي مليار جهاز ميتافيرس صغير بحلول عام 2030

مستقبل الحكومات: حكومات عبر "الميتافيرس"

إيفو هيينج (1)
المنتج الإبداعي والشريك المؤسس لشركة "أوبن ميتافيرس أوبيرابيليتي جروب"

جلين ويل (2، يمين)
خبير اقتصادي سياسي متخصص في التكنولوجيا الاجتماعية لدى "مايكروسوفت"

جويل ديبتز (3)
المؤسس والمدير التنفيذي لشركة "ميتا ميتافيرس"

مينا العربيي (2، يسار)
رئيس تحرير صحيفة "ذا ناشيونال"، مدير الحوار

ناقش المتحدثون في هذه الجلسة التي استضافتها مؤسسة الدولة الحرة، وهي مؤسسة فكرية مهتمة بتنظيم الصناعات التقنية، ما قد يعنيه دمج العالمين الرقمي والمادي بالنسبة لمستقبل الحوكمة.

وتم عرض مقطع فيديو مسجل سلّط الضوء على تاريخ عدم المساواة في النظام البيئي الرقمي، كما حدد رؤية مؤسسة الدولة الحرة للمشاركة في إنشاء أنظمة حوكمة جديدة للمشاعات الرقمية الحقيقية مدعومة بالتضامن المجتمعي والملكية الجماعية.

عالم ميتافيرس مفتوح

أشارت إيفو هيينج، الشريك المؤسس لشركة "أوبن ميتافيرس أوبيرابيليتي جروب" والمنتج الإبداعي لشركة "بلايبل إيجنسي"، إلى أهمية قابلية التشغيل المتبادل، أي ضمان أن تكون تقنيات "ويب3" محمولة قدر الإمكان عبر العوالم بحيث لا يقتصر عنصر تصميم واحد أو مشروع واحد على منصة واحدة أو ميتافيرس صغير واحد.

وشددت هيينج على أنّ النقطة بين العالمين المادي والافتراضي حيث تتمتع تقنيات "ويب3" مثل التوائم الرقمية وإنترنت الأشياء بالقدرة على مواجهة التحديات العالمية المختلفة كأزمة المناخ والاستجابة للكوارث والصراعات، هي المكان الذي تكون فيه قابلية التشغيل المتبادل والتعاون أمريين حيويين من أجل الصالح العام.

وتتمتّع قابلية التشغيل المتبادل بأهمية كبرى لأننا إن تمكنا من العمل معاً والمشاركة في تصميم الأشياء ثم تنفيذها بشكل فعّال، فيمكننا مواجهة أي تحد معاً. لكن هيينج أشارت إلى أن هذا المجال لن يكون متكافئاً إذا كانت الشركات الخاصة قادرة على احتكار الميتافيرس.

تجاوز الانقسامات

في حين يميل معظم الأشخاص إلى التفكير في التكنولوجيا كالذكاء الاصطناعي والعملات المشفرة على أنها بديل للأشخاص والمؤسسات، قال جلين ويل، الخبير الاقتصادي السياسي المتخصص في التكنولوجيا الاجتماعية لدى "مايكروسوفت"، إنّ الأهم من ذلك هو التقنيات التي تعزز الاتصالات وتقوي العلاقات بين الأفراد والمؤسسات.

1

3

2

واستشهد ويل باستخدام تايوان "التحويلي" للتكنولوجيا الناشئة لتمكين المشاركة المدنية في السياسات الحكومية كمثال، قائلاً إنه مكّن الحكومة من "معالجة جميع المشاكل الكبيرة التي نواجهها اليوم بشكل أكثر فاعلية من أي بلد آخر في العالم"، من المشاكل البيئية إلى المعلومات المضللة والتعامل مع تفشي جائحة "كوفيد-19".

وعلى الرغم من اعترافه بإمكانية استمرار عدم المساواة، ألمح ويل إلى أن العوالم الافتراضية قد تكون قادرة على نشر التعاطف وربط البشرية كما لم يحدث من قبل من خلال تمكين الناس من مشاركة تجاربهم الثرية والملهمة مع الآخرين.

وأضاف ويل: "يمكننا استخدام هذه التكنولوجيا لنختبر بطريقة أعمق كلّ شيء من حولنا، بدءاً من مشاعر المعاناة والفرح وصولاً إلى الحقائق الثقافية المختلفة التي يعيش فيها الناس، وهو ما قد يمنحنا فرصة تجاوز هذه الانقسامات".

أهمية الحوكمة

وأكّد جويل ديبتز، المؤسس والمدير التنفيذي لشركة "ميتا ميتافيرس"، أنّ العالم الافتراضي سيكون مملوكاً للمشاركين فيه ومحكوماً من قبلهم. وتحدث عن أهمية إنشاء منظمات لامركزية مستقلة تعتمد بالكامل على تقنيات "ويب3" ويحكمها أعضاؤها، كما تمتلك تقنيات تحقيق دخل خاصة بها.

وعلّق ديبتز على عمل هذه المؤسسات قائلاً إنها تسعى لحلّ المشاكل المهملة على مستوى الحوكمة الدولية، مثل تغير المناخ وتوحيد عمليات التشغيل المتبادل.

وفي هذا الصدد، قال: "يبدو أن المستقبل ينتمي إلى تقنيات 'ويب 3'".

وأخيراً، دعا ديبتز إلى تصميم هيكل الحوافز المناسب ورَفض نماذج الإعلان والاشتراك باعتبارها فردية للغاية ولا يمكن أن تحكم المساحات الاجتماعية، كما حثّ الحكومات على المشاركة الكاملة ومحاولة تحقيق توازن بين التنظيم التفاعلي والسيطرة غير المقيدة على الأرباح الخاصة.

النقاط الرئيسية

لكي تكون العوالم الافتراضية مشاعاً رقمياً حقيقياً، يجب أن تكون مدعومة بالتضامن المجتمعي والملكية الجماعية

سيمتلك المشاركون العوالم الافتراضية ويحكمونها

يجب على الحكومات المشاركة بفاعلية في العوالم الافتراضية وتنظيمها

لن يكون هناك عالم ميتافيرس مفتوح إذا سُمح للشركات الخاصة باحتكاره

الانفتاح وقابلية التشغيل المتبادل وأطر الحوكمة الجديدة عوامل أساسية وحيوية في خلق عوالم افتراضية إيجابية

مستقبل تقنية الاتصال: الجيل السادس وما بعد

البروفيسور مروان دبياه
كبير الباحثين في مركز الذكاء الاصطناعي وأنظمة الاتصالات في معهد الابتكار التكنولوجي

"الجيل السادس: الانتقال من عالم مترابط إلى عالم معلومات أكثر ترابطاً"

ألقى البروفيسور مروان دبياه، كبير الباحثين في مركز الذكاء الاصطناعي وأنظمة الاتصالات في معهد الابتكار التكنولوجي في أبوظبي، كلمة ملهمة خلال القمة العالمية للحكومات، تحدث فيها عن الدور المحوري للجيل السادس في إيجاد عالم فائق الاتصال وقائم على الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030.

التحول إلى الجيل السادس

واستهل البروفيسور دبياه كلمته باستعراض رسم بياني لأجيال تطور تكنولوجيا الاتصالات غير اللاسلكية؛ وأظهر كيف أتاحت شبكة الجيل الثاني للهواتف المحمولة عام 1999 إمكانية نقل الصوت؛ وظهرت شبكة الجيل الثالث عام 2000 ومعها بيانات الجوال؛ ثم ساهمت شبكة الجيل الرابع في تطوير استخدامات الإنترنت عبر الهاتف المحمول عام 2010؛ لتظهر شبكة الجيل الخامس عام 2020 وتقدم تقنيات إنترنت الأشياء في الأجهزة المحمولة.

ومن المتوقع طرح شبكة الجيل السادس عام 2030، لتتيح التواصل عن طريق الذكاء الاصطناعي بالاعتماد على ثلاثة اتجاهات رئيسية تشمل ما يلي:

1. **قدرات الاستشعار**
2. **متطلبات أعلى لعرض النطاق الترددي ومعدل البيانات**
3. **التقارب بين الاتصالات والحوسبة**

وأوضح البروفيسور دبياه أنّ أجهزة الاستشعار ستعتمد على ترددات أعلى، ما يتيح لها فهم الأشياء بصورة أفضل من أي وقت مضى. وأوضح أنّ الجيل السادس سيمنح أجهزة الحاسوب موجات قادرة على تحليل ما وراء النطاق التقليدي للاتصالات اللاسلكية، فتصبح قادرة على تحليل المباني إلى أبسط موادها والوصول حتى إلى ذرات مكونات الطعام. وتعتمد هذه التقنيات المتطورة بشكل رئيسي على تحليلات البيانات، نظراً لحاجة المعلومات التي تجمعها أجهزة الاستشعار إلى التصنيف والمعالجة لتعطي النتيجة المطلوبة.

وأشار البروفيسور دبياه إلى أنّ النطاق الترددي ومعدلات البيانات التي يتطلّبها الجيل الجديد تكشف بوضوح عن الفجوة الكبيرة بين الجيلين الخامس والسادس. وتتمتع شبكة الجيل الخامس بسرعة نقل بيانات تصل إلى حوالي 20 جيجابت في الثانية، إلا أنّ سرعة النقل في الجيل السادس تصل إلى معدلات التيرابايت في الثانية؛ فعلى سبيل المثال، تعتمد تقنية "هولوبورتيشن" على نقل كمية هائلة من البيانات الحسية من مكان إلى آخر لإعادة بناء صورة مشابهة عن الأشخاص بدلاً من نقلهم فعلياً، ويفرض تطبيقها في بعض المجالات الصناعية تأخيراً زمنياً يقلّ عن جزء من الثانية.

نموذج اتصالات جديد

وأوضح البروفيسور دبياه حاجة التقنيات الجديدة إلى إعادة توزيع قدرات المعالجة في الشبكة وتعزيز التقارب بين الحوسبة والاتصال، كما أكّد على أهمية تغيير النظام المركزي الحالي القائم على السحابات، والذي يتضمن إرسال البيانات لمعالجتها في السحابة ثم إرسالها مجدداً إلى الجهاز.

وأضاف البروفيسور دبياه: "نسعى اليوم إلى ابتكار حاسوب ضخم يمكن استخدامه على نطاق واسع وتتنقل فيه الحوسبة إلى البيانات بدلاً من العكس". وعلى سبيل المثال، تحتاج المركبات ذاتية القيادة إلى حوسبة محلية، حيث تمنع قيود الخصوصية والاتصال نقل البيانات خارج السيارة، إلى جانب صعوبة المحافظة على اتصال المركبات في حال كانت بعيدة. كما يُعد التأخير الزمني أمراً بالغ الأهمية في قطاع السيارات التي تتطلّب سرعة استجابة عالية. ويحتاج تطوير هذه التطبيقات الاعتماد على أجهزة الجيل السادس القادرة على معالجة المعلومات عند المرسل والمستقبل ثم تخزينها.

وأشار البروفيسور دبياه إلى أنّ هذه التحولات المبتكرة تنطوي على تطوير البنية التحتية للاتصالات وتغيير نموذج الاتصالات بالكامل بين البشر؛ وأوضح سعي معهد الابتكار التكنولوجي لخفض كمية الاتصال المطلوب في شبكات الاتصال الدلالي ودراسة طرق الاتصالات السابقة باعتبارها سياقاً للاستفادة من المعلومات الجديدة بصورة أفضل.

النقاط الرئيسية

تقنية الجيل السادس تحمل بداية جديدة لعالم ذكي فائق الاتصال

ضرورة رفع النطاق الترددي ومعدلات البيانات لتمكين معالجة كمية المعلومات الهائلة التي تستخدمها تطبيقات الجيل السادس

الجيل السادس يدعم الحوسبة اللامركزية والتركيز على البيانات والأجهزة

معهد الابتكار التكنولوجي يعمل على تطوير الشبكات الدلالية من خلال استخدام التعلّم المسبق لتقليل متطلبات الاتصال

منتدى الإدارة الحكومية العربية

اجتمع قادة العالم العربي وصنّاع القرار لمناقشة الحلول المتاحة لتحديث الحكومات في المنطقة وتنفيذ إصلاحات جذرية ومستدامة

الإدارة الحكومية العربية.. الطريق إلى المستقبل

معالي أحمد أبو الغيط
أمين عام جامعة الدول العربية

قال معالي أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية، إنّ الحكومات هي وحدها القادرة على إخراج المجتمعات من الأزمات، مشدداً في كلمته الافتتاحية لمنتدى الإدارة الحكومية العربية على الحاجة إلى وضع سياسات حكومية وطنية استباقية للمساعدة في تجاوز التحديات الحالية والاستعداد للمصاعب غير المتوقعة في المستقبل.

دور الحكومات في أوقات الأزمات

وأشاد معاليه بالقيادة الفعّالة لدولة الإمارات العربية المتحدة، مؤكداً أنّ "الإدارة الحكومية قاطرة التنمية في معظم الدول إن لم يكن فيها كلها".

واستشهد معالي أبو الغيط بالأزمة المالية العالمية في العام 2008 لتوضيح أنّ المجتمع سيلجأ دائماً إلى الحكومة في أوقات الأزمات، حيث ألحقت تلك الأزمة خسائر فادحة بالدول، ما استدعى تدخلاً طارئاً من الحكومات لاحتواء تداعياتها الاجتماعية والاقتصادية. وشدد معاليه على أنّ نفس السيناريو حدث خلال جائحة "كوفيد-19"، عندما دفع الذعر والارتباك الناس إلى اللجوء إلى حكوماتهم لإيجاد حلول لتخفيف العبء عن القطاعات المتأثرة، مثل قطاع الرعاية الصحية وقطاع التعليم وسلاسل الإمدادات الغذائية.

وبما أنّ الحكومات مسؤولة عن نجاح الدول في التعافي من الأزمات، أكّد معاليه أنّ المؤسسات التي كانت مستعدة، كان أداؤها أفضل.

إعداد السياسات الوطنية

وقال معالي أبو الغيط إنه عند "مواجهة عالم متغير سمته الأساسية عدم اليقين"، يجب على الحكومات إعطاء الأولوية لاستشراف المستقبل والابتكار والرقمنة والمرونة لكي تستعد للأزمات المستقبلية، مثل تغير المناخ وانتشار الأوبئة والكوارث الأخرى، مُصِراً على أهمية المرونة في السياسات الوطنية.

وأشار معاليه إلى أنّ الجائحة أجبرت العديد من الدول على إعادة النظر في أولوياتها، إلا أنّ بعض الحكومات تبدو مترددة في الاستعداد للكوارث المستقبلية لأنها تعتقد خطأً أنّ هذه الكوارث قد لا تحدث مرة أخرى، قائلاً إنه "لو حدثت هذه الكوارث مرة أخرى، فستكون الخسائر الناجمة عنها أكبر بكثير من تكلفة الاستعداد لمواجهتها". وأوضح معاليه أنّ الاستعداد والاستثمار في التخطيط الاستراتيجي سيساعد على تخفيف أي أعباء مستقبلية، وسيُحوّل أي أزمة إلى فرصة استثمارية محتملة.

أهمية بناء القدرات

وشدد معالي أبو الغيط على ضرورة بناء إدارات حكومية مرنة تتمتع بالكفاءة في توقع الأزمات وإدارتها.

وحدد معاليه ثلاث طرق لتعزيز المرونة الإدارية، وهي:

- **تعزيز قدرات استشراف المستقبل للمساعدة في توقع الأزمات**
- **وضع خطط وطنية لمواجهة أسوأ السيناريوهات**
- **إعادة ترتيب الأولويات حسب المتغيرات الأخيرة**

واختتم معاليه كلمته بالتأكيد على أهمية تطوير الكفاءات والقدرات، حيث يرتبط التدريب الفعّال ارتباطاً مباشراً بنجاح الحكومات، داعياً الحكومات العربية إلى مراعاة هذا الأمر عند تطوير إدارات القطاع العام، ومعرباً عن أمله في أن تحقق القمة هدفها في تحسين أداء الحكومات العربية "حتى نتمكن بدورنا من تطوير المجتمع وتعزيز القيادة".

"بناء القدرات وإعادة ترتيب الأولويات والرقمنة والمرونة والابتكار هي العناصر التي سترسم ملامح مستقبل الإدارة الحكومية"

النقاط الرئيسية

الحكومات هي المسؤولة عن إخراج المجتمعات من الأزمات، وعليها الاستعداد لمواجهة جميع حالات الطوارئ المحتملة والتعافي منها

قدمت قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً يمكن أن تستفيد منه حكومات الدول العربية الأخرى

على الحكومات وضع سياسات تقوم على استشراف المستقبل والابتكار والمرونة استعداداً لمواجهة أزمات المستقبل

بناء القدرات والتدريب الفعّال أساس نجاح الحكومات

التنمية في المنطقة: الرهان على الإدارة الحكومية العربية

سعادة الدكتور ناصر الهتلان القحطاني (يمين)
مدير عام المنظمة العربية للتنمية الإدارية

معالي عهود بنت خلفان الرومي (منتصف)
وزيرة دولة للتطوير الحكومي والمستقبل في دولة الإمارات العربية المتحدة ونائب رئيس مؤسسة القمة العالمية للحكومات

فيصل بن حريز (يسار)
مذيع أخبار أول في "سكاي نيوز عربية"، مدير الحوار

أكّد كل من معالي عهود بنت خلفان الرومي، وزيرة دولة للتطوير الحكومي والمستقبل في دولة الإمارات العربية المتحدة ونائب رئيس مؤسسة القمة العالمية للحكومات، وسعادة الدكتور ناصر الهتلان القحطاني، مدير عام المنظمة العربية للتنمية الإدارية، أنّ الإدارة الحكومية القوية ترتبط ارتباطاً مباشراً بقوة الاقتصاد. واستكشف المتحدثان عوامل نجاح هذه الإدارة، وشجعا الدول العربية على السير على خطا الدول الرائدة الأخرى وتنفيذ نماذج حكومية فعّالة للتغلب على التحديات الحالية واستغلال الفرص المستقبلية.

عوامل نجاح الإدارة الحكومية

وتحدثت معالي عهود الرومي عن ثلاثة أمثلة على الحكومات الناجحة التي عالجت التحديات لتصبح رائدة في المشهد العالمي خلال العقود الخمسة الماضية، وهي:

- **كوريا الجنوبية، التي أصبحت قوة صناعية كبرى**
- **سنغافورة، التي انتقلت من مصاف دول العالم الثالث لتصبح واحدة من أكثر دول العالم تطوراً**
- **دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث أدت الإدارة الحكومية القوية إلى اقتصاد عالمي رائد**

ووافق سعادة الدكتور القحطاني على أنّ الإدارات الحكومية هي أساس المجتمعات الناجحة، مشيراً إلى ثلاثة عوامل رئيسية وراء التنمية الشاملة والمستدامة، وهي القيادة، والرؤية الواضحة، وقوة الإرادة.

بناءً على ذلك، شددت معالي عهود الرومي على أنّ القيادة تتطلّب "ممارسات حكومية قائمة على المبادرة والمسؤولية"، مسلّطة الضوء على أهمية المعالجة السريعة للخدمات والمعاملات الحكومية كأساس لتحقيق نتائج ملموسة.

أولويات الحكومات العربية

وأصرت معاليها على أنّ الأولوية لأي إدارة حكومية يجب أن تكون "الأفراد أولاً وثانياً وثالثاً". فمن خلال التركيز على الأفراد والاستثمار في مهاراتهم، يمكن للحكومات تعزيز بيئات العمل وتشجيع الابتكار، داعية القادة العرب إلى مراجعة سياسات الموارد البشرية الحالية وتعديلها مع التركيز على أنظمة العمل عن بُعد.

وسلّطت معاليها الضوء على أنّ التحول الرقمي سيمكّن الحكومات من ربط الخدمات باحتياجات الناس بكفاءة أكبر، متسائلة في الوقت ذاته عن استعداد الحكومات العربية للتعامل مع الأصول الرقمية.

من جهته، حثّ سعادة الدكتور القحطاني الحكومات على تحمل مسؤولياتها في تشريع وتنفيذ وتنظيم عمليات التنمية بشكل يساعد على زيادة كفاءة العمليات الحكومية، مسلّطاً الضوء على الحاجة إلى "البحث عن جهاز حكومي مرن وفعّال" يقلل من حجم القوة العاملة مع زيادة كفاءتها وإنتاجيتها، ومشيراً إلى أنّ فائض الموظفين يشكل عبئاً على الميزانيات والعمليات الحكومية.

تعزيز آفاق النجاح

ونصح سعادة الدكتور القحطاني العالم العربي بالاستفادة من إنجازات الحكومات العربية الأخرى، مشيراً إلى مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة باعتبارها أمثلة تبين أنّ التقارب بين المؤسسات العربية يساهم في تحقيق النجاح.

وأكّدت معالي عهود الرومي أنّ حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة تركز بشكل استباقي على التنمية والاستعداد للمستقبل، ضاربة المثل ببرنامج التعلّم الذكي في الدولة الذي تم إطلاقه في العام 2012. واختتمت معاليها حديثها بالقول: "علينا أن نكون استباقيين في قراراتنا الآن، لأن النجاح ليس للأقوى والأكبر فقط، بل وللأسرع".

النقاط الرئيسية

تنمية الدول تعتمد على قوة حكوماتها

يجب معالجة ثقافة الإدارات الحكومية، مع التركيز على بيئات العمل وسياسات الموارد البشرية

التحول الرقمي سيُمكّن الحكومات من تلبية احتياجات الناس بكفاءة أكبر

من الضروري التعلّم من الإدارات الحكومية العربية والدولية الرائدة

القيادة الناجحة تعتمد على السرعة والقوة

واقع الإدارة الحكومية العربية، هل نعيش أزمة إدارة؟

معالي الدكتور ناصر ياسين (3)
وزير البيئة، الجمهورية اللبنانية

الدكتور عدنان الشيحة (4)
أستاذ مشارك في كلية إدارة الأعمال في جامعة الملك سعود

البروفيسورة ليلى البرادعي (1، يسار)
الأستاذة بقسم السياسات والإدارة العامة في الجامعة الأمريكية بالقاهرة

الدكتور محمد بيغوتان (1، يمين)
محاضر في كلية الإدارة الحكومية في جامعة ملبورن

الدكتور فادي سالم (5)
مدير إدارة البحوث والاستشارات في كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية

الدكتور يسار جرار (2، يسار)
عضو مجلس الأمناء في كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية وشريك في المجموعة الاستشارية الدولية، مدير الحوار

جمع منتدى الإدارة الحكومية العربية أكاديميين ومسؤولين من القطاع العام لمناقشة الصعوبات التي تواجه تنفيذ الرؤى الاستراتيجية في المنطقة. وفي هذه الجلسة استعرض المتحدثون التحديات الإدارية وناقشوا الخطوات اللازمة للإصلاح.

فجوات في تنفيذ الرؤى الاستراتيجية

أكّد الدكتور يسار جرار، عضو مجلس الأمناء في كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، على أنّ المنطقة العربية تعيش أزمة إدارة حكومية على الرغم من تحسّن كافة مؤشرات التنمية الأساسية وتوفّر الموارد فيها، قائلاً إنّ هناك فجوة كبيرة بين الرؤى الاستراتيجية للحكومات وتنفيذ تلك الرؤى.

وأيّده في ذلك معالي الدكتور ناصر ياسين، وزير البيئة في الجمهورية اللبنانية، الذي أوضح أنّ الرؤى الاستراتيجية قصيرة الأجل التي تضعها الحكومات العربية يُرجح أن تنجح عموماً بسبب تركيزها على قطاعات رئيسية ضمن أطر زمنية أقصر (10 أعوام إلى 20 عاماً)، ولكن ترجمتها إلى استراتيجيات طويلة الأجل تفشل غالباً بسبب ضعف التخطيط المستقبلي وغياب التنسيق بين الأطراف المعنية. ودعا معاليه الحكومات العربية إلى الاستثمار في السياسات المستدامة، مشدداً على ضرورة التركيز على العملية وليس على النتائج فقط.

العقبات في طريق الإصلاح

وخلصت الدراسة البحثية التي أجرتها كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية إلى أنّ التقلبات التنظيمية الحكومية والتشريعات والسياسات المتهالكة والنقص الحاد في الكفاءات ربما تكون من بين العوامل التي تسهم في توسيع الفجوات الاستراتيجية التي تعاني منها الحكومات العربية وعرقلة الإدارة الفعّالة في العالم العربي.

وسلّط الدكتور فادي سالم، مدير إدارة البحوث والاستشارات في كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، الضوء على عدم القدرة على تطبيق حوكمة رقمية فعّالة باعتبارها إحدى العقبات التي تمنع الحكومات العربية من المشاركة في التحول الرقمي العالمي، داعياً القطاع العام إلى إجراء تغييرات تكتيكية في السياسات، مثل "إلغاء آليات العمل الحالية أو إلغاء بعض التشريعات أو وضع أساليب عمل جديدة" للتغلب على هذه العقبات.

وألمح الدكتور عدنان الشيحة، الأستاذ المشارك في كلية إدارة الأعمال في جامعة الملك سعود، إلى أنّ الحكومات ربما تواجه بعض الصعوبات في اتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق ذلك، مشيراً إلى ضرورة إجراء إصلاحات إدارية وسياسية في الوقت ذاته، وداعياً إلى إنشاء إدارات محلية مستقلة مالياً وإشراك الجمهور في عملية صنع القرار. واستشهد الدكتور الشيحة بدولة الإمارات العربية المتحدة كمثال إيجابي على ذلك.

الاستثمار في المستقبل

وقال الدكتور محمد بيغوتان، المحاضر في كلية الإدارة الحكومية في جامعة ملبورن، إنّ إحدى الطرق الرئيسية التي تتبعها الحكومات في العالم العربي لإصلاح القطاع العام على المدى الطويل هي الاستثمار في المعرفة والتدريب المهني للشباب. فمن خلال إصلاح البرامج التعليمية وإعادة هيكلتها وتصميمها يمكن للحكومات العربية أن تضمن امتلاك الشباب مهارات تلبي متطلبات سوق العمل وتمكنهم من المساهمة الإيجابية في بناء مستقبل الدول العربية.

وفي الاتجاه ذاته، دعت البروفيسورة ليلى البرادعي، الأستاذة بقسم السياسات والإدارة العامة في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، إلى مزيد من التدريب لتطوير مهارات الموظفين الحكوميين، قائلةً إنّ تحسين بيئات العمل سيؤدي إلى تحسن الكفاءة والإنتاجية، وهذا برأيها أساسي لعملية الإصلاح. ووافق الدكتور جرار على ما قالته البرادعي، مؤكداً أن الحكومات العربية تمتلك الموارد الضرورية وهي بحاجة فقط إلى إدارة هذه الموارد بشكل فعّال.

النقاط الرئيسية

توجد فجوة كبيرة بين الرؤى الاستراتيجية طويلة الأجل لبعض الحكومات العربية وطريقة تنفيذها

يحتاج العالم العربي إلى حكومات رقمية أكثر فعالية، وتحقيق هذا التحول يستدعي إجراء بعض التغييرات التشريعية

على الحكومات العربية النظر في ربط الإصلاح الإداري بالإصلاح السياسي

الاستثمار في الشباب العربي أساسي لإصلاح القطاع العام

الاستثمار بتدريب وتطوير الموظفين في القطاع الحكومي ضروري للتنمية المستقبلية

1

2

3

4

5

على مفترق طرق: الحكومات العربية وأهداف التنمية المستدامة

معالي الدكتور محمود محيي الدين
(منتصف يسار)
المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي ومبعوث الأمم المتحدة لتمويل خطة التنمية المستدامة 2030

فريد بلحاج (منتصف يمين)
نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الدكتورة خالدة بوزار (يمين)
الأمين العام المساعد للأمم المتحدة والمدير المساعد ومدير المكتب الإقليمي للدول العربية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

ميساء القلا (يسار)
مقدمة برامج في "سي إن بي سي عربية"، مدير الحوار

في جلسة حوارية أدارتها الإعلامية ميساء القلا من قناة "سي إن بي سي عربية"، تبادل المتحدثون وجهات النظر حول العوامل الرئيسية التي تعيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية، ومن بينها التحديات التي تواجه الدول العربية وأفضل السبل لتنفيذ خطط التنمية المستدامة وجذب الموارد البشرية والمالية إلى المنطقة.

تجاوز التحديات

قال فريد بلحاج، نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إنّ عدم قدرة الدول العربية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة لا علاقة له بالتمويل وإنما بطريقة إدارة الموارد والسياسات العامة، موضحاً أنّ البنك الدولي وضع قدرات مادية كبيرة تحت تصرف العديد من دول المنطقة، ولكنه يسعى إلى تفاعل إيجابي مع الحكومات لمساعدتها على التغلب على التحديات. وأشار إلى أنّ على الحكومات العمل لمواكبة التغيير واعتماد سياسات فعّالة لإيجاد الحلول.

وأضاف بلحاج أنّ التحدي الرئيسي الذي تواجهه المنطقة هو افتقارها بشكل عام إلى خطط كافية لتوقع الأزمات أو تنمية رأس المال البشري.

وأشارت الدكتورة خالدة بوزار، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة والمدير المساعد ومدير المكتب الإقليمي للدول العربية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى التحديات المختلفة التي تواجه دول المنطقة، بما في ذلك مشكلة بطالة الشباب ومشكلة الأمن الغذائي. كما أكّدت على دور الحكومات المحلية نظراً لقربها من الشعب، وضرورة تعاونها مع القطاع الخاص لإيجاد حل لهذه المشاكل.

ونوّهت الدكتورة بوزار إلى ضرورة مراعاة الاختلاف بين الدول في أهدافها التنموية وسرعة تحقيقها، فضلاً عن المشاكل الداخلية مثل النزاعات المسلحة، مُعربة في الوقت ذاته عن بعض التفاؤل لأن خمس دول عربية، وهي الجزائر والأردن والمغرب وتونس ودولة الإمارات العربية المتحدة، قد حققت حوالي 70% من أهداف التنمية المستدامة.

الاستثمار في المستقبل

من جانبه، شدد معالي الدكتور محمود محيي الدين، المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي ومبعوث الأمم المتحدة لتمويل خطة التنمية المستدامة 2030، على أهمية إعطاء الأولوية للاستثمار في رأس المال البشري ورأس المال المادي والبنية التكنولوجية لارتباطها بالقدرة على بناء معايير للتصدي للأزمات، قائلاً إنّ الحل يبدأ بالبيانات والمعلومات الدقيقة والجودة في عملية التطبيق.

وأشار معالي الدكتور محيي الدين إلى أهمية جذب استثمارات القطاع الخاص المحلي والأجنبي لإتاحة الفرص للشباب الموهوبين في المنطقة.

وقال معاليه إنّ "عدم إتاحة الفرص لهم يؤدي إلى هجرة العقول العربية التي تثبت كفاءتها في دول أخرى"، مؤكداً أنّ المنطقة العربية لديها قدرات شبابية غير مستغلة لا يتم توظيفها في مكان العمل، ما يدفعها إلى الهجرة.

وحثّ معاليه الدول على اتخاذ التدابير التالية لمواجهة هذه التحديات:

- **تأمين قدرات التمويل لدعم التنمية التي لا يمكن أن تقوم بها إلا الدولة**
- **دعم المشاريع الخاصة**
- **تشجيع تدفق الاستثمارات المحلية والأجنبية**
- **تمويل المشاريع طويلة الأجل**

وانتقد معالي الدكتور محيي الدين امتناع بعض الدول عن الاقتراض من البنك الدولي إلا في أوقات الأزمات، قائلاً إنّ الاستثمار في هذه المجالات سيزيد من إمكانات التنمية والابتكار في البلاد، ويجعلها أكثر قدرة على المنافسة دولياً. وأشار إلى الفوائد التي حققتها كوريا الجنوبية عن طريق ضمان تمويل استثماري من صندوق النقد الدولي.

النقاط الرئيسية

عدم وجود رؤية واضحة في المنطقة العربية من أهم أسباب فشلها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

الاستثمار في رأس المال البشري ضروري للتنمية المستدامة

هناك حاجة لتغيير سياسات الحكومات العربية لمواكبة التغيير وتشجيع الاستثمار في الموارد البشرية

التعاون مع البنك الدولي لتوفير الدعم المالي والفني والمعرفي ضروري لتحقيق التنمية المستدامة

هل نحن جاهزون للقفزة الرقمية؟

معالي الدكتورة غيثة مزور (3)
الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، المملكة المغربية

معالي المهندس أحمد بن محمد الصويان (2)
محافظ هيئة الحكومة الرقمية، المملكة العربية السعودية

سعادة حمد عبيد المنصوري
(1، الثاني من اليمين)
المدير العام لهيئة دبي الرقمية ورئيس مجلس إدارة مركز محمد بن راشد للفضاء

سعادة محمد علي القائد (1، يمين)
الرئيس التنفيذي لهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية، مملكة البحرين

نوفر رمول (1، يسار)
مذيعة ومنتجة في قناة دبي، مدير الحوار

في جلسة حوارية أدارتها نوفر رمول، المذيعة والمنتجة في قناة دبي، عبّر عدد من صنّاع السياسات الرقمية عن أفكارهم حول التحول الرقمي في الخدمات الحكومية العربية، بما في ذلك كيفية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتسهيل المعاملات الحكومية ومعالجة التحديات والمخاوف المرتبطة بالتحول الرقمي.

البنية التحتية المناسبة

وقالت معالي الدكتورة غيثة مزور، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة في المملكة المغربية، إنّ بلادها تولي أهمية كبيرة للانتقال الرقمي في عملياتها حيث تم تخصيص وزارة للانتقال الرقمي لأول مرة في التشكيل الحكومي.

وشددت معاليها على أنّ المغرب يهدف إلى توفير بنية تحتية تشجع على الانتقال إلى الخدمات الرقمية، حيث أنّ 92% من سكان البلاد متصلون بالإنترنت، مؤكدة أنّ البنية التحتية للإنترنت في المغرب تحتل المرتبة الثالثة في أفريقيا.

وقالت معاليها إنه بخلاف البنية التحتية، يجب على الحكومات أيضاً بذل جهودها في المجالات التالية:

- **تدريب الأفراد على إدارة الانتقال الرقمي**
- **ضمان سهولة استخدام الخدمات الرقمية**
- **تطوير تطبيقات الحكومة الإلكترونية**
- **زيادة ثقة المواطنين في الخدمات الرقمية**

من جهته أكّد معالي المهندس أحمد بن محمد الصويان، محافظ هيئة الحكومة الرقمية في المملكة العربية السعودية، على أهمية الاستعداد للتحول الرقمي في إدارة الخدمات الحكومية باعتباره فرصة استراتيجية يمكن أن تعود بالنفع على الحكومات والشركات والمواطنين، مشيراً إلى أنّ هناك تعقيدات في تطوير البنية التحتية المناسبة للتحول الرقمي في جميع أنحاء العالم العربي، ولكن من الضروري وجود تطبيقات رقمية للخدمات الصحية والتعليمية والبلديات والسياحة والرياضة وغيرها.

وأوضح معاليه حاجة بلاده إلى إيجاد حلول مبتكرة لتوفير بنية تحتية ملائمة تغطي مساحتها الجغرافية الكبيرة، مشدداً على أهمية إشراك القطاع الخاص في هذه العملية لتوفير أفضل الخدمات.

1

2

3

التحدي الدائم

وتحدّث سعادة حمد عبيد المنصوري، المدير العام لهيئة دبي الرقمية، عن سرعة تغير التكنولوجيا وتوفير خدمات ذكية لإسعاد المتعاملين وتلبية احتياجات المجتمع، مؤكداً أنّ التحول الرقمي ليس "ما وصلنا إليه الآن، بل ما سنحققه في مواجهة تحديات التغييرات المستقبلية، والقدرة على توفير خدمات ذكية استباقية، وتقييم التحول الرقمي من حين لآخر، والاستلهام من تجارب الدول الأخرى في مجال الخدمات الحكومية الرقمية".

وقال سعادته إنه إلى جانب تطوير الخدمات، على الحكومات أيضاً ألا تنسى ضرورة التخفيف من مخاوف المستخدمين، خاصة فيما يتعلق بالأمن السيبراني والحفاظ على خصوصية البيانات الشخصية والمالية.

والأمر ذاته أكّد عليه سعادة محمد علي القائد، الرئيس التنفيذي لهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية في مملكة البحرين، الذي تحدث عن المركز الوطني للأمن السيبراني في البحرين والقرار الجريء الذي اتخذته الحكومة البحرينية بتحويل جميع الخدمات الحكومية للحوسبة السحابية.

وقال سعادته إنّ مواكبة التكنولوجيا عملية مستمرة، ولكن الهدف الأولي لاستراتيجية البحرين الرقمية هو ربط الجهات الحكومية والوصول إلى مرحلة لا يحتاج فيها المرء إلى طلب مستندات أو شهادات ورقية، مشيراً إلى أنّ هذا يقود إلى تحدٍ آخر في التشريعات والسياسات المنظمة للعمل الحكومي الرقمي.

وأكّد معالي المهندس الصويان أنّ نجاح الحكومات العربية في تحقيق طموحاتها الرقمية يعتمد على وجود "رؤية واضحة ومؤشرات أداء وأهداف وبرامج ومبادرات"، بالإضافة إلى تدريب موظفي الحكومة والتركيز على إدارة التغيير.

النقاط الرئيسية

التحول الرقمي ضروري لتعزيز خدمات الجهات الحكومية

توفير البنية التحتية المناسبة يدعم التحول الرقمي

يجب معالجة القضايا التي تؤثر على التحول الرقمي ومخاوف المواطنين، خاصة فيما يتعلق بأمن المعلومات

تحتاج الدول إلى رؤية وأهداف واضحة لتحقيق التحول الرقمي

تقادم المهارات: التحدي القادم للحكومات

سعادة الدكتور علي بن قاسم اللواتي (2)
رئيس الأكاديمية السلطانية للإدارة، سلطنة عمان

الدكتورة رشا راغب (3)
المدير التنفيذي للأكاديمية الوطنية للتدريب في جمهورية مصر العربية والمدير التنفيذي لمنتدى الشباب العالمي

سعادة عائشة ميران (1، منتصف يسار)
مساعد الأمين العام لقطاع الإدارة الاستراتيجية والحوكمة في الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة دبي

نوفر رمول (1، يسار)
مذيعة ومنتجة في قناة دبي، مدير الحوار

أجمع كلّ من سعادة عائشة ميران، مساعد الأمين العام لقطاع الإدارة الاستراتيجية والحوكمة في الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة دبي، وسعادة الدكتور علي بن قاسم اللواتي، رئيس الأكاديمية السلطانية للإدارة في سلطنة عُمان، والدكتورة رشا راغب، المدير التنفيذي للأكاديمية الوطنية للتدريب في جمهورية مصر العربية، على أنّ طريق التنمية يبدأ بالإدارة الحكومية.

وناقش المتحدثون التحديات التي تواجه الحكومات العربية وأهمية الاستثمار في سوق الشباب لإدارة العقبات والأزمات في المستقبل.

التحديات الراهنة للحكومات العربية

وقالت سعادة عائشة ميران إنه على الرغم من أنّ الوظائف الحكومية توفر العديد من المزايا للخريجين، إلا أنّ توجيههم نحو فرص واعدة في القطاع الخاص يعود بنفع أكبر على المجتمع، مضيفة أنه من السهل على الحكومات أن توجِد وظائف في مؤسساتها بدلاً من العمل على تطوير مهارات الموظفين وقدراتهم أو توفير بيئة عمل داعمة لتحقيق رؤى الدولة الطموحة.

ولكن الدكتورة راغب عارضت هذا الرأي، قائلةً إنّ قيام الحكومات العربية بالترويج لفرص عمل خارج مؤسسات الدولة جعلها تخسر جيل الشباب الذي توجه نحو وظائف ذات دخل أعلى.

وعبّر سعادة الدكتور اللواتي عن قلقه من تسارع الثورة الصناعية الرابعة، مشدداً على الحاجة إلى بناء القدرات للتغلب على هذه المشكلة. وأكّد سعادته أنّ التحدي يكمن في أنّ المواطنين والقطاع الخاص أكثر استعداداً للتعامل مع الثورة الرقمية من القطاع العام، وهذا يُعزى إلى حد كبير إلى أنّ أي تطبيقات حكومية يجب أن تأخذ في الاعتبار أولاً تأثير ذلك على اقتصاد البلاد وأمنها والقطاعات الأخرى قبل القيام بأي خطوة تنطوي على مخاطر، حتى وإن كانت محسوبة جيداً.

سوق عمل تستشرف المستقبل

ومع ذلك، أكّدت سعادة عائشة ميران أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة أجرت تغييرات جذرية لتحويل سوق العمل فيها من خلال تشكيل "حكومة قائمة على الأداء والنتائج واستغلال الفرص في المستقبل". وشملت استراتيجياتها ما يلي:

1

2

3

- **رعاية الشباب ودعم خبراتهم العملية**
- **ضمان مواكبة النظام التعليمي للتطورات المستقبلية**
- **إعادة النظر في خطط التنمية وتحسين الأداء الحكومي**
- **إعادة تعريف مفهوم التوظيف**
- **الاستفادة من المنصات الذكية التي توفر فرصاً لتدريب وتأهيل الشباب بتكلفة أقل وإنتاجية أعلى**

التغلب على تحديات المستقبل

وأشارت الدكتورة راغب إلى أنّ العقبات تختلف من دولة إلى أخرى، حيث تواجه العديد من المؤسسات تحديات ترتبط بالظروف المحددة لكلّ بلد، قائلةً إنّ أكبر مشكلة تواجهها الدول العربية هي مستوى التعليم الجامعي وما قبل الجامعي.

ووافق سعادة الدكتور اللواتي على أنّ أحد التحديات يتمثل في العثور على الأشخاص المناسبين، مؤكداً أنّ الحكومات تحتاج إلى عقول شابة يمكنها تولي القيادة في المستقبل.

إلا أنّ سعادة عائشة ميران أشارت إلى وجود حاجة إلى إعادة تعريف المرشح المثالي، مشددة على أنّ الحكومات تحتاج للبحث عن "الموظف القادر على التكيّف مع التحديات المستقبلية واغتنام الفرص، وليس فقط الموظف الذي يحمل شهادة جامعية".

وأوضحت سعادتها المهارات الضرورية التي سيحتاجها المرشحون "المثاليون" في المستقبل للتغلب على العقبات المحتملة، وهي:

- **مهارات التواصل وبناء العلاقات الشخصية**
- **الذكاء العاطفي**
- **التحليل النقدي**
- **القدرة على القيادة**
- **روح ريادة الأعمال والابتكار**

ومن جانبه، قال سعادة الدكتور اللواتي إنه يفضل مصطلح "حكومات الوضع الجديد" بدلاً من "حكومات المستقبل"، مشيراً إلى أنّ أي قادة محتملين موجودون في المجتمع. واختتم حديثه قائلاً: "لن ننتظر المستقبل حتى نعيش".

النقاط الرئيسية

تنمية المجتمع العربي تبدأ بتحسين الإدارات الحكومية

الحكومات أقل استعداداً للتعامل مع الثورة الصناعية الرابعة من المواطنين أو القطاع الخاص

من الضروري تشجيع الشباب ودعمهم وإعادة تقييم مفهوم التوظيف

امتلاك مجموعة المهارات المناسبة أهم من مجرد الحصول على شهادة جامعية

أجرت دولة الإمارات تغييرات كبيرة لتأسيس سوق العمل الذي تريده لشبابها

الابتكار الحكومي.. المرحلة القادمة

معالي الدكتور صالح عبد الرحمن الشيخ (منتصف يسار)
رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، جمهورية مصر العربية

سعادة الدكتور رائد محمد بن شمس (يمين)
مدير عام معهد الإدارة العامة، مملكة البحرين

سعادة هدى الهاشمي (منتصف يمين)
مساعد وزير شؤون مجلس الوزراء لشؤون الاستراتيجية في دولة الإمارات العربية المتحدة

ميساء القلا (يسار)
مقدمة برامج في "سي إن بي سي عربية"، مدير الحوار

جمعت هذه الجلسة معالي الدكتور صالح عبد الرحمن الشيخ، رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة في جمهورية مصر العربية، وسعادة هدى الهاشمي، مساعد وزير شؤون مجلس الوزراء لشؤون الاستراتيجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وسعادة الدكتور رائد محمد بن شمس، مدير عام معهد الإدارة العامة في مملكة البحرين، الذين ناقشوا الحوكمة المبتكرة في المنطقة العربية وأشادوا بنجاح حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة وأكّدوا على أهمية تعزيز المواهب المحلية.

الابتكار في الحكومات العربية

عرّف معالي الدكتور صالح الشيخ الابتكار بأنه "توليد أفكار قابلة للتطبيق تقدم قيمة مضافة للمجتمع"، قائلاً إنّ قياس الابتكار في الإدارات العربية يجب أن يركز على المنتجات والخدمات والمعاملات الحكومية.

وأقر معاليه بأن هذه الأدوات متاحة بسهولة في العالم العربي، مشيراً إلى جيل الشباب باعتباره أساس الابتكار للحكومات في المنطقة، وموضحاً أن قدرة هذا الجيل على استخدام التكنولوجيا الحديثة تفوق بكثير قدرات الأجيال السابقة.

وقالت سعادة هدى الهاشمي إنّ دولة الإمارات العربية المتحدة خير مثال على الابتكار الحكومي، حيث تحولت الدولة "من اقتصاد محلي قائم على تصدير اللؤلؤ إلى اقتصاد عالمي متنوع"، مبيّنة الخطوات التي اتخذتها الدولة لتحقيق هذا التحول، وهي:

- **التركيز على وضع رؤية واستراتيجية مستقبلية طموحة**
- **تكريس جهة حكومية للابتكار فقط**
- **تعزيز ثقافة الابتكار الحكومي من خلال التدريب**
- **توفير منصات ومساحات مناسبة لاحتضان الابتكار**
- **الاحتفاء بالإنجازات وتكريم المبتكرين**

استدامة الابتكار

وأكّد سعادة الدكتور رائد بن شمس أنّ هناك منهجيات علمية وراء الابتكار، موضحاً أنه ليس ترفاً موروثاً، بل هو نتاج المجتمع ويستند إلى العمل الجاد.

وأشار سعادته إلى أنّ استدامة الابتكار تعتمد على منظومة تقوم على أربعة عوامل، وهي الشراكات المجتمعية، والعمل المشترك، والتمكين، والبيئة المناسبة.

وسلّط سعادته الضوء على تعقيد الابتكار، كما حثّ الحكومات على أن تكون أكثر تكيّفاً وانفتاحاً حتى مع الفشل، مشيراً إلى أنّ النماذج الحكومية التي تتطلّب نجاحاً فورياً لا تقود إلى الإبداع أو الابتكار. ونصح سعادته بضرورة احتواء أي أخطاء وقبولها والتعلم منها.

تعزيز الكفاءات المحلية

وقال معالي الدكتور الشيخ إنّ جذب المبتكرين من الخارج قد يكون أكثر جدوى بالنسبة لبعض الدول، ولكن اكتشاف المواهب المحلية ورعايتها سيكون أكثر استدامة في نهاية المطاف. ووصف معاليه كيف يساعد التمويل الحكومي في مصر على اكتشاف المبتكرين وتبني أفكارهم وتنفيذها. على سبيل المثال، يقوم مركز متخصص بتقييم قدرات موظفي الحكومة المحتملين على اكتشاف الابتكار وضمان الكفاءة قبل التحاقهم بالعمل في المؤسسات الحكومية. كما أكّد معاليه على أهمية تحسين تدريب موظفي القطاع الحكومي، خاصة في مجالات مثل التحول الرقمي، مشدداً على أنّ الاستثمارات الكبيرة في الابتكار والإبداع ستؤدي إلى نقلة نوعية في العمل الحكومي.

وفي الختام، أكّدت سعادة هدى الهاشمي أنّ رعاية المواهب هي مسؤولية القطاع الخاص بقدر ما هي مسؤولية الحكومة، قائلةً: "من المفترض أن نزرع الشغف في أطفالنا، لا أكثر ولا أقل".

النقاط الرئيسية

الحكومات العربية تملك الأدوات اللازمة للابتكار، والشباب العربي جاهز للعمل

الابتكار المستدام يتطلّب منظومة عمل متكاملة

للحكومات دور محوري في تشجيع الابتكار وتبني المبتكرين

اكتشاف المواهب المحلية ورعايتها أفضل من استيراد الأفكار من الخارج

الإعلام.. الدور الجديد لبناء حكومات المستقبل

معالي فيصل يوسف عوض الشبول (1، منتصف)
وزير الدولة لشؤون الإعلام، المملكة الأردنية الهاشمية

عماد الدين أديب (2)
إعلامي ومحلل سياسي

سعادة سعيد محمد العطر (1، يمين)
رئيس المكتب الإعلامي لحكومة الإمارات العربية المتحدة ومدير عام مكتب الدبلوماسية العامة لدولة الإمارات ومدير عام المكتب التنفيذي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

فيصل بن حريز (1، يسار)
مذيع أخبار أول في "سكاي نيوز عربية"، مدير الحوار

أكّد عدد من الإعلاميين والمسؤولين الحكوميين خلال القمة العالمية للحكومات أنّ الإعلام يؤدي دوراً أساسياً في الاتصال الحكومي. وناقش المتحدثون التهديدات الحالية لوسائل الإعلام العربية والقيود المفروضة على الإعلام التقليدي، كما حددوا الطرق التي يمكن من خلالها للحكومات التواصل مع المجتمع بفعالية أكبر في المستقبل.

المشاكل الراهنة التي تواجه الإعلام العربي

وأكّد معالي فيصل يوسف عوض الشبول، وزير الدولة لشؤون الإعلام في المملكة الأردنية الهاشمية، أنّ الحكومات هي الناقل الأول للأخبار في أي دولة في العالم، مشدداً على ضرورة ضمان المصداقية واستخدام القنوات التي تسمح بالوصول إلى المجتمع عند التواصل معه.

واستعرض معاليه الدور الحالي للإعلام في العالم العربي، مشيراً إلى ثلاثة تحديات رئيسية، وهي:

1. **الزيادة الكبيرة في الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي**
2. **تصعيد خطاب الكراهية**
3. **انتهاك الخصوصية**

ودعا معاليه الحكومات إلى استخدام أدوات الإعلام التقليدي عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل حماية الجمهور، مؤكداً على الحاجة إلى زيادة الاستثمار في وسائل الإعلام المهنية، خاصة مع معاناة الكثير منها من مشاكل مالية أو تعرضها لخطر الإفلاس.

وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الإعلام التقليدي

أمّا سعادة سعيد محمد العطر، رئيس المكتب الإعلامي لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة ومدير عام مكتب الدبلوماسية العامة لدولة الإمارات ومدير عام المكتب التنفيذي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، فوافق على أنّ التواصل مع الجماهير اليوم أصعب مما كان في السابق، خاصة في ضوء عدم وجود لوائح تُنظم عمل وسائل التواصل الاجتماعي.

وضرب سعادته مثلاً بالشائعات المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تصور جائحة "كوفيد-19" على أنها خدعة ومؤامرة، موضحاً كيف أدّى ذلك إلى مظاهرات في العديد من الدول الغربية حيث هدد الناس بتقويض التدابير الحكومية الهادفة للحد من تفشي الجائحة.

1

2

ومع ذلك، أقرّ سعادته أنّ وسائل التواصل الاجتماعي تسمح بإيصال المعلومات إلى عامة الناس بسرعة أكبر بكثير من وسائل الإعلام التقليدية، داعياً الحكومات والمؤسسات الرسمية إلى الانفتاح أكثر على الأشكال الحديثة للإعلام، حيث يعتمد 80% من الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة آخر الأخبار.

ومن ناحية أخرى، أشار الإعلامي والمحلل السياسي عماد الدين أديب إلى أنّ الإعلام التقليدي لا يخلو من المشاكل، مبيناً ثلاث قضايا تؤثر على وسائل الإعلام التقليدية وترتبط بميل وسائل الإعلام الخاصة إلى الحرص على مصالحها التجارية بدلاً من التركيز على احتياجات المجتمع؛ وهذه المسائل هي:

1. **العوائد المالية**
2. **الجودة والكفاءة**
3. **مفهوم الحرية**

المستقبل أساسه الجمهور

وقال أديب إنه لكي يكون للإعلام قيمة، يجب أن يكون الجمهور محور عملية التواصل. وشدد على هذه النقطة من خلال وصفه العملية الإعلامية بأنها تتكون من ثلاثة عناصر هي المرسل والمتلقي والرسالة، وكلها تعتمد على الجمهور وليس على وسائل الإعلام نفسها.

وأيّده في ذلك سعادة العطر، مؤكداً أنّ أي تغييرات في الاتصالات الحكومية في المستقبل يجب أن تكون قائمة على الجمهور، وقائلاً إنّ "على المكاتب الإعلامية الحكومية في العالم، وخاصة في المنطقة، الخروج من الأطر التقليدية لمواكبة الأساليب الحديثة في نقل المعلومات".

ودعا معالي فيصل الشبول الحكومات إلى تعزيز التعليم الإعلامي وتحسين التشريعات المتعلقة بالإعلام الجديد لمواكبة التطورات التكنولوجية واستكشاف الإمكانات التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي، مختتماً كلامه بالقول إنّ هذا سيمكّن الحكومات من التواصل مع جماهيرها بفعالية أكبر مع التخفيف من أي مخاطر محتملة.

النقاط الرئيسية

تواجه وسائل الإعلام العربية تحديات لمصداقيتها، بما في ذلك زيادة الأخبار الكاذبة وانتشار خطاب الكراهية وانتهاكات الخصوصية

على الرغم من التحديات المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي، فإنها تصل إلى الجمهور بشكل أسرع من وسائل الإعلام التقليدية، وعلى الحكومات الاستفادة منها في عملية التواصل

قد توفر وسائل الإعلام التقليدية حماية أكبر، ولكن مبالغتها في التركيز على مصالحها التجارية تهدد نجاحها

لكي يكون للإعلام قيمة، يجب أن يكون الجمهور محور تركيزه

على الحكومة مواكبة التطورات الإعلامية ووضع أطر حديثة تسمح لها بالتواصل مع جمهورها بفعالية أكبر

دليل المتحدثين

أ

السير ديفيد أدجاي
كيف تمكّن الحكومات الاقتصاد الإبداعي؟ 126

عماد الدين أديب
الإعلام.. الدور الجديد لبناء حكومات المستقبل 200

معالي روبيرتو أزيفيدو
هل يعود اقتصاد العالم إلى السبعينيات؟ 96

معالي سارة بنت يوسف الأميري
المهارات المستقبلية وتمكين المجتمعات 132
رؤية جديدة للتعليم من أجل مستقبل أفضل 146

بيورن كروغ أندرسن
ما هو مستقبل العلاقة بين العملات الرقمية والبنوك المركزية؟ 162

باربرا أوبالدي
الحكومة الخفية: التكنولوجيا للقضاء على البيروقراطية 82

كيفين أوليري
ما هو مستقبل البلوكتشين؟ 160

سعادة لويس فيليبي دي أوليفيرا
ما هي الوجهة المقبلة في عالم الطيران؟ 68

كيت أونيل
كيف يمكن للحكومات مواجهة تحديات التحول في أنماط العمل 138

إنجين أياز
مستقبل الاستراتيجيات الحكومية: تصميم قائم على المرونة والابتكار 94

ب

معالي مسرور بارزاني
هل العالم مستعد لمرحلة ما بعد النفط؟ 58

الدكتورة جيسيكا باركر
أنسنة الأمن السيبراني 122

معالي ماري إلكا بانجيستو
نهج موحد لمواجهة التحديات العالمية 26

سام بانكمان-فريد
التحديات في فضاء التمويل اللامركزي 164

آلان بجاني
العمل عن بعد.. ومستقبل استقطاب المواهب 140

سعادة هالة بدري
كيف تمكّن الحكومات الاقتصاد الإبداعي؟ 126

البروفيسورة ليلى البرادعي
واقع الإدارة الحكومية العربية، هل نعيش أزمة إدارة؟ 190

فخامة غاستون براون
ارتفاع منسوب المحيطات.. مكافحة الحكومات للتغير المناخي 76

جون هوب برايَنت
تصميم كوادر العمل الحكومي للمستقبل 106

زيد بريني
مستقبل العملات الرقمية والبنوك 168

ماسي بصيري
الحكومة ومستقبل استقطاب المواهب والتعليم عن بُعد 148

فريد بلحاج
على مفترق طرق: الحكومات العربية وأهداف التنمية المستدامة 192

جلالة السلطان الحاج حسن البلقيه
التكنولوجيا الرقمية من أجل مستقبل مستقر 20

جيف بليش
مستقبل الحركة والتنقّل: السياسات والابتكار 84

معالي سوبتتانابونج بنميشاو
التعاون في سبيل إيجاد عالم أكثر عدلاً في مرحلة ما بعد الوباء 42

الدكتورة خالدة بوزار
على مفترق طرق: الحكومات العربية وأهداف التنمية المستدامة 192

وداد بوشماوي
ازدهار المجتمعات: تمكين المرأة والتوازن بين الجنسين 134

بروس بون
الحكومات الاستباقية: قرارات محورها البيانات والإنسان 92

معالي محمد بيافوغي
نهضة أفريقيا: الاستراتيجيات والديناميات 116

ستيفن بيرتوني
فنون الاتصال والسرد القصصي للحكومات 104

بيير بيرسون
التحديات في فضاء التمويل اللامركزي 164

الدكتور محمد بيغوتان
واقع الإدارة الحكومية العربية، هل نعيش أزمة إدارة؟ 190

ت

أودري تشيركوف
معاً نحو سد الفجوة بين الجنسين 130

بيل تشين
تبني العملات الرقمية على المستوى المؤسسي 166

ريتشموند تيو
ما هو مستقبل العلاقة بين العملات الرقمية والبنوك المركزية؟ 162

ج

البروفيسور ستيف جاردنج
21 عاطفة للحكومات 108

معالي الدكتور محمد سليمان الجاسر
سد الفجوة الرقمية 32

ريتشارد جالفين
التحديات في فضاء التمويل اللامركزي 164

معالي كريستالينا جورجييفا
حوار مع المدير العام لصندوق النقد الدولي 24

الدكتور راي جونسون
لماذا تحتاج الحكومات للاستعداد لجيل "ألفا"؟ 142

ح

معالي الدكتور نايف فلاح الحجرف
مستقبل التحالفات في عالم متفكك 70

سعادة المهندس محمد إبراهيم الحمادي
الطاقة السلمية ومستقبل الازدهار العالمي 72

خ

الدكتور باراغ خانا
العناصر الأساسية لمدن المستقبل: الحوكمة والبيانات 120

سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة
قصة مستقبل الوطن العربي.. يرويها شبابه 48

د

معالي الدكتور أحمد درويش
العودة للوضع الطبيعي 152

أسرار دمدم
المهارات المستقبلية وتمكين المجتمعات 132

البروفيسور مروان دياباه
مستقبل تقنية الاتصال: الجيل السادس وما بعد 182

معالي مختار ديوب
تمويل المناخ.. الاستثمار في مستقبل كوكبنا 46

جويل ديبتز
مستقبل الحكومات: حكومات عبر "الميتافيرس" 180

ر

سعادة كاثرين راسل
الاستثمار في الأطفال.. نحو مستقبل أكثر استدامة 38

الدكتورة رشا راغب
تقادم المهارات: التحدي القادم للحكومات 196

فخامة وافيل رامكالاوان
ارتفاع منسوب المحيطات.. مكافحة الحكومات للتغير المناخي 76

معالي عهود بنت خلفان الرومي
التنمية في المنطقة: الرهان على الإدارة الحكومية العربية 188

ماتياس ريبليوس
البنية التحتية 4.0: بناء حكومات رقمية وذكية وآمنة 118

المهندس عدنان الريس
مهمة الإمارات لاستكشاف القمر 156

ز

الدكتور محمد الزعابي
مهمة الإمارات لاستكشاف القمر 156

شانغ بانغ زهاو
ما هو مستقبل البلوكتشين؟ 160

س

سادغورو
إحياء الأرض لخير الإنسان 150

الدكتور فادي سالم
واقع الإدارة الحكومية العربية، هل نعيش أزمة إدارة؟ 190

معالي شاي لي سبيغلمان
الحكومة الخفية: التكنولوجيا للقضاء على البيروقراطية 82

البروفيسور كريستيان ستادلير
الاستراتيجية المفتوحة 88

إسبن ستارك
رؤية جديدة للتعليم من أجل مستقبل أفضل 146

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان آل سعود
هل العالم مستعد لمرحلة ما بعد النفط؟ 58

سعادة سلطان أحمد بن سليّم
إعادة رسم خطوط التجارة 62

الدكتورة جولي سميث
توجيه المجتمعات في عالم مليء بالمجهول 128

لي سو-مان
ما هو مستقبل البلوكتشين؟ 160

سلطان مراد سيدوف
الحكومة ومستقبل استقطاب المواهب والتعليم عن بُعد 148

معالي هادي سيريكا
ما هي الوجهة المقبلة في عالم الطيران؟ 68

ش

معالي فيصل يوسف عوض الشبول
الإعلام.. الدور الجديد لبناء حكومات المستقبل 200

سعادة الدكتور رائد محمد بن شمس
الابتكار الحكومي.. المرحلة القادمة 198

البروفيسور كلاوس شواب
دور الحكومات في عالمنا المتغير 34

معالي أمينات شونا
ارتفاع منسوب المحيطات.. مكافحة الحكومات للتغير المناخي 76

جان بول شوير
ازدهار المجتمعات: تمكين المرأة والتوازن بين الجنسين 134

معالي سالفاتور شياكيتانو
ما هي الوجهة المقبلة في عالم الطيران؟ 68

الدكتور عدنان الشيحة
واقع الإدارة الحكومية العربية، هل نعيش أزمة إدارة؟ 190

معالي الدكتور صالح عبد الرحمن الشيخ
الابتكار الحكومي.. المرحلة القادمة 198

ص

سمو الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح
إجراءات سريعة في مواجهة التحديات العالمية 22

معالي المهندس أحمد بن محمد الصويان
هل نحن جاهزون للقفزة الرقمية؟ 194

دليل المتحدثين

ط

معالي سعيد محمد الطاير
نرسم ملامح مستقبل أخضر 64

ع

سعادة سعيد محمد العطر
الإعلام.. الدور الجديد لبناء حكومات المستقبل 200

معالي عمر سلطان العلماء
واقع جديد 172

غ

معالي مثنى غرايبة
العودة للوضع الطبيعي 152

آدام غرينفيلد
التصميم الحضري للقرن الواحد والعشرين 124

معالي أنتونيو غوتيريس
عالمنا اليوم.. وعالمنا غداً 18

معالي بيوش غويال
مستقبل نمو الاقتصادات الناشئة 102

معالي الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس
دروس مستفادة من جائحة "كوفيد-19" 30

معالي أحمد أبو الغيط
مستقبل التحالفات في عالم متفكك 70
الإدارة الحكومية العربية.. الطريق إلى المستقبل 186

ف

كاميلو ألبرتو إنسيسو فانيغاس
الحكومة الخفية: التكنولوجيا للقضاء على البيروقراطية 82

شيرا فرانك
تبني العملات الرقمية على المستوى المؤسسي 166

الدكتور جورج فريدمان
منعطف تاريخي لنظام عالمي جديد.. هل نحن جاهزون؟ 66
العالم في 2050: السمات الجديدة للقوى الصاعدة 78

جاك فليتشر
مستقبل العملات الرقمية والبنوك 168

رافي فيسوواناثان
بناء منظومة استثمار للمستقبل 100

تشارلي فينك
الرحلة نحو العوالم الافتراضية "الميتافيرس" 178

ق

سعادة محمد علي القائد
هل نحن جاهزون للقفزة الرقمية؟ 194

معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي
حوار بين أول وزيرة في تاريخ الإمارات وأصغر وزيرة في العالم 74

سعادة الدكتور ناصر الهتلان القحطاني
التنمية في المنطقة: الرهان على الإدارة الحكومية العربية 188

معالي الدكتور أنور محمد قرقاش
منعطف تاريخي لنظام عالمي جديد.. هل نحن جاهزون؟ 66

معالي محمد عبدالله القرقاوي
الشراكات من أجل مستقبل ناجح 36

ك

كاوتيليا كاتاريا
حوار مع أصغر مبرمج في العالم 144

معالي مارسيلو إبرارد كاساوبون
الحد من مخاطر المستقبل.. منظور محلي وعالمي 90

فخامة كرستي كالجوليد
الحكومات الاستباقية: قرارات محورها البيانات والإنسان 92

جوش كالمر
لماذا تحتاج الحكومات للاستعداد لجيل "ألفا"؟ 142

باتريك كامبوس
مستقبل العملات الرقمية والبنوك 168

مارجري كراوس
فنون الاتصال والسرد القصصي للحكومات 104

أرفيند كريشنا
نحو الاندماج الأكبر: التكنولوجيا والحكومات 44

معالي نورة بنت محمد الكعبي
كيف تمكّن الحكومات الاقتصاد الإبداعي؟ 126

السير تيم كلارك
ما هي الوجهة المقبلة في عالم الطيران؟ 68

معالي ماتياس كورمان
تنسيق العمل الجماعي من أجل مستقبل خالٍ من الانبعاثات 28

بوب كولاسكي
الحد من مخاطر المستقبل.. منظور محلي وعالمي 90

ديفيد كولومبو
كيف اخترقت أنظمة شركة "تسلا" 86

ويليام كويغلي
ما هو مستقبل العلاقة بين العملات الرقمية والبنوك المركزية؟ 162

فريدريك كيمب
منعطف تاريخي لنظام عالمي جديد.. هل نحن جاهزون؟ 66

ل

معالي آن ليند
الحد من مخاطر المستقبل.. منظور محلي وعالمي 90

سعادة الدكتور علي بن قاسم اللواتي
تقادم المهارات: التحدي القادم للحكومات 196

جوناثان ليفين
ما هو مستقبل العلاقة بين العملات الرقمية والبنوك المركزية؟ 162

سيم سينغ ليم
مستقبل المال.. نماذج آسيوية مبتكرة 98

غيرد ليونهارد
لماذا سيكون العقد القادم أفضل من العقد الحالي؟ 80

م

سعادة ويليام ماغوود
الطاقة السلمية ومستقبل الازدهار العالمي 72

معالي ديفيد مالباس
نهج موحد لمواجهة التحديات العالمية 26

كارولين مالكولم
مستقبل العملات الرقمية والبنوك 168

الدكتورة بيبا مالمغرين
منعطف تاريخي لنظام عالمي جديد.. هل نحن جاهزون؟ 66

معالي الدكتور فيليب مبانجو
نهضة أفريقيا: الاستراتيجيات والديناميات 116

معالي الدكتور محمود محيي الدين
على مفترق طرق: الحكومات العربية وأهداف التنمية المستدامة 192

الدكتور حمد المرزوقي
مهمة الإمارات لاستكشاف القمر 156

معالي سهيل بن محمد المزروعي
هل العالم مستعد لمرحلة ما بعد النفط؟ 58

معالي شما بنت سهيل المزروعي
حوار بين أول وزيرة في تاريخ الإمارات وأصغر وزيرة في العالم 74

معالي الدكتورة غيثة مزور
هل نحن جاهزون للقفزة الرقمية؟ 194

سمو الشيخ ماجد بن سعود بن راشد المعلا
تدشين استراتيجية أم القيوين 54

صاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا
تدشين استراتيجية أم القيوين 54

سمو الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم
بناء مدن المستقبل: دبي حاضنة عالمية للإبداع 56

سعادة سعيد الملا
كيف نصمم أفضل تجربة للمتعاملين؟ 154

سعادة حمد عبيد المنصوري
هل نحن جاهزون للقفزة الرقمية؟ 194

معالي مريم بنت محمد سعيد المهيري
الطاقة السلمية ومستقبل الازدهار العالمي 72
على أبواب كارثة غذاء عالمية.. هل يمكن أن نحتويها؟ 114

معالي فرانسيس مود
الحكومات الاستباقية: قرارات محورها البيانات والإنسان 92

سعادة عائشة ميران
تقادم المهارات: التحدي القادم للحكومات 196

ن

معالي روبينه نابانجا
نهضة أفريقيا: الاستراتيجيات والديناميات 116

سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي
عجمان نموذج إماراتي عالمي المستوى 50

الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان
إمارات اللامستحيل 14

سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
النظم الصناعية الشاملة: دفع النمو الوطني 16

برناردو نوفال
الحكومة الخفية: التكنولوجيا للقضاء على البيروقراطية 82

ه

سعادة المهندس داوود الهاجري
مدن الميتا: مدن محورها الإنسان 60

برنت هاريس
الانطلاق نحو الميتافيرس 174

سعادة هدى الهاشمي
الابتكار الحكومي.. المرحلة القادمة 198

تشارلز هوسكينسون
التحديات في فضاء التمويل اللامركزي 164

جوزيف هولم
تبني العملات الرقمية على المستوى المؤسسي 166

معالي جيلبرت هونجبو
على أبواب كارثة غذاء عالمية.. هل يمكن أن نحتويها؟ 114

الدكتورة ستيفاني هير
العصر الرقمي.. الخصوصية على المحك 136

معالي جون هيه-تشول
وضع الناس في صلب الابتكار الحكومي 40

إيفو هيينج
مستقبل الحكومات: حكومات عبر "الميتافيرس" 180

و

معالي الدكتور عصام الوقيت
العودة للوضع الطبيعي 152

جلين ويل
مستقبل الحكومات: حكومات عبر "الميتافيرس" 180

ويل آي آم
الميتافيرس: تكنولوجيا رائدة لفرص واعدة 176

ي

معالي الدكتور ناصر ياسين
واقع الإدارة الحكومية العربية، هل نعيش أزمة إدارة؟ 190

نصير ياسين
صناعة المحتوى في الحكومات 110

القمة العالمية للحكومات

13 - 15 فبراير 2023

www.worldgovernmentsummit.org

@WorldGovSummit